



الشيف أممي في السعودية علمتني الطهي مبكراً (مشاركات)



معارك كر وفر بالأسلحة الثقيلة بين الجيش والدعم السريع • قتلى وجرحى في الخرطوم ومدن أخرى • قصف مطارات وقواعد عسكرية • دعوات عربية ودولية لوقف القتال

السودان يدخل في أتون الحرب



الدخان يتصاعد فوق مبان في محيط مطار الخرطوم أمس وسط معارك بين الجيش وقوات الدعم السريع (أ.ف.ب)

والقصر الرئاسي، وعدد من وحدات الجيش في أم درمان، إضافة إلى عدد من المطارات. بدوره أكد الجيش سيطرته على «جميع المواقع الاستراتيجية»، مشيراً أيضاً إلى سيطرته على القصر الرئاسي ومقر القيادة العامة والمطار الدولي. واستخدم الجانبان في المعارك الأسلحة الثقيلة، والذبابات، والطيران الحربي الذي قصف مواقع لـ«الدعم السريع»، فيما قامت الأخيرة بقصف مطارات وقواعد عسكرية. ولقي 3 أشخاص مصرعهم في مدينة الأبيض، حاضرة ولاية كردفان، كما جرح عدد آخر في العاصمة ومدن أخرى. وانطلقت أولى الرصاصات قرب التاسعة صباحاً في جنوب الخرطوم، حيث تركزت قوات من الدعم السريع في «المدينة الرياضية». وقالت قوات الدعم السريع، في بيان، إن قوات الجيش هاجمت مواقعها، وأنها اضطرت للدفاع عن النفس، فيما قال

قلق متزايد في لبنان من تصاعد نشاط «حماس»

بيروت، بولا أسطخ
يخزابد القلق في لبنان من تصاعد نشاط حركة «حماس» في الخيماء الفلسطينية وفي منطقة الجنوب، وذلك على خلفية إطلاق الصواريخ من جنوب لبنان باتجاه منطقة الجليل في شمال إسرائيل. ورغم أن الأجهزة اللبنانية لم تحدد الجهة المسؤولة، فإن أصابع الاتهام توجهت إلى «حماس»؛ خصوصاً أن العملية تزامنت مع وجود رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية في لبنان ولقائه الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله. وأعدت حادثة الصواريخ والتصويب على دور «حماس» المتعاطف في الأعراس القليلة الماضية بدعم وتنسيق مع «حزب الله». ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية عن مصادرهما، أن قائد «فيلق القدس» إسماعيل قاثي وضع خطة الهجوم الصاروخي الأخير في اجتماع ببيروت مع إسماعيل هنية وحسن نصر الله. وذكر الباحث السياسي الدكتور أحمد الزعيبي لـ«التشرق الأوسط» أن «حماس» رغم نفها المتكرر اتخاذ لبنان مركز عمل رئيسياً لها في المنطقة، فإن أداءها يكشف تعاطف دورها على المستويين الشعبي والسياسي، وعلى مستوى العمل المسلح. وقال مصدر فلسطيني مطلع على التحركات داخل الساحة الفلسطينية لـ«التشرق الأوسط» إن «دور (حماس) بدأ ينمو في لبنان منذ عام تقريباً، بعد مغادرة معظم كوادرها تركياً وقطر، وانتقال قسم كبير منهم للإقامة على الأراضي اللبنانية». (تفاصيل ص 6)

«نقاشات صنعاء»... 4 محاور وأجواء إيجابية

السفير في صنعاء بين 8 و13 أبريل (نيسان) الحالي بـ«الشفافة»، وأنها جرت وسط أجواء تفاؤل، مضيفة أنه نظراً للحاجة إلى المزيد من النقاشات «فسوف تستكمل تلك اللقاءات في أقرب وقت؛ بما يؤدي إلى التوصل إلى حل سياسي شامل ومستدام ومقبول من جميع الأطراف اليمنية». وتأتي اللقاءات امتداداً لبرزت أربعة محاور في بيان سعودي صدر عن وزارة الخارجية حول زيارة سفيرها لدى اليمن محمد آل جابر الأخيرة إلى صنعاء، وهي «الوضع الإنساني، وإطلاق جميع الأسرى، ووقف إطلاق النار، والحل السياسي الشامل في اليمن». ووصفت الخارجية نقاشات

المقداد يبحث جهوداً عربية لحل أزمة بلاده

وزير الخارجية السوري في الجزائر

أخيه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون»، من دون ذكر مضمونها. وصرح المقداد للصحافة بعد وصوله، بأن «الجزائر رمزية خاصة لدى الشعب السوري، ولدى كل شعوب العالم»، مؤكداً أن العلاقات بين الجزائر وسوريا «كانت، ولا تزال، وستستمر بين بلدينا الشقيقين»، مضيفاً أن «المشاورات بين الجانبين حول التطورات كافة في المنطقة والعالم لم تنقطع (...) نحن بحاجة إلى تعزيز علاقاتنا لأننا بذلك نعكس الرؤية الصادقة لشعبي وقيادتي البلدين». وأكّدت مصادر سياسية رفيعة، أن المقداد يبحث مع المسؤولين الجزائريين نتائج اجتماع جدة الذي عقد الجمعة، والجهود المبذولة للوصول إلى حل سياسي للأزمة يحافظ على وحدة سوريا وأمنها واستقرارها، ويسهل عودة اللاجئين إلى وطنهم، ويؤمن وصول المساعدات الإنسانية للمناطق المتضررة». وزار المقداد، السعودية، الأربعاء الماضي، بناء على دعوة من وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله. (تفاصيل ص 8)

أقرت قانوناً يمنع التطبيق وسط شكوك في دستوريته

مونتانا تختبر مساعي حظر «تيك توك» أميركياً

وأصوت مجلس النواب في الولاية على القانون بغالبية 54 صوتاً مقابل 43 صوتاً، لكن لا يزال يتعين إقراره من جانب الحاكم الجمهوري لهذه الولاية الواقعة في شمال غربي البلاد، التي يزيد عدد سكانها قليلاً على مليون نسمة. وأصبحت مونتانا بذلك

محمد بن سلمان التقى رئيس مجلس النواب العراقي

ولي العهد السعودي وسلطان بروناي يبحثان تعزيز التعاون

جدة، «الشرق الأوسط»

شهد اجتماع عقده الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي والسلطان حاج حسن البلقية سلطان بروناي دار السلام في الديوان الملكي بقصر السلام بجدة، الجمعة، استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وأفاق التعاون المشترك والسبل الكفيلة بتطويره وتعزيزه من مختلف المجالات.

سلطان بروناي في بداية الاجتماع بضيف بلاده، فيما عبر السلطان حاج حسن البلقية عن سعاده بالزيارة واللقاء. وعقد الأمير محمد بن سلمان في وقت لاحق مساء الجمعة، اجتماعاً مع رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي، جرى خلاله استعراض العلاقات الأخوية بين البلدين.

حضر اجتماع ولي العهد ورئيس بروناي دار السلام من الجانب السعودي كل من الأمير تركي بن محمد بن فهد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة، والأمير عبد الله بن بندر وزير الحرس الوطني، والدكتور مساعد العبيان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني، والدكتور ماجد القصبي وزير التجارة (الوزير المرافق)، وقيصل إبراهيم وزير الاقتصاد والتخطيط، وعماد المهنا سفير السعودية لدى سلطنة بروناي دار السلام.

حضر من جانب سلطنة بروناي، عبد الملك البلقية، وعبد المتين البلقية، وعبد الوكيل البلقية، والوزير بمكتب رئيس الوزراء وزير المالية والاقتصاد الثاني الدكتور حاج أونج محمد أمين، ووزير الخارجية الثاني داتو - حاج إيروان بن حاج محمد يوسف، ونائب الوزير بمكتب رئيس الوزراء داتو سيري بادوكا أونج محمد رضا، والسفير لدى المملكة يوسف إسماعيل، والسكرتيرة

الدائمة بوزارة الخارجية داتو- نور ياسمه بنت بنجيران انك هاشم. بينما حضر اجتماع ولي العهد مع رئيس مجلس النواب العراقي من الجانب السعودي الدكتور مساعد العبيان، والدكتور مشعل السلمي نائب رئيس مجلس الشورى، وعبد العزيز الشمري سفير السعودية لدى العراق، فيما حضره من الجانب العراقي القنصل العام العراقي في جدة محمد سمير التمشبندني.



الأمير محمد بن سلمان لدى لقائه سلطان بروناي في جدة الجمعة (واس)

وصول 16 أسيراً من السعودية و3 سودانيين وأقارب طارق صالح

اليمن: اكتمال مرحلة ثانية من إطلاق سراح الأسرى والمحتجزين

جدة، سعيد الأبيض

استمرت عملية تبادل الأسرى والمعتقلين وفقاً لاتفاق جنيف الأخير بين الأطراف اليمنية، إذ وصل إلى الرياض 19 أسيراً من قوات التحالف، إلى جانب ابن وشقيق عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني طارق صالح، فيما وصل إلى مطار صنعاء نحو 250 أسيراً حوثياً. وأعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن عن وصول 19 أسيراً، منهم 16 سعودياً و3 سودانيين.

وأوضح العميد تركي المالكي المتحدث باسم قوات التحالف أن 19 أسيراً من قوات التحالف وصلوا إلى مطار الملك خالد الدولي بالرياض ظهر السبت في إطار عملية تبادل الأسرى مقابل إطلاق سراح 250 أسيراً حوثياً غادروا مطار أبها الدولي إلى صنعاء.

وفور وصولهم إلى مطار الرياض استقبل الأسرى الفريق فياض الرويلي رئيس هيئة الأركان العامة السعودي، والفريق مطلق الأزمع نائب رئيس هيئة الأركان، قائد القوات المشتركة، وقادة أفرع القوات المسلحة، ورئيس الجهاز العسكري بوزارة الحرس الوطني، والمحقق العسكري بسفارة السودان. وشدد المالكي على أن عملية تبادل الأسرى محل اهتمام بالغ من القيادة السياسية



الفريق مطلق الأزمع لدى تكريمه أحد الأسرى السودانيين المفرج عنهم السبت (الشرق الأوسط)



الفريق فياض الرويلي لدى تكريم أحد الأسرى السعوديين المفرج عنهم السبت (الشرق الأوسط)

يسمح لهم أحياناً بالتواصل مع ذويهم كل فترة، ومن خلال هذه الاتصالات كنا نجمع المعلومات عن مصيرهم، أما فيما يتعلق بـ(محمد قحطان) فمُنذ 8 أعوام وحتى هذه اللحظة لا نعلم مصيره، هل هو على قيد الحياة أو ميت، ولا يوجد أي إفصاح من الجانب الآخر عن وضعه وحالته».

وكانت «الشرق الأوسط» نقلت في تقرير لها الجمعة، تصريحات حوثية على لسان رئيس الفريق المفاوض في ملف الأسرى والمعتقلين عبد القادر المرتضى، حيث زعم أن القيادي البارز في «حزب الإصلاح» محمد قحطان لا يزال على قيد الحياة، ووصف المرتضى موضوع الإفراج عنه بأنه «كان من أعقد المفاوضات» التي رعتها الأمم المتحدة، الشهر الماضي، في سويسرا، وذكر أن «حزب الإصلاح» طالب

بالإفراج عنه، وأنهم ردوا بعدم الممانعة، لكنهم - (الحوثيين) - عند التفاوض وجدوا أن «حزب الإصلاح» غير جاد في مناقشة القائمة أن الحوثيين مطالبون بخمسين شخصاً من المفقودين وليسوا أسرى لدى الجانب الحكومي، وأن ذلك تسبب في توقف النقاش حول هذا الموضوع.

القبض عليهم من خلال كمين قام به عناصر الحوثيين، وهذه ملابس ستسقطهم في الأسر». وتابع أن اللواء ناصر منصور، واللواء محمود الصبيحي، كان إطلاق سراحهما ضمن الاتفاقيات وادرج اسمهما في وقت سابق، موضحاً أن هناك 4 مشمولين بالإفراج وفقاً لقرار مجلس الأمن هم «محمود الصبيحي، وناصر منصور هادي، وقيصل رجب، ومحمد قحطان». الثلاثة الأوائل كان

طبية متكاملة للوقوف على حالتهم الصحية. وعن حقيقة أسر الصبيحي وهادي، وما تناقل في تلك الفترة من روايات متضاربة، قال وكيل وزارة حقوق الإنسان: «إن اللواء ناصر منصور، واللواء الصبيحي، وقيصل رجب، جرى احتجازهم في وقت متقارب جداً عندما كانوا في الجبهة الأمامية عند قاعدة (العند) وحينها أصيب اللواء هادي، بطلق ناري في رجله، ولم يصب الصبيحي، وكان

الصبيحي واللواء ناصر منصور هادي شقيق الرئيس السابق، قال قضايل، إن حالتهم الصحية جيدة،

فضائل ل الشرق الأوسط : الصبيحي وناصر هادي يخضعان لفحوصات طبية

لكنهما وبعد هذه الفترة في المعتقل يعانيان من أمراض صعبة ويتقلبان بالعلاجات، كاشفاً عن أنهما سيخضعان لفحوصات

صنعا إلى مارب من ضمنهم 4 صحافيين تفاعلت جميع وسائل الإعلام مع عملية القبض عليهم، إضافة إلى

المرحلة الأولى من صفقة تبادل الأسرى والمحتجزين بإطلاق سراح 318 أسيراً من الطرفين عبر أربع رحلات بين مطاري صنعاء وعدن، وسيرتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر. ولفت قضايل إلى أن ما جرى التوقيع عليه يشمل 887 أسيراً، وستكون العملية تباعاً للوصول إلى العدد الموقع عليه بين الجانبين، مبيناً أن اليوم الأحد سيشهد تبادل 107 أسرى من مارب إلى صنعاء، والعكس بنحو 90 أسيراً من

العسكرية والتحالف لإنهاء هذا الملف واستعادة الأسرى والمحتجزين كافة. من جانبه، كشف المتحدث الرسمي باسم الوفد الحكومي لمفاوضات الأسرى ووكيل وزارة حقوق الإنسان اليمنية ساجد فضائل لـ«الشرق الأوسط» أن عملية الإفراج عن الأسرى يوم السبت شملت نحو 300 أسير من المخا (غرب اليمن) إلى صنعاء، و250 أسيراً حوثياً من أبها (جنوب السعودية) إلى صنعاء. وشهد يوم الجمعة،

توقع انكماش هذا العام بسبب القيود المفروضة على تصدير النفط

البنك الدولي: اتفاق السلام في اليمن سيدفع الاقتصاد للنمو المستدام

عدن، محمد ناصر

فقد ظلت الظروف في اليمن شديدة التقلب خلال العام الماضي بسبب الدوافع المحلية والخارجية، حيث ساءت الاحتياجات الإنسانية بسبب الآثار الاقتصادية للأزمات المتفاقمة، بما في ذلك الغزو الروسي لأوكرانيا. وأفاد بان النمو عرَّز بالهدنة المؤقتة على مستوى البلاد، ومساعدات خارجية، وارتفاع أسعار النفط، وبعض إصلاحات الاقتصادية، ونُبه إلى أن انتهاء الهدنة جدد الضغط على استقرار الاقتصاد.

وأشار البنك الدولي في تقريره إلى المخاطر التي تواجه الاقتصاد اليمني وقال، إنها مرتبطة بعودة الأنشطة العدائية، وصدقات شروط التبادل التجاري، والكوارث الطبيعية الجديدة، بالإضافة إلى الجمود السياسي من قِبل مختلف الأطراف والذي يمثل خطراً كبيراً على مستقبل اليمن، وقال إن التركيز المستمر للحكومة على الاستقرار

التقدي والاقتصادي الكلي وتعزيز السياسات والقدرة المؤسسية يمكن أن يساعد في تحسين الآفاق الاقتصادية القوية. وبحسب ما جاء في التقرير، فإن كلاً من الهدنة المؤقتة التي رعتها الأمم المتحدة، ونقل السلطة إلى مجلس قيادة رئاسي، وإعلان السعودية والإمارات عن حزمة مساعدات تمويلية بقيمة 3,3 مليار دولار أميركي، بما في ذلك مليارات دولار أميركي من الودائع في البنك المركزي



رجل ينزل على جسر للمشاة في العاصمة اليمنية صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون (أ.ف.ب)

ملحوظ بعد عامين متتاليين من الانكماش. حيث كان النمو مدفوعاً بالاستهلاك الخاص وتم تمويله بشكل أساسي من التحويلات المالية والمساعدات الإنمائية الرسمية. وأظهر التقرير، أن سلسلة غير مسبقة من الأمطار الغزيرة خلال الصيف الماضي أثرت على الإنتاج؛ مما أدى إلى تقليص التوسع الاقتصادي، فيما يتعلق بالظروف المالية، وأنه خلال الأرباع الثلاثة الأولى من العام الماضي، كانت الحكومة في طريقها لتحقيق ميزانية متوازنة؛ إلا أن انتهاء الهدنة والقيود اللاحقة على تصدير النفط أدت إلى كبح الإيرادات بشكل كبير، ونتيجة لذلك، ظل عجز المالية العامة للحكومة دون تغيير عند 2,2 في المائة من إجمالي الناتج المحلي مقارنة بعام 2021. وتم تمويل العجز من خلال مصادر نقدية؛ مما ساهم في ضغط التضخم خلال الربع الأخير من عام 2022.

وطلباً ما أوردته التقرير؛ فقد أثر الارتفاع الحاد في أسعار السلع العالمية على معدل التضخم في اليمن، الذي ارتفع إلى ما يقرب من 30 في المائة في عام 2022 (بيانات المبادرة المشتركة لمراقبة السوق)، على الرغم من عدم المساواة بين مناطق الحكومة الشرعية والحوثيين، كما أن ارتفاع أسعار السلع، لا سيما أسعار المواد الغذائية، أثر سلباً على الأسر التي تسعى للحصول على الطاقة وزيادة انعدام الأمن الغذائي والفقر.

ووفق ما أوردته التقرير لا تزال آفاق الاقتصاد الكلي لعام 2023 غير مؤكدة إلى حد كبير، بالنظر إلى القيود المفروضة على تصدير النفط، ومفاوضات الهدنة الجارية، مؤكداً أن الاستقرار الاقتصادي على المدى القصير يعتمد بشكل كبير على تدفقات العملة الصعبة التي يمكن التنبؤ بها والمستدامة والتطورات السياسية - العسكرية.

أسعار المواد الغذائية يجعل من الصعب على الأسر تلبية احتياجاتها الأساسية، في حين لا تزال الزراعة - وهي المصدر الأساسي للمعيشة - معرضة بشدة للاحداث المناخية المضطربة والبيئية والأحداث المرتبطة بالآفات. ووفقاً لتقديرات صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي، نما إجمالي الناتج المحلي الحقيقي بشكل معتدل، وبمعدل 1,5 في المائة، في عام 2022. ومع ذلك، كان معدل النمو الفاتر هذا بمثابة تحسن

الاستثمار الأجنبي، بالإضافة إلى الازدواج الضريبي (من السلطتين المحليتين في اليمن) والفساد المستشري والسياسات غير المنسقة وتعدد المؤسسات. التقرير أشار إلى أن انخفاض مدفوعات الرواتب المدنية والمساعدات الإنسانية المتقلبة خلف آثار كارثية على الأسر اليمنية التي تعيش في ظروف معيشية محفوفة بالمخاطر بالفعل؛ ونتيجة لذلك ينتشر الفقر وانعدام الأمن الغذائي. كما أن ارتفاع

على مدفوعات رواتب موظفي الخدمة المدنية واتساع عجز الحساب الجاري، وخطر تجدد الضغط على ميزان المدفوعات والعمل، بالنظر إلى المستوى المنخفض لاحتياطيات النقد الأجنبي لدى البنك. وبين التقرير، أن الاستقرار الاقتصادي على المدنيين القصير والمتوسط سيظل مرهوناً بتعبئة تمويل خارجي إضافي ومستدام؛ لأن الصراع عرض قطاع النفط للخطر بشكل كبير، كما أثر كذلك في قدرة البلاد على جذب

البنكي في عدن والإصلاحات السياسية المالية والنقدية، كلها أدت إلى تطورات في النشاط الاقتصادي خلال العام الماضي.

ونذكر التقرير، أن انتهاء الهدنة من دون تمديد، وتنفيذ الهدنة من دون التزامات من الهجمات على منشآت تصدير النفط التابعة للحكومة، تسبب في انخفاض الإيرادات المالية الحكومية واحتياطيات النقد الأجنبي لدى البنك المركزي اليمني في عدن، وتسببت هذه التطورات أيضاً في انخفاض الشفقات العامة، حيث أثرت

اجتماع جدة التشاوري يؤكد أهمية «دور قيادي عربي» وضرورة تهيئة الظروف لعودة اللاجئين تشديد عربي على «الحل السياسي» للأزمة السورية



جانب من الاجتماع التشاوري الذي استضافه وزير الخارجية السعودي في جدة (واس)

مستويات أشمل خدمة للمصالح المشتركة للبلدين والشعبين. كما بحث الجانبان مستجدات الأوضاع في المنطقة وفرص توسيع آفاق التعاون والتنسيق المشترك للحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها، ودعم جهود إحلال السلام والازدهار، بالإضافة إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك. وتوافق وزراء دول الخليج ومصر والأردن والعراق في وقت سابق، إلى جدة للمشاركة في الاجتماع، حيث استقبل المهندس وليد الخريجي نائب وزير الخارجية السعودي، بالصحة الملكية في مطار الملك عبد العزيز الدولي، كلاً من الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، وبدر بن حمد بن حمود البوسعيدي وزير الخارجية العماني، والدكتور عبد اللطيف الزياتي وزير الخارجية البحريني، والدكتور أنور قرقاش المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات، وسامح شكري وزير الخارجية المصري، وإيمن الصفي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني، وفؤاد محمد حسين وزير الخارجية العراقي.

الدعوة لهذا الاجتماع التشاوري، من أجل بحث الجهود المبذولة لحل الأزمة السورية، وتطلعهم لاستمرار التشاور فيما بينهم لمتابعة هذه الجهود. وعلى هامش الاجتماع الوزاري التشاوري، عقدت سلسلة من اللقاءات الثنائية، حيث التقى الأمير فيصل بن فرحان بنظره العماني بسدر البوسعيدي، وجرى خلال اللقاء، بحث العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين وسبل تطويرها، إضافة إلى استعراض فرص التعاون في مختلف المجالات، وتبادل الآراء حول مستجدات الأحداث الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. كما تطرق الجانبان إلى جهود البلدين الداعمة لمسيرة العمل الخليجي والعربي المشترك، بما يحقق مزيداً من الاستقرار والازدهار لدول وشعوب المنطقة.

كذلك التقى وزير الخارجية البحريني الدكتور عبد اللطيف الزياتي، نظيره العراقي الدكتور فؤاد حسين، وجرى خلال اللقاء، مناقشة العلاقات الوثيقة التي تجمع بين البلدين، وما تشهد من تطور ونماء في مختلف المجالات وسبل تعزيز التعاون الثنائي والارتقاء به إلى

مستويات أشمل خدمة للمصالح المشتركة للشعبين، ودعم جهود إحلال السلام والازدهار، بالإضافة إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك. وتوافق وزراء دول الخليج ومصر والأردن والعراق في وقت سابق، إلى جدة للمشاركة في الاجتماع، حيث استقبل المهندس وليد الخريجي نائب وزير الخارجية السعودي، بالصحة الملكية في مطار الملك عبد العزيز الدولي، كلاً من الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، وبدر بن حمد بن حمود البوسعيدي وزير الخارجية العماني، والدكتور عبد اللطيف الزياتي وزير الخارجية البحريني، والدكتور أنور قرقاش المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات، وسامح شكري وزير الخارجية المصري، وإيمن الصفي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني، وفؤاد محمد حسين وزير الخارجية العراقي.

مستويات أشمل خدمة للمصالح المشتركة للشعبين، ودعم جهود إحلال السلام والازدهار، بالإضافة إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك. وتوافق وزراء دول الخليج ومصر والأردن والعراق في وقت سابق، إلى جدة للمشاركة في الاجتماع، حيث استقبل المهندس وليد الخريجي نائب وزير الخارجية السعودي، بالصحة الملكية في مطار الملك عبد العزيز الدولي، كلاً من الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، وبدر بن حمد بن حمود البوسعيدي وزير الخارجية العماني، والدكتور عبد اللطيف الزياتي وزير الخارجية البحريني، والدكتور أنور قرقاش المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات، وسامح شكري وزير الخارجية المصري، وإيمن الصفي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني، وفؤاد محمد حسين وزير الخارجية العراقي.

مستويات أشمل خدمة للمصالح المشتركة للشعبين، ودعم جهود إحلال السلام والازدهار، بالإضافة إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك. وتوافق وزراء دول الخليج ومصر والأردن والعراق في وقت سابق، إلى جدة للمشاركة في الاجتماع، حيث استقبل المهندس وليد الخريجي نائب وزير الخارجية السعودي، بالصحة الملكية في مطار الملك عبد العزيز الدولي، كلاً من الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، وبدر بن حمد بن حمود البوسعيدي وزير الخارجية العماني، والدكتور عبد اللطيف الزياتي وزير الخارجية البحريني، والدكتور أنور قرقاش المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات، وسامح شكري وزير الخارجية المصري، وإيمن الصفي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني، وفؤاد محمد حسين وزير الخارجية العراقي.

مستويات أشمل خدمة للمصالح المشتركة للشعبين، ودعم جهود إحلال السلام والازدهار، بالإضافة إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك. وتوافق وزراء دول الخليج ومصر والأردن والعراق في وقت سابق، إلى جدة للمشاركة في الاجتماع، حيث استقبل المهندس وليد الخريجي نائب وزير الخارجية السعودي، بالصحة الملكية في مطار الملك عبد العزيز الدولي، كلاً من الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، وبدر بن حمد بن حمود البوسعيدي وزير الخارجية العماني، والدكتور عبد اللطيف الزياتي وزير الخارجية البحريني، والدكتور أنور قرقاش المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات، وسامح شكري وزير الخارجية المصري، وإيمن الصفي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني، وفؤاد محمد حسين وزير الخارجية العراقي.

مستويات أشمل خدمة للمصالح المشتركة للشعبين، ودعم جهود إحلال السلام والازدهار، بالإضافة إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك. وتوافق وزراء دول الخليج ومصر والأردن والعراق في وقت سابق، إلى جدة للمشاركة في الاجتماع، حيث استقبل المهندس وليد الخريجي نائب وزير الخارجية السعودي، بالصحة الملكية في مطار الملك عبد العزيز الدولي، كلاً من الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، وبدر بن حمد بن حمود البوسعيدي وزير الخارجية العماني، والدكتور عبد اللطيف الزياتي وزير الخارجية البحريني، والدكتور أنور قرقاش المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات، وسامح شكري وزير الخارجية المصري، وإيمن الصفي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني، وفؤاد محمد حسين وزير الخارجية العراقي.

مستويات أشمل خدمة للمصالح المشتركة للشعبين، ودعم جهود إحلال السلام والازدهار، بالإضافة إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك. وتوافق وزراء دول الخليج ومصر والأردن والعراق في وقت سابق، إلى جدة للمشاركة في الاجتماع، حيث استقبل المهندس وليد الخريجي نائب وزير الخارجية السعودي، بالصحة الملكية في مطار الملك عبد العزيز الدولي، كلاً من الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، وبدر بن حمد بن حمود البوسعيدي وزير الخارجية العماني، والدكتور عبد اللطيف الزياتي وزير الخارجية البحريني، والدكتور أنور قرقاش المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات، وسامح شكري وزير الخارجية المصري، وإيمن الصفي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني، وفؤاد محمد حسين وزير الخارجية العراقي.

جدة، «الشرق الأوسط»

شدد وزراء دول الخليج والأردن ومصر والعراق على أن الحل السياسي هو الحل الوحيد للأزمة السورية، مؤكداً أهمية الجهد الرامية لإنهاء الأزمة، ووضع البيئة المناسبة لوصول الدور، وتكثيف التشاور بين الدول العربية بما يكفل نجاح هذه الجهود. واتفق الوزراء خلال الاجتماع التشاوري الذي استضافته السعودية بمدينة جدة (غرب البلاد)، بين ليلة الجمعة وفجر السبت، على أهمية حل الأزمة الإنسانية، وتوفير البيئة المناسبة لوصول المساعدات إلى جميع المناطق في سوريا، وتهيئة الظروف اللازمة لعودة اللاجئين والنازحين السوريين إلى مناطقهم، وإنهاء معاناتهم، وتمكينهم من العودة بأمان إلى وطنهم، واتخاذ مزيد من الإجراءات التي من شأنها المساهمة في استقرار الأوضاع بكامل الأراضي السورية. وأكد الوزراء أهمية مكافحة الإرهاب بكل أشكاله وتنظيماته، ومكافحة تهريب المخدرات والاتجار بها، وأهمية قيام مؤسسات الدولة بالحفاظ على

لافروف أكد أن نجاحها سيشكل تحولاً مهماً لصالح المنطقة

تركيا تمسك بأولوياتها في عملية تطبيع العلاقات مع سوريا



شاب يلتقط صورة من شقة مدمرة في مخيم اليرموك الفلسطيني جنوب دمشق أول من أمس (أ.ف.ب)

مهما جداً في أوضاع المنطقة. ولفت لافروف إلى أن الدول الأربع أعادت مرارا وتكراراً تأكيد احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها، ودعت إلى تسوية شاملة تأخذ في الحسبان مصالح الشعب السوري، وبناء على هذه الأسس، يجب بدء محادثة جوهريّة بهدف رئيسي، هو المصالحة بين سوريا وتركيا. وتابع لافروف: «سيكون هذا تحولاً مهماً للغاية في الوضع بالمنطقة، ونحن مستعدون لتعزيز هذه الخطوة بكل وسيلة ممكنة والتشجيع عليها بجميع الوسائل».

إجراء أي محادثات. ومن المقرر أن يُعقد في موسكو، أوائل مايو المقبل، اجتماع رباعي لوزراء خارجية تركيا وسوريا وروسيا وإيران في إطار عملية بناء الحوار بين أنقرة ودمشق. وقال وزير الخارجية التركي إن هذا الاجتماع سيهدد للقاء بين رؤساء الدول الأربع. وأكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الجمعة، رفض بلاده أي شروط مسبقة للقوات التركية لن تسحب، طالما بقيت «وحدات حماية الشعب» الكردية في شمال سوريا. وقال إن النظام السوري يقول منذ البداية إن على تركيا أن تغادر سوريا، لكن الحقيقة أنه لا سيطرة له على جميع أراضيه... إذا قبلنا الانسحاب ورحلت قواتنا ستبدأ التهديدات ضدنا». في السياق ذاته، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن المصالحة المحتملة بين سوريا وتركيا ستشكل تحولاً

مهما جداً في أوضاع المنطقة. ولفت لافروف إلى أن الدول الأربع أعادت مرارا وتكراراً تأكيد احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها، ودعت إلى تسوية شاملة تأخذ في الحسبان مصالح الشعب السوري، وبناء على هذه الأسس، يجب بدء محادثة جوهريّة بهدف رئيسي، هو المصالحة بين سوريا وتركيا. وتابع لافروف: «سيكون هذا تحولاً مهماً للغاية في الوضع بالمنطقة، ونحن مستعدون لتعزيز هذه الخطوة بكل وسيلة ممكنة والتشجيع عليها بجميع الوسائل».

مهما جداً في أوضاع المنطقة. ولفت لافروف إلى أن الدول الأربع أعادت مرارا وتكراراً تأكيد احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها، ودعت إلى تسوية شاملة تأخذ في الحسبان مصالح الشعب السوري، وبناء على هذه الأسس، يجب بدء محادثة جوهريّة بهدف رئيسي، هو المصالحة بين سوريا وتركيا. وتابع لافروف: «سيكون هذا تحولاً مهماً للغاية في الوضع بالمنطقة، ونحن مستعدون لتعزيز هذه الخطوة بكل وسيلة ممكنة والتشجيع عليها بجميع الوسائل».

مهما جداً في أوضاع المنطقة. ولفت لافروف إلى أن الدول الأربع أعادت مرارا وتكراراً تأكيد احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها، ودعت إلى تسوية شاملة تأخذ في الحسبان مصالح الشعب السوري، وبناء على هذه الأسس، يجب بدء محادثة جوهريّة بهدف رئيسي، هو المصالحة بين سوريا وتركيا. وتابع لافروف: «سيكون هذا تحولاً مهماً للغاية في الوضع بالمنطقة، ونحن مستعدون لتعزيز هذه الخطوة بكل وسيلة ممكنة والتشجيع عليها بجميع الوسائل».

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أعادت تركيا التأكيد على أهدافها من عملية تطبيع العلاقات مع سوريا التي تتخلى في 3 مبادئ تتعلق بمكافحة الإرهاب والعودة الآمنة للاجئين ومواصلة العملية السياسية للوصول إلى الاستقرار في البلد الجار الذي مرّفته الحرب على مدى 12 عاماً. في الوقت ذاته، أكدت روسيا أن المصالحة المحتملة بين سوريا وتركيا ستشكل تحولاً مهماً جداً في أوضاع المنطقة، وأن الاجتماع الرباعي لوزراء خارجية روسيا وتركيا وسوريا وإيران المقرر في موسكو أوائل مايو (أيار) المقبل يصب في مصلحة الجميع. وأكد المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالتين إن أولى أولويات بلاده هي ضمان أمن حدودها ومكافحة الإرهاب، أما أمن تركيا سواء «حزب العمال الكردستاني» أو «وحدات حماية

الطبيي يتهم الشرطة الإسرائيلية بالتقاعس عن مكافحة الجريمة

49 قتيلاً في المناطق العربية منذ بداية العام

وقع في المدينة نفسها. ووصل المسجونون إلى المكان ونقلوا الضحية إلى «مركز شمير الطبي»، وهو في حالة حرجة بينما حاولوا إنقاذها، بحسب منظمة «نجمة داود الحمراء» لخدمات الإسعاف، وأعلن الأطباء وفاته فور وصوله إلى المستشفى. وقال أحد أقارب أبو غانم لموقع «وأي نت» الإخباري، إن الشاب كان «شخصاً نزيهاً ولم نسع قط عن توطئه في نزاع مع أحد»، لكن الشرطة قالت إن الجريمة لا علاقة لها بإطلاق نار وقع مساء الخميس في اللد، وأصيب فيه 7 أشخاص بينهم طفل يبلغ من العمر 8 سنوات وكان حتى صباح الجمعة لا يزال يرقد في مركز شمير الطبي في حالة حرجة»، بحسب بيان صدر عن المستشفى.



النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي أحمد الطبيي (صفحة على «فيسبوك»)

في السادسة من صباح السبت. وقال أحد سكان الحي إنه اتصل بالشرطة عدة مرات، وكان كل مرة يتلقى الإجابة بأن «الأمر قيد المعالجة»، مضيفاً: «لا أفهم كيف من الممكن أن يطلقوا النار طوال ساعات الليل من دون اعتقال أي منهم». وأضاف: «إن النواب العرب سيدعمون أي مبادرة جديدة لمكافحة الجريمة والعنف في المجتمع العربي». وجاءت أقوال الطبيي في أعقاب مقتل الفتى محود أبو هوش (14 عاماً) جراء تعرضه لإطلاق النار خلال شجار عنيف اندلع بين عائلتين في مدينة رهط في النقب. وأعلن الأطباء السبت، وفاة أبو هوش متأثراً بجراح بالغة الخطورة أصيب بها جراء تعرضه لإطلاق النار أثناء شجار عائلي وقع في منطقة الحي الخامس في المدينة. وقال سكان في رهط إن الشجار العائلي بدأ بين الجيران منذ الليلة المنصرمة، تبادل خلالها الطرفان النيران باستمرار لغاية الساعة الرابعة فجراً من دون توقف، ومن ثم تجدد تبادل النيران

متسارعة، أكثر جراً. وقال بيتسابالا خلال أسبوع عيد الفصح من مكتبه، الموجود بين أزقة الحجر الجيري في الحي المسيحي بالبلدة القديمة: «إن تكرار هذه الهجمات والاعتداءات أصبح شيئاً جديداً. يشعر هؤلاء الأشخاص أنهم محميون... وأن المناخ الثقافي والسياسي الآن يمكن أن يبرر أو يتسامح مع الأفعال ضد المسيحيين». ووردت تانيا بيرغ - رافائلي، مديرة قسم الأديان العالمية في وزارة الخارجية الإسرائيلية، بأن «التزام إسرائيل بحرية الدين مهم لنا إلى الأبد. هذا هو الحال بالنسبة لجميع الأديان وجميع الأقليات التي تتمتع بحرية الوصول إلى الأماكن المقدسة».

لكن مركز القدس للعلاقات الكنسية، وهو مجموعة تنسيق بين الطوائف المسيحية، رصد اعتداءات جسدية ومضايقات ضد رجال الدين المسيحيين غالباً ما تمر من دون الإبلاغ عنها. ووثق المركز ما لا يقل عن 7 حالات خطيرة من التخريب المتعمد لممتلكات كنسية من بنايات كاتدرائيات إلى منصف مارس (آثار) الماضيين، وهي زيادة حادة من 6 حالات معادية للمسيحيين مسجلة طوال عام 2022.

ولقي قادة الكنيسة باللوم على المظفرين الإسرائيليين في هذه الحوادث، ويقولون إنهم يخشون ارتفاعاً أكبر في الاعتداءات. وقال بيتسابالا: «هذا التصعيد سيجلب المزيد والمزيد من العنف، وسيخلق وضعاً سيئاً من الصعب جداً تصحيحه».

تقييدات إسرائيلية على المسيحيين باحتفالات «سبت النور» في القدس

رام الله، «الشرق الأوسط»

قيدت إسرائيل وصول آلاف المسيحيين إلى كنيسة القيامة في القدس، السبت، للاحتفال ب«سبت النور»، ما فجر الكثير من التوترات التي انتهت بدفع وضرب واعتداءات ومناوشات عند الحواجز الشرطة في البلدة القديمة، في محيط القدس.

وحولت إسرائيل البلدة القديمة إلى كئنة عسكرية منذ الصباح، ونصبت الحواجز وأغلقت الأبواب المؤدية للكنيسة، وحددت مسارات للمحتفلين من أجل ضبط أعدادهم. وأظهرت لقطات فيديو مناوشات واعتداءات من قبل الشرطة الإسرائيلية على المسيحيين، ومنعهم من الوصول إلى الكنيسة، في مشهد تكرر العام الماضي. وقررت إسرائيل تقليص عدد المسيحيين المشاركين في احتفالات سبت النور للعام الثاني على التوالي، ومنحت تصاريح لـ1800 فقط من أجل الوصول إلى الكنيسة، بعدما كان العدد 4000 العام الماضي، ومفتوحاً قبل ذلك، حيث كان يشارك أكثر من 10000 في مثل هذا الاحتفال.

وسبت النور هو اليوم الذي يأتي بعد «الجمعة العظيمة»، ويسبق عيد الفصح، ويجري فيه نقل «النور المقدس» من كنيسة القيامة في القدس إلى باقي المدن والبلدات في الضفة الغربية، والتي تشهد مسيرات كثيفة احتفالية لاستقبال النور، كما ينقل أيضاً إلى الأردن، ولبنان، وسوريا، ومصر. واحتفلت الكنائس في



حاجز إسرائيلي أمام المصلين المسيحيين في القدس أمس (أ.ف.ب)

فلسطين بهذا اليوم على الرغم من إجراءات الاحتلال، مؤكدة أن القيود الإسرائيلية مرفوضة وغير معقولة وغير مبررة، ولن تستنقع أن تمنع إجراء المراسم كما هو معتاد على مدار ألفي عام. وكانت اللجنة الرئاسية العليا لمناخبة شؤون الكنائس في فلسطين، دعت جميع المسيحيين إلى المشاركة الحاشدة في فعاليات سبت النور المتعارف عليها منذ آلاف السنين، رغم إجراءات الاحتلال.

ودانت فصائل فلسطينية التقييدات والاعتداءات على المسيحيين في القدس. وقالت حركة «الجهاد الإسلامي» إن هذا العدوان هو «استمرار لجرم الاحتلال المتواصل بحق شعبنا وانتهاك لحرمة المقدسات الإسلامية والمسيحية، واعتداء على حقوق

المواطنين في ممارسة الشعائر الدينية، واستمرار لحملة التضييق والعنصرية التي تستهدف المسيحيين في أرضنا المحتلة». وأهابت «الجهاد» بالفلسطينيين من أجل التصدي لهذا العدوان. كما أكدت «الجبهة الشعبية» أن قيام الاحتلال بالاعتداء على المواطنين رجال الدين المحتفلين بيوم «سبت النور المقدس» في كنيسة القيامة وساحتها ومحيطها، أو الداخل المؤدية إليها تأتي في إطار الاستهداف المنهج للأماكن المقدسة في مدينة القدس، وتعد جزءاً لا يتجزأ من التصعيد المتواصل بحق مدينة القدس.

وقالت الجبهة إن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي تأتي ضمن مخططات التهويد لمدينة القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية.

وقالت الجبهة إن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي تأتي ضمن مخططات التهويد لمدينة القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية.

وقالت الجبهة إن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي تأتي ضمن مخططات التهويد لمدينة القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية.

وقالت الجبهة إن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي تأتي ضمن مخططات التهويد لمدينة القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية.

وقالت الجبهة إن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي تأتي ضمن مخططات التهويد لمدينة القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية.

معارك طاحنة بين الجيش و«الدعم السريع» في الخرطوم ومدن أخرى وحرقت طائرات وخسائر بين المدنيين إنها الحرب... السودانيون تحت رحمة الرصاص والقذائف

قال في تصريحات لوسائل إعلام عربية، إن القتال الذي يؤكد أهمية منع تكوين أي قوات خارج رحم القوات المسلحة، واتهم قوات الدعم بالهجوم على مقرات الجيش في بيت الضيافة حيث يقم.

وقال البرهان إنه تفاجأ بهجوم قوات الدعم على منزله في الساعة التاسعة صباحاً، وأضاف: «قوات الدعم السريع تحرقت بالجيش في منطقة المدينة الرياضية جنوب العاصمة الخرطوم، وهي التي انطلقت منها شرارة اشتباكات اليوم».

وذكر البرهان أن قوات الدعم تسلمت إلى مطار الخرطوم عبر صالة الحج والعمرة، وأحرقت بعض الطائرات، وأن القوات المسلحة تعاملت مع عناصر داخل المطار، وقال: «لم يستطيعوا دخول القيادة العامة للجيش»، مؤكداً أن ذلك القصر الجمهوري والقيادة العامة تحت السيطرة.

ودعا البرهان إلى إعادة قوات الدعم التي دخلت الخرطوم إلى الحرب، فإن الجيش سيُدخل قواته للخرطوم من مناطق مختلفة... للجيش احتياطات جيدة، وقواعد لم يقم بتحويلها حتى الآن».

وشنت مجموعات موالية لنظام الرئيس المعزول عمر البشير حملات إعلامية تحريضية ضد قوات الدعم، لادفع الجيش للاستعداد بها، سيما بعد تأكيد «حميدتي» دعم عملية الانتقال المدني الديمقراطي، التي ستاتي بخصوصه في «الحرية والتغيير» للسلطة مجدداً، كما للحوول دون التوقيع على اتفاق نهائي تنتقل بموجبه السلطة للمدنيين.

مناطق واسعة في الخرطوم، وسط خشية من قطع الاتصالات وخدمة الإنترنت، لا سيما أن العديد من الأسر تقطعت بها السبل؛ إما في مناطق العمل وإما في مدن العاصمة الثلاث، بسبب إغلاق الجسور.

وتداول وسائل التواصل الاجتماعي، وتقارير صحافية، معلومات عن نشوب قتال بين «الدعم» والجيش في مدن نيالا والغاشر بإقليم كردفان. ويزعم شهود أن «الدعم» سيطرت على بعض المرافق الحيوية في تلك المدن بما في ذلك مطاراتها.

وذكرت تقارير صحافية أن «حميدتي»، أكد المعلومات عن سيطرة قواته على قصر الضيافة والقصر الجمهوري وعلى جميع المطارات، واتهم حميدتي صراحة البرهان بالبروض لمؤامرة دبرها «أنصار الرئيس المخلوع عمر البشير»، وقال إن قواته استطاعت تحييد كل المطارات التي يعتمد عليها الجيش في ضرب قواته، ووصفه بأنه «مجرم متداول للنشطاء تقارير عن مقتل طيبة وبنيت أحد نجوم الكرة السودانية، إضافة لصور لعدد من القذائف والرصاصات المنطلقة بالقرب من المناطق العسكرية، لا سيما حول المناطق التي تسيطر عليها «الدعم السريع». ويذكر مراسل «الصحيفة» أنه لا يزال يسمع أصوات إطلاق النار المتزايدة والقوية في الناحية الشرقية لمقر قيادة الجيش ومطار الخرطوم.

ولم تصدر إحصاءات رسمية عن الجانبين بحجم الخسائر المادية والبشرية، لكن نقابة أطباء السودان ذكرت في تعميم أن ثلاثة مدنيين على الأقل لقوا مصرعهم



الدخان يتصاعد في أحد أحياء العاصمة السودانية نتيجة للمعارك (أ.ب)

برصاصات عشوائية بسبب القتال، فضلاً عن عشرات الجرحى، فيما تداول النشطاء تقارير عن مقتل طيبة وبنيت أحد نجوم الكرة السودانية، إضافة لصور لعدد من القذائف والرصاصات المنطلقة بالقرب من المناطق العسكرية، لا سيما حول المناطق التي تسيطر عليها «الدعم السريع». ويذكر مراسل «الصحيفة» أنه لا يزال يسمع أصوات إطلاق النار المتزايدة والقوية في الناحية الشرقية لمقر قيادة الجيش ومطار الخرطوم.

وإلى جانب إغلاق الجسور والطرق الرئيسية، انقطع على نحو مفاجئ التيار الكهربائي في

الهذبات الاستراتيجية في البلاد. وكشف الجيش أن طائرانه الحربي نفذ ضربات جوية على معسكرين تابعين لـ«الدعم» في الخرطوم. وقال في بيان: «القوات الجوية تقوم بتدمير معسكر طيبة ومعسكر سوبا التابعين لميليشيا الدعم السريع في الخرطوم».

وشمعت أصوات المقاتلات الحربية وهي تحلق على ارتفاعات منخفضة في سماء الخرطوم، وتبعها انفجارات، يرجح أنها نتيجة للقذائف الصاروخية التي أطلقتها على أهدافها، بيد أن أصوات الطائرات تراجع، ولا أحد يدري ما إن كانت معلومات شوهدت في شارع النيل، فمالة على المطارات، ما حال دون استخدام

التواصل فيديوهات لجنود الجاسين كانوا «أسرى» أمامهم أشخاص بازياء «الدعم» في مطار مروى.

وفقاً للشهود، فإن القوتين خاضتا معارك «كسر عظم» حول مقرات «الدعم» في حي الخرطوم 2 السكني العريق، ما اضطر بعض الأسر لمغادرته تحسباً للقتال شوارع، وشمعت أصوات الرصاصات تتردد في منطقة «بيت الضيافة» وحول القيادة العامة للجيش والقصر الرئاسي وشارعي النيل والبلدية، وبعض إليات البلاد تابعة لكلا الفريقين. وقال شهود إن أعداداً كبيرة من قوات «الدعم» شوهدت في شارع النيل، فمالة على المطارات، ما حال دون استخدام

من قوات الدعم بالتزامن على كل مواقعه ومقاربه في أنحاء البلاد، أحدث بها خسائر فادحة.

واستنققت «قوات الدعم السريع» التي يقودها الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وهو نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي الحاكم، الجيش بسلسلة بيانات أعلن فيها سيطرته على عدد من المناطق الحيوية في البلاد، بينها القصر الجمهوري، وبيت الضيافة حيث يقم كل من قاندي الجيش والدعم السريع، ومطارات الخرطوم ومروى والأبيض، فضلاً عن القبض على القوة التي هاجمت عليهم «المعتدين» على مقراتها الجيش ببيان صادر عن المتحدث باسمه، العقيد نبيل عبد الله، وصف فيه قوات الدعم بـ«الغدر والخيانة»، قائلاً إنها هاجمت قواته في المدينة الرياضية ومناطق أخرى، لكن الجيش يتصدى لها.

وقالت «الدعم السريع»، في بيان، إنها سيطرت على عدة مناطق استراتيجية، بينها مسكن قائد الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالي الحاكم والقائد الأعلى للجيش، مع بقية القادة، والقصر الرئاسي وعدد من المطارات، بينها مطار مروى الذي اندلعت الاشتباكات بسببه. كما أكد الجيش سيطرته على «جميع المواقع الاستراتيجية من بينها القصر الرئاسي ومقر القيادة العامة والمطار».

وشهدت العاصمة الخرطوم بمدنها الثلاث معارك كر وفر بالأسلحة الثقيلة، والديابات، والطيران الحربي، وقتل 3 أشخاص في مدينة الأبيض، حاضرة ولاية كردفان.

انطلقت أولى الرصاصات قرب التاسعة صباحاً في جنوب الخرطوم، حيث تركزت قوات من الدعم والقوات في «المدينة الرياضية»، وقالت قوات الدعم السريع، في بيان، إن قوات الجيش هاجمت مواقعها، وإنها اضطرت للدفاع عن النفس، فيما قال الجيش، في بيان صادر عن الناطق الرسمي باسمه، بأنه تصدى لهجوم «غار»

من قوات الدعم بالتزامن على كل مواقعه ومقاربه في أنحاء البلاد، أحدث بها خسائر فادحة.

واستنققت «قوات الدعم السريع» التي يقودها الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وهو نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي الحاكم، الجيش بسلسلة بيانات أعلن فيها سيطرته على عدد من المناطق الحيوية في البلاد، بينها القصر الجمهوري، وبيت الضيافة حيث يقم كل من قاندي الجيش والدعم السريع، ومطارات الخرطوم ومروى والأبيض، فضلاً عن القبض على القوة التي هاجمت عليهم «المعتدين» على مقراتها الجيش ببيان صادر عن المتحدث باسمه، العقيد نبيل عبد الله، وصف فيه قوات الدعم بـ«الغدر والخيانة»، قائلاً إنها هاجمت قواته في المدينة الرياضية ومناطق أخرى، لكن الجيش يتصدى لها.

وقالت «الدعم السريع»، في بيان، إنها سيطرت على عدة مناطق استراتيجية، بينها مسكن قائد الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالي الحاكم والقائد الأعلى للجيش، مع بقية القادة، والقصر الرئاسي وعدد من المطارات، بينها مطار مروى الذي اندلعت الاشتباكات بسببه. كما أكد الجيش سيطرته على «جميع المواقع الاستراتيجية من بينها القصر الرئاسي ومقر القيادة العامة والمطار».

وشهدت العاصمة الخرطوم بمدنها الثلاث معارك كر وفر بالأسلحة الثقيلة، والديابات، والطيران الحربي، وقتل 3 أشخاص في مدينة الأبيض، حاضرة ولاية كردفان.

انطلقت أولى الرصاصات قرب التاسعة صباحاً في جنوب الخرطوم، حيث تركزت قوات من الدعم والقوات في «المدينة الرياضية»، وقالت قوات الدعم السريع، في بيان، إن قوات الجيش هاجمت مواقعها، وإنها اضطرت للدفاع عن النفس، فيما قال الجيش، في بيان صادر عن الناطق الرسمي باسمه، بأنه تصدى لهجوم «غار»

من قوات الدعم بالتزامن على كل مواقعه ومقاربه في أنحاء البلاد، أحدث بها خسائر فادحة.

واستنققت «قوات الدعم السريع» التي يقودها الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وهو نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي الحاكم، الجيش بسلسلة بيانات أعلن فيها سيطرته على عدد من المناطق الحيوية في البلاد، بينها القصر الجمهوري، وبيت الضيافة حيث يقم كل من قاندي الجيش والدعم السريع، ومطارات الخرطوم ومروى والأبيض، فضلاً عن القبض على القوة التي هاجمت عليهم «المعتدين» على مقراتها الجيش ببيان صادر عن المتحدث باسمه، العقيد نبيل عبد الله، وصف فيه قوات الدعم بـ«الغدر والخيانة»، قائلاً إنها هاجمت قواته في المدينة الرياضية ومناطق أخرى، لكن الجيش يتصدى لها.

وقالت «الدعم السريع»، في بيان، إنها سيطرت على عدة مناطق استراتيجية، بينها مسكن قائد الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالي الحاكم والقائد الأعلى للجيش، مع بقية القادة، والقصر الرئاسي وعدد من المطارات، بينها مطار مروى الذي اندلعت الاشتباكات بسببه. كما أكد الجيش سيطرته على «جميع المواقع الاستراتيجية من بينها القصر الرئاسي ومقر القيادة العامة والمطار».

وشهدت العاصمة الخرطوم بمدنها الثلاث معارك كر وفر بالأسلحة الثقيلة، والديابات، والطيران الحربي، وقتل 3 أشخاص في مدينة الأبيض، حاضرة ولاية كردفان.

انطلقت أولى الرصاصات قرب التاسعة صباحاً في جنوب الخرطوم، حيث تركزت قوات من الدعم والقوات في «المدينة الرياضية»، وقالت قوات الدعم السريع، في بيان، إن قوات الجيش هاجمت مواقعها، وإنها اضطرت للدفاع عن النفس، فيما قال الجيش، في بيان صادر عن الناطق الرسمي باسمه، بأنه تصدى لهجوم «غار»

أحداث السودان في صور



قوات عسكرية تتركز وسط الخرطوم (أ.ب)



أعمدة الدخان تنتشر في المدن الثلاث التي تشكل العاصمة (أ.ب)



طائرة عسكرية تحلق في سماء الخرطوم أمس (رويترز)



انتشار اللقوات المتحاربة في مواقع استراتيجية من الخرطوم (أ.ب)

علاقة الرجلين وأسباب الحرب بين الجيش و«الدعم السريع» البرهان و«حميدتي»... نهاية عنيفة لصداقة قديمة



قائد قوات «الدعم السريع» محمد دقلو «حميدتي» (أ.ب)



قائد الجيش الفريق البرهان (أ.ب)

خلال الأسابيع الماضية، تصاعدت حدة التصريحات والحرب الكلامية بين الطرفين، التي كان من ضمنها ما صرح به نائب قوات الدعم السريع، عبد الرحيم دقلو (أخو حميدتي) حين وجه حديثاً مباشراً إلى قادة الجيش المستبشرين على مفاصل السلطة في البلاد، قائلاً: «رسالتنا إلى إخواننا في السلطة، تسليم السلطة للشعب من دون لف ولا دوران».

وأضاف: «من اليوم فصاعداً لن نسمح بقتل الشباب المتظاهرين أو اعتقال السياسيين. ففي صدورنا الكثير وصمتنا كثيراً، ولا نريد أن نصبح سبياً فيما يحدث، لكن لن نتراجع أو نرجع من المبادئ الأساسية التي تجمع وتنفذ الشعب السوداني».

من جانبه، قال البرهان، في خضم التصعيد الكلامي: «نحن كمعسكرين يهمننا دعم الدعم السريع... وبغير هذا لن يذهب أي شخص في الاتفاق للأمام»، ما فهمه الكثيرون أنه يشترط دمج الدعم السريع في الجيش أولاً قبل المواصلة في تنفيذ بقية الاتفاق الإطاري. وأبدى الكثيرون استعجابهم من تصريح البرهان نظراً إلى أن الدمج منصوب عليه أصلاً في الاتفاق، وفق جدول زمني يتم الاتفاق عليه بين الطرفين.

وتفاقم الخلاف على الاتفاق الإطاري وتحول إلى ملامسات بين الرجلين، وإلى اتهامات بتسليح تهديدات، لتبلغ ذروتها بانسحاب الجيش السوداني والقوات العسكرية من «ورشة» الإصلاح الأمني والعسكري التي انسحب منها ممثلو الجيش. ثم أصبح التناقض الكلامي بين الرجلين علنياً وأكثر وضوحاً إثر فشل

خلال الأسابيع الماضية، تصاعدت حدة التصريحات والحرب الكلامية بين الطرفين، التي كان من ضمنها ما صرح به نائب قوات الدعم السريع، عبد الرحيم دقلو (أخو حميدتي) حين وجه حديثاً مباشراً إلى قادة الجيش المستبشرين على مفاصل السلطة في البلاد، قائلاً: «رسالتنا إلى إخواننا في السلطة، تسليم السلطة للشعب من دون لف ولا دوران».

وأضاف: «من اليوم فصاعداً لن نسمح بقتل الشباب المتظاهرين أو اعتقال السياسيين. ففي صدورنا الكثير وصمتنا كثيراً، ولا نريد أن نصبح سبياً فيما يحدث، لكن لن نتراجع أو نرجع من المبادئ الأساسية التي تجمع وتنفذ الشعب السوداني».

من جانبه، قال البرهان، في خضم التصعيد الكلامي: «نحن كمعسكرين يهمننا دعم الدعم السريع... وبغير هذا لن يذهب أي شخص في الاتفاق للأمام»، ما فهمه الكثيرون أنه يشترط دمج الدعم السريع في الجيش أولاً قبل المواصلة في تنفيذ بقية الاتفاق الإطاري. وأبدى الكثيرون استعجابهم من تصريح البرهان نظراً إلى أن الدمج منصوب عليه أصلاً في الاتفاق، وفق جدول زمني يتم الاتفاق عليه بين الطرفين.

وتفاقم الخلاف على الاتفاق الإطاري وتحول إلى ملامسات بين الرجلين، وإلى اتهامات بتسليح تهديدات، لتبلغ ذروتها بانسحاب الجيش السوداني والقوات العسكرية من «ورشة» الإصلاح الأمني والعسكري التي انسحب منها ممثلو الجيش. ثم أصبح التناقض الكلامي بين الرجلين علنياً وأكثر وضوحاً إثر فشل

من عام، وتردى الأوضاع الاقتصادية والأمنية في البلاد، دفع الأمر الاختلاف بين عسكريين ومدنيين إلى توقيع اتفاق إطاري في ديسمبر (كانون الأول) 2022 الذي لقي قبولا واسعاً بين المدنيين وأطراف مهمة ومؤثرة من المجتمع الدولي والإقليمي. ورغم أن البرهان وحميدتي وقعا هذا الاتفاق، الذي يقضي بنقل السلطة إلى المدنيين وعودة العسكريين إلى تحت إمرته، فقد ظهر خلاف جديد هو الأقوى بين الجيش والدعم السريع حول تنفيذ أحد بنود الاتفاق الإطاري المتعلقة بالإصلاح العسكري ودمج قوات الدعم السريع في الجيش.

تباين المواقف واختلاف الطرفان حول عدة قضايا في هذا الأمر، أهمها من يتولى هيئة القيادة الجديدة المؤدة، فبينما طالب حميدتي أن يراس الهيئة رئيس الدولة المدني المرتقب، طالب البرهان بأن يرأسها قائد الجيش. كما طالب حميدتي بالتخلص من الضباط الموالين للإسلاميين في الجيش بالتزامن مع دمج قواته فيه. ورغم الوساطات الأمنية والإقليمية والمحلية لخفض التوتر بين القوتين العسكريتين، فقد تطور الصراع بشكل متسارع خلال الأسابيع الأخيرة حتى وصل حد الصدام المسلح الذي وقع أمس (السبت)، والذي وصف فيه حميدتي صديقه القديم البرهان بأنه «مجرم وكاذب»، بينما وصف الجيش قوات الدعم السريع بأنها ميليشيا متمردة، بعد أن كان يصفاها بأنها جزء لا يتجزأ من القوات المسلحة، بل هي «ولدت من رحم الجيش».

وفي آخر حلقات التصعيد

من عام، وتردى الأوضاع الاقتصادية والأمنية في البلاد، دفع الأمر الاختلاف بين عسكريين ومدنيين إلى توقيع اتفاق إطاري في ديسمبر (كانون الأول) 2022 الذي لقي قبولا واسعاً بين المدنيين وأطراف مهمة ومؤثرة من المجتمع الدولي والإقليمي. ورغم أن البرهان وحميدتي وقعا هذا الاتفاق، الذي يقضي بنقل السلطة إلى المدنيين وعودة العسكريين إلى تحت إمرته، فقد ظهر خلاف جديد هو الأقوى بين الجيش والدعم السريع حول تنفيذ أحد بنود الاتفاق الإطاري المتعلقة بالإصلاح العسكري ودمج قوات الدعم السريع في الجيش.

تباين المواقف واختلاف الطرفان حول عدة قضايا في هذا الأمر، أهمها من يتولى هيئة القيادة الجديدة المؤدة، فبينما طالب حميدتي أن يراس الهيئة رئيس الدولة المدني المرتقب، طالب البرهان بأن يرأسها قائد الجيش. كما طالب حميدتي بالتخلص من الضباط الموالين للإسلاميين في الجيش بالتزامن مع دمج قواته فيه. ورغم الوساطات الأمنية والإقليمية والمحلية لخفض التوتر بين القوتين العسكريتين، فقد تطور الصراع بشكل متسارع خلال الأسابيع الأخيرة حتى وصل حد الصدام المسلح الذي وقع أمس (السبت)، والذي وصف فيه حميدتي صديقه القديم البرهان بأنه «مجرم وكاذب»، بينما وصف الجيش قوات الدعم السريع بأنها ميليشيا متمردة، بعد أن كان يصفاها بأنها جزء لا يتجزأ من القوات المسلحة، بل هي «ولدت من رحم الجيش».

وفي آخر حلقات التصعيد

الخرطوم، أحمد يونس

أنهى النزاع المسلح الذي وقع أمس بين الجيش السوداني بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة الفريق محمد دقلو «حميدتي»، علاقة صداقة وتعاون قديمة بين الرجلين، التي بدأت مع بداية النزاع في إقليم دارفور في عام 2003 إبان حكم الرئيس المخلوع عمر البشير. فكون حميدتي وقتذاك مجموعة صغيرة مسلحة تتصدى لحركات مسلحة أخرى في الإقليم تقاوم نظام البشير. لذا فاختر البشير دعم جماعة حميدتي، فيما كان البرهان ينفذ عمليات الجيش في دارفور حيث نشأت العلاقة بين الرجلين. ومع الوقت كبر حجم قوات حميدتي التي أصبحت مع الوقت تابعة للجيش، لكنها احتفظت دائماً بنوع من الاستقلالية في قيادتها وعملياتها.

ثم تعززت هذه العلاقة في إبريل (نيسان) 2019، تحت ضغط الثورة الشعبية الكبيرة التي طالبت بسقوط نظام البشير، فاتفق الرجلان على إسقاط البشير المدعوم من «الإخوان المسلمين»، وتشكيل مجلس عسكري لحكم البلاد ترأسه البرهان، بينما احتل حميدتي منصب نائب رئيس المجلس العسكري. ومنذ سقوط البشير مرت العلاقة بتوترات محدودة بين الرجلين بين الحين والآخر، لكنها كانت قصيرة وتُحل دائماً سريعاً وتعود الثقة بينهما.

المرحلة الثالثة في الخلاف

أما المرحلة الثالثة في العلاقة فقد بدأت بعد فترة بسيطة من الانقلاب الذي دبره الرجلان على الحكومة المدنية في أكتوبر (تشرين الأول) 2021، حين أعاد البرهان عناصر نظام البشير إلى مواقع حساسة في السلطة، وهو ما اعترض عليه حميدتي الذي يعتبره الإسلاميون خائناً؛ لأنه طعن البشير من الخلف، وبيادلهم حميدتي إحساس العداوة، وراح الخلاف في المواقف السياسية يتطور تدريجياً بين الرجلين ويظهر أحياناً إلى السطح في تصريحات تلميحية أحياناً، ومباشرة في أحيان أخرى. غير أن فشل انقلاب أكتوبر في تشكيل حكومة طوال أكثر

السعودية تحض على تغليب لغة الحوار... وأميركا تطالب بتجنب التصعيد... وروسيا مع وقف النار

دعوات عربية ودولية إلى التهدئة في السودان

السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل القوي السودانية إلى وقف العنف فوراً، محذراً من أن التصعيد لن يؤدي إلا إلى «تفاقم الوضع». وفي أديس أبابا، قال رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد إن حكومته تتابع بقلق شديد الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، مضيفاً أن بلاده مستعدة للوساطة في النزاع.

وبيما حث رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فيكي القوي المناقشة على الوقف الفوري «لتدمير البلاد وترويع سكانها»، حذرت الهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد) من أن تصاعد الأحداث سيتسبب في «انكساسة» وسؤدي إلى اعتماد الأمن بشكل خطير، وعدم الاستقرار في السودان والمنطقة كلها.

العنف لن يؤدي سوى إلى تفاقم الأمور». وقالت وزارة الخارجية الروسية إن «الأحداث المؤسفة في السودان تثير قلقاً عميقاً في موسكو. ندعو أطراف الصراع إلى إظهار إرادة سياسية وضبط النفس واتخاذ إجراءات عاجلة لوقف إطلاق النار». من جهته، عبّر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن عن بالغ قلقه، وكتب على «تويتر»: «نحث جميع الأطراف على وقف العنف فوراً وتجنب المزيد من التصعيد أو تعبئة القوات ومواصله المحادثات لحل القضايا العالقة». وكان السفير الأميركي في الخرطوم جون غودفري اعتبر أن القتال المباشر أمر «خطير للغاية»، داعياً القادة العسكريين إلى وقف القتال. وفي بروكسل، دعا مسؤول

وقف الاقتتال وتغليب لغة الحوار لتجاوز الخلافات مهما بلغت درجة تعقيدها».

مواقف دولية

وفي المواقف الدولية، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في بيان إلى وقف القتال فوراً وبدء الحوار لحل الأزمة، محذراً من أن أي تصعيد في القتال سيكون له تأثير مدمر على المدنيين ويزيد من تفاقم الوضع الإنساني غير المستقر بالفعل في البلاد. كما دعا الدول الأعضاء في المنظمة إلى دعم الجهود المبذولة لاستعادة النظام والعودة إلى المسار الانتقالي في السودان.

وقال مارتن غريغيت، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومسئق الإغاثة في حالات الطوارئ، إن «المزيد من حالات الاقتتال والعنف والحرق والقتل العمد، وبنزوع بها قتل الفتن والأزمات المستفحلة». في غضون ذلك، انقطع التيار الكهربائي عن معظم مناطق العاصمة الخرطوم، فيما تسيطر قوات الدعم السريع على التلفزيون القومي والإذاعة. ووفقاً لمصادر، فإن قوات الجيش طلبت من العاملين في الجهازين المهمين مغادرة مواقعهم قبل أن تسيطر عليهما «قوات الدعم السريع»، وطالبت بقية العاملين بالمغادرة، ولم يفلح الجهازان في نقل صورة حقيقية للمواطنين، واكتفيا بعبث برامح «مسحلة».

ومن جانب آخر، يعاني عدد من الأسر من انقطاع التواصل مع بعض أفرادها الذين تقطعت بهم السبل جراء الاقتتال، سواء كان بسبب إغلاق الجسور أو تحسباً للتعرض لإصابات بالرصاصة والعشوائي المسطر على الشوارع.

وتداولت وسائل التواصل الاجتماعي صوراً لتلاميذ إحدى مدارس الخرطوم «صموني» التي تقع بالقرب من القيادة العامة للجيش، وهم محاصرون منذ الصباح الباكر والرصاصة يطيار بينهم، وليست لديهم «سواتر» سوى الاستسقاء من دون حراك تحت مقاعد الدرس. ولا يعرف حتى الآن عدد القتلى أو المصابين من المدنيين أو الذين بقي القبض عليهم من قبل قوات الطرفين، بسبب تضارب المعلومات التي تتداولها وسائل الإعلام المحلية، مستنودة في الغالب إلى مصادر «دعاية حربية» من الجانبين.

بدوره، قال رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية وزير الخارجية الأسبق محمد العرابي لـ «الشرق الأوسط» إن «طرفي الاشتباكات في السودان خاسران، وما يجري بمثابة (قفزة في اللزلام) عبر العمل العسكري الذي لن يثمر شيئاً في النهاية، وسيدفع الشعب السوداني ثمناً كبيراً إذا استمرت الأوضاع على هذا النحو». من جهتها، قالت الدكتورة، أماني الطويل، مستشار «مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية»، والخبيرة في الشؤون الأفريقية، لـ «الشرق الأوسط»، إن «المقاربة المصرية للتفاعل مع ما يجري في السودان تتمحور حول عدم التورط في صراع داخلي يجري بين أطراف سودانية». وفي الجزائر، قالت رئاسة الجمهورية في بيان: «ندعو الجزائر جميع الأطراف السودانية إلى

على إيجاد حل سلمي للأزمة بين الأطراف المعنية». كما قال الدكتور أنور قرقاش مستشار رئيس الإمارات الدبلوماسي «قلوبنا مع أهل السودان الشقيق، فالعنف لا يولد إلا العنف ولا بديل عن ضبط النفس والحوار بين المتحاربين». وأضاف «لا خيار إلا الانتقال السلمي وفتح صفحة جديدة تليق بهذا البلد العريق بعد طول معاناة».

من جانبها، حضرت وزارة الخارجية القطرية جميع الأطراف على وقف القتال فوراً وممارسة أقصى درجات ضبط النفس وتغليب المصلحة العامة وتجنب المدنيين نزاعهم. ودعت وزارة الخارجية الكويتية الإمارات إن السفارة في الخرطوم «تتابع بقلق بالغ الأحداث الجارية في السودان الشقيق وتؤكد على موقف دولة الإمارات الثابت المتمثل في ضرورة خفض التصعيد والعمل

السعودية عن قلقها البالغ مما يحصل في السودان». ودعت في بيان المكون العسكري وجميع القيادات السياسية إلى «تغليب لغة الحوار وضبط النفس والحكمة وتوحيد الصف سعياً لاستكمال الاتفاق الإطراري الذي يستهدف التوصل لإعلان سياسي يتحقق بموجبه الاستقرار السياسي والتعافي الاقتصادي». وطلبت الخارجية السعودية من المواطنين الموجودين في السودان أخذ الحطة والحذر. كما دعت السفارة السعودية في الخرطوم السعوديين المقيمين في السودان إلى البقاء في منازلهم.

وفي أبوظبي، قالت وكالة أنباء الإمارات إن السفارة في الخرطوم «تتابع بقلق بالغ الأحداث الجارية في السودان الشقيق وتؤكد على موقف دولة الإمارات الثابت المتمثل في ضرورة خفض التصعيد والعمل

تندت - الرياض - القاهرة، «الشرق الأوسط» شددت مواقف عربية ودولية، أمس، على ضرورة التهدئة وتغليب لغة الحوار في السودان في أعقاب المواجهات بين قوات الجيش و«الدعم السريع». وتلقى الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، وزير الخارجية السعودي، أمس، اتصالاً هاتفياً من الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي، وأنتوني بلينكن وزير خارجية أميركا. وجرى خلال الاتصال بحث الأوضاع الراهنة في السودان مع التأكيد على أهمية وقف التصعيد العسكري، والعودة إلى الاتفاق الإطراري، بما يضمن أمن واستقرار السودان وشعبه الشقيق، وجاء الاتصال في وقت عبّرت وزارة الخارجية

احتواء النزاع وحقق الدماء وحماية تراب البلاد وأمنها، والمحافظة على مكتسبات وأهداف «ثورة ديسمبر (كانون الأول)»، مؤكدة قدرة الشعب السوداني على مواجهة الظروف الصعبة والخروج من المحنة أكثر صلابة. ورأى تحالف «قوى التغيير الجذري»، الذي يقوده الحزب الشيعي، أن الخيار المتاح الذي أفرزته العمليات الحربية الدائرة في البلاد، يتمثل في إسقاط ما سماه «العصابات»، قبل أن يبلغ صراعهم نقطة الانفجار، «بما يجعلنا من دون وطن نتمسك به أو شعب ندافع عن أمنه، أو عدالة نرتجيبها لشهدائنا الأبرار».

ويعتبر وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان بن عبد الله، وزير الخارجية القطرية جميع الأطراف على وقف القتال فوراً وممارسة أقصى درجات ضبط النفس وتغليب المصلحة العامة وتجنب المدنيين نزاعهم. ودعت وزارة الخارجية الكويتية الإمارات إن السفارة في الخرطوم «تتابع بقلق بالغ الأحداث الجارية في السودان الشقيق وتؤكد على موقف دولة الإمارات الثابت المتمثل في ضرورة خفض التصعيد والعمل

البحوث الأممي في الخرطوم يطالب بتجنب البلاد مزيداً من العنف قوى سياسية ومدنية محلية تندد باندلاع القتال

حمدوك يطالب الفرقاء

بالوقف الفوري للقتال



الخرطوم، أحمد يونس

القى رئيس الوزراء السوداني السابق عبد الله حمدوك بثقله السياسي والأمني إلى جانب الجهود المحلية والدولية التي تطالب بوقف القتال، ودعا في رسائل إلى رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان ونائبه محمد حمدان دقلو لـ «وقف القتال فوراً»؛ وإلى الشعب، لرفض خطاب الاحتراب؛ وإلى المجتمعين الإقليمي والدولي للقيام بواجبهما في التهدئة والدفع لوقف القتال، محذراً من تهديد استمرار القتال في السودان للإقليم بكامله.

وقال حمدوك، في ثاني ظهور له بعد مغادرة مكتبه مستقبلاً السنة الماضية، إنه يوجه خطابه للشعب السوداني بصفته «المواطن السوداني الذي يشفق على بلاده وأهلها»، وأضاف بلغة عاطفية: «أخاطبكم وبلاذنا تواجه خطر التفكك، وأقول إن الرصاص حين تنفلت من السلاح لن تميز بين المعتدي والعدى عليه، والضحايا هم السودانيون».

ودعا حمدوك في رسالة مصورة لكلاً من البرهان وحمدوك لوقف القتال، بقوله: «يجب أن يتوقف الرصاص فوراً، ويجب أن يحكم صوت العقل، فالخسارة ستكون من نصيب الجميع، ولا يوجد منتصر على جثث شعبه»، ودعا الشعب إلى رفض خطاب الاحتراب السائد بقوله: «رسالتنا الثانية للشعب السوداني، أن يزداد تماسكاً وأن يكون تلاحم مكونات المجتمع وخطاب رفض الاحتراب هما السائدتين، ولا يتم السماح لصوت إنكفاء الحرب بالسيطر».

ويعتقد حمدوك أن «ثورة ديسمبر (كانون الثاني) 2022، فإن رئيس الوزراء السابق لم يتحدث إلى وسائط إعلام الأربعة الماضية، فالحرب في السودان تعني الحرب في الإقليم ولا يزال الحل السلمي ممكناً». ومنذ تقديمه استقالته في يناير (كانون الثاني) 2022، فإن رئيس الوزراء السابق لم يتحدث إلى وسائط إعلام الأربعة الماضية، فالحرب في السودان تعني الحرب في الإقليم ولا يزال الحل السلمي ممكناً». ومنذ تقديمه استقالته في يناير (كانون الثاني) 2022، فإن رئيس الوزراء السابق لم يتحدث إلى وسائط إعلام الأربعة الماضية، فالحرب في السودان تعني الحرب في الإقليم ولا يزال الحل السلمي ممكناً».

ويعتقد حمدوك أن «ثورة ديسمبر (كانون الثاني) 2022، فإن رئيس الوزراء السابق لم يتحدث إلى وسائط إعلام الأربعة الماضية، فالحرب في السودان تعني الحرب في الإقليم ولا يزال الحل السلمي ممكناً». ومنذ تقديمه استقالته في يناير (كانون الثاني) 2022، فإن رئيس الوزراء السابق لم يتحدث إلى وسائط إعلام الأربعة الماضية، فالحرب في السودان تعني الحرب في الإقليم ولا يزال الحل السلمي ممكناً».

ويعتقد حمدوك أن «ثورة ديسمبر (كانون الثاني) 2022، فإن رئيس الوزراء السابق لم يتحدث إلى وسائط إعلام الأربعة الماضية، فالحرب في السودان تعني الحرب في الإقليم ولا يزال الحل السلمي ممكناً». ومنذ تقديمه استقالته في يناير (كانون الثاني) 2022، فإن رئيس الوزراء السابق لم يتحدث إلى وسائط إعلام الأربعة الماضية، فالحرب في السودان تعني الحرب في الإقليم ولا يزال الحل السلمي ممكناً».

ويعتقد حمدوك أن «ثورة ديسمبر (كانون الثاني) 2022، فإن رئيس الوزراء السابق لم يتحدث إلى وسائط إعلام الأربعة الماضية، فالحرب في السودان تعني الحرب في الإقليم ولا يزال الحل السلمي ممكناً». ومنذ تقديمه استقالته في يناير (كانون الثاني) 2022، فإن رئيس الوزراء السابق لم يتحدث إلى وسائط إعلام الأربعة الماضية، فالحرب في السودان تعني الحرب في الإقليم ولا يزال الحل السلمي ممكناً».

ويعتقد حمدوك أن «ثورة ديسمبر (كانون الثاني) 2022، فإن رئيس الوزراء السابق لم يتحدث إلى وسائط إعلام الأربعة الماضية، فالحرب في السودان تعني الحرب في الإقليم ولا يزال الحل السلمي ممكناً». ومنذ تقديمه استقالته في يناير (كانون الثاني) 2022، فإن رئيس الوزراء السابق لم يتحدث إلى وسائط إعلام الأربعة الماضية، فالحرب في السودان تعني الحرب في الإقليم ولا يزال الحل السلمي ممكناً».

ويعتقد حمدوك أن «ثورة ديسمبر (كانون الثاني) 2022، فإن رئيس الوزراء السابق لم يتحدث إلى وسائط إعلام الأربعة الماضية، فالحرب في السودان تعني الحرب في الإقليم ولا يزال الحل السلمي ممكناً». ومنذ تقديمه استقالته في يناير (كانون الثاني) 2022، فإن رئيس الوزراء السابق لم يتحدث إلى وسائط إعلام الأربعة الماضية، فالحرب في السودان تعني الحرب في الإقليم ولا يزال الحل السلمي ممكناً».

ويعتقد حمدوك أن «ثورة ديسمبر (كانون الثاني) 2022، فإن رئيس الوزراء السابق لم يتحدث إلى وسائط إعلام الأربعة الماضية، فالحرب في السودان تعني الحرب في الإقليم ولا يزال الحل السلمي ممكناً». ومنذ تقديمه استقالته في يناير (كانون الثاني) 2022، فإن رئيس الوزراء السابق لم يتحدث إلى وسائط إعلام الأربعة الماضية، فالحرب في السودان تعني الحرب في الإقليم ولا يزال الحل السلمي ممكناً».

الأول عمره 100 عام والثانية 10 سنوات

التوازن العسكري بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»

مادية خاصة بها؛ إذ مع تنامي دورها ونفوذها تحدثت تقارير عن سيطرتها على عدة مناجم للذهب، والتي تديرها شركة «الجنيد» المرتبطة بحميدتي، ناهيك عن حراستها لمناجم في دارفور وكردفان، وفق ما نقلته مؤسسة «كارنيغي».

كما تسيطر قوات الدعم السريع على منجم ذهب في جبل عامر في غرب السودان منذ 2017، إضافة إلى مناجم أخرى في جنوب إقليم كردفان، وهي تعد مصدراً مهماً لتمويل تلك القوات، وجعلها قوة مادية وعسكرية ذات نفوذ واسع في السودان، بحسب تحليل المؤسسة. وكشف أيضاً عن تحقيق لوكالة «رويترز» لأنباء حق التعيين لقوات «الدعم السريع» في عام 2018.

ومن المغارات الالفة أن «الدعم السريع» شُيّدت معسكر مخار الصراع في منطقة تسمى «قنقة» قريباً من مطار مروى العسكري، ما اعتبره الجيش السوداني تهديداً مباشراً لقواته المرابطة في القاعدة الجوية، وهو أيضاً ما أزعج حدة التوتر بين القوتين الذي تعود جذوره إلى خلافهما على العملية السياسية الجارية في البلاد. وعلقت قوات «الدعم السريع» قوات كبيرة إلى «قنقة»، راعمة الحسب لاحتلامات الغدر بها والاستعانة بالهبطان الحربي لضرب قواتها، ولتكون قريبة من الطائرات الحربية التي يتوقع أن يستخدمها الجيش ضدها.

أنها تنتشر بشكل واضح في إقليم دارفور ومعظم ولايات السودان، إلى جانب مناطق حدودية مع دول الجوار الأفريقي. وفي حين لا تعرف بالضبط نوعية التسليح والعتاد العسكري لتلك القوات، لكن الاستعراضات العسكرية التي تنظّمها بين حين وآخر تظهر امتلاكها مدرعات خفيفة وأعداداً كبيرة من سيارات الدفع الرباعي من طراز «الاندكروز بك أب» مسلحة. وأيضاً تظهر تلك الاستعراضات أنواعاً مختلفة من الأسلحة الثقيلة والخفيفة، وفي وقت سابق، نفت الدعم السريع شائعات راجت عن حصولها على أنظمة تجسس دقيقة وسيارات متطورة، واتهمت جهات لم تسماها بالعمل على تشويه صورتها.

وتعد قوات «الدعم السريع» أحد التشكيلات للجيش السوداني، رغم تمتعها باستقلالية كبيرة، وهو ما ساهم في وقوع الصدام الحالي بينها وبين القوات المسلحة. في يوليو (تموز) من عام 2019، تم تعديل قانون قوات الدعم السريع بحذف مادة منه تلغي خضوعها لأحكام قانون القوات المسلحة، وهو ما عزز من استقلاليتها عن الجيش. وتعرّف قوات الدعم السريع نفسها على أنها قوات عسكرية قومية، مشيرة إلى أنها تعمل بموجب «قانون أجازته المجلس الوطني في عام 2017».

مصادر مالية مستقلة

وما يعزز استقلاليتها الدعم السريع، حصولها على موارد



مركبات عسكرية تابعة لقوات «الدعم السريع» في قرية أبرق شمال غربي الخرطوم في يونيو 2019 (غيتي)

عدداً كبيراً من قاداته ذوي الخبرات الكبيرة والتجارب الحربية، بعد محاكمات وإعدامات وأحالات للعمل العام، وإحلال موالين للإسلاميين محلهم.

الجيش في القرن الأفريقي. يرجع تأسيس الجيش السوداني الحديث إلى ما عُرف بـ «قوة دفاع السودان» التي كانت تحت إمرة جيش الاحتلال البريطاني، وبعد استقلال البلاد في 1956، تكون الجيش الوطني بفرقة مشاة وفرقة بحرية وأخرى جوية، تحت اسم «الجيش السوداني». وخاض الجيش السوداني حرباً مديدة ضد القوات المعتمدة في جنوب السودان وأقاليم النيل الأزرق وجنوب كردفان، أكتسبه خبرة في حروب العصابات، لكنه تعرض لهزات عنيفة عقب استيلاء الإسلاميين على الحكم في البلاد عام 1989 ومحاولتهم «أسلمة الجيش»، وتحويل الحروب من حروب سياسية إلى حروب جهادية. وازاء ذلك فقد

في المرتبة رقم 63 عالمياً، وفق ما ذكر موقع «العربية»، وقوة تضم مدافع مقطورة 389 مدفعا، تحمل الجيش السوداني في المرتبة رقم 29 عالمياً، و40 راجمة صواريخ تجعله في المرتبة رقم 54 عالمياً في هذا السلاح.

تجهت الأنظار المغاربية أوجه القوة بين الجانبين. وبحسب تقارير صادرة عن منظمات دولية، يبلغ عدد قوات الجيش في السودان نحو 205 آلاف جندي، بينهم 100 ألف (قوات عاملة)، 50 ألفاً (قوات احتياطية)، 55 ألفاً (قوات شبه عسكرية). فيما تصنف القوات الجوية التابعة للجيش، في المرتبة رقم 47 بين أضخم القوات الجوية في العالم، وتمتلك 191 طائرة حربية تضم 45 مقاتلة، و37 طائرة هجومية، و25 طائرة شحن عسكري ثمانية الأجنحة، و12 طائرة تدريب، وقوات برية تشمل قوة تضم 170 دبابة، وتُصنّف في المرتبة رقم 69 عالمياً، و6 آلاف و967 مركبة عسكرية تجعله في المرتبة رقم 77 عالمياً، وقوة تضم 20 مدفعا ذاتي الحركة تجعله

الخرطوم، أحمد يونس ومحمد أمين ياسين

يبلغ عمر الجيش السوداني نحو 100 عام، فيما نشأت قوات «الدعم السريع» في عام 2013، إبان حكم الرئيس المعزول عمر البشير. غير أن هذه القوات بقيادة نائب رئيس المجلس السيادي، الفريق أول محمد حمدان دقلو المعروف بـ «حميدتي»، نمت بسرعة خلال تلك السنوات القليلة بحيث أصبح البعض يراها جيشاً موازياً في القوة العسكرية للجيش النظامي. ولا يعلم أحد على وجه الدقة عدد وعتاد القوتين العسكريتين، غير أن المعروف أن «الدعم السريع» لا تمتلك قوة جوية، لذا فقد كان تحركها الأول في الصراع الحالي هو محاصرة القاعدة الجوية للجيش في مدينة مروى بشمال السودان، لكي تحثد سلاح الجوي التابع للجيش من ضرب معسكراتها في حالة وقوع صدام مسلح بين الطرفين.

من ناحية أخرى، يرى بعض الخبراء العسكريين أن الصدام الذي اندلع في العاصمة الخرطوم ومدن أخرى أمس (السبت)، سيحسمه توازن القوة الأرضية باعتبار أن الصراع داخل المدن. كما يشير هؤلاء إلى أنه ربما يكون الجيش في الموقف الأقوى من حيث الأسلحة والعتاد العسكري، فيما تتميز «الدعم السريع» بأن ولأها قوي ومباشر لقائدها حميدتي، وذلك في مقابل تيارات وولاءات متباينة داخل الجيش، رغم أن الحديث يدور حول أن الغلبة داخل الجيش للنيلان الإسلامي

الخرطوم، أحمد يونس ومحمد أمين ياسين

يبلغ عمر الجيش السوداني نحو 100 عام، فيما نشأت قوات «الدعم السريع» في عام 2013، إبان حكم الرئيس المعزول عمر البشير. غير أن هذه القوات بقيادة نائب رئيس المجلس السيادي، الفريق أول محمد حمدان دقلو المعروف بـ «حميدتي»، نمت بسرعة خلال تلك السنوات القليلة بحيث أصبح البعض يراها جيشاً موازياً في القوة العسكرية للجيش النظامي. ولا يعلم أحد على وجه الدقة عدد وعتاد القوتين العسكريتين، غير أن المعروف أن «الدعم السريع» لا تمتلك قوة جوية، لذا فقد كان تحركها الأول في الصراع الحالي هو محاصرة القاعدة الجوية للجيش في مدينة مروى بشمال السودان، لكي تحثد سلاح الجوي التابع للجيش من ضرب معسكراتها في حالة وقوع صدام مسلح بين الطرفين.

من ناحية أخرى، يرى بعض الخبراء العسكريين أن الصدام الذي اندلع في العاصمة الخرطوم ومدن أخرى أمس (السبت)، سيحسمه توازن القوة الأرضية باعتبار أن الصراع داخل المدن. كما يشير هؤلاء إلى أنه ربما يكون الجيش في الموقف الأقوى من حيث الأسلحة والعتاد العسكري، فيما تتميز «الدعم السريع» بأن ولأها قوي ومباشر لقائدها حميدتي، وذلك في مقابل تيارات وولاءات متباينة داخل الجيش، رغم أن الحديث يدور حول أن الغلبة داخل الجيش للنيلان الإسلامي

إيران تستخدم كاميرات ذكية وتتوعد مروحي خلع الحجاب

تهرب إيران من التزاماتها الدولية وتستخدم كاميرات ذكية وتتوعد مروحي خلع الحجاب في طهران، «الشرق الأوسط».

توعد القضاء الإيراني، السبت، الذين يشجعون النساء على خلع الحجاب بأنهم سيجامون جنائياً من دون حق في الاستئناف.

ونقلت وكالة مهر للأنباء عن نائب المدعي العام، علي جمادي، قوله إن «محاكم الجنائيات هي التي ستظفر في الترويج لخلع الحجاب وهي محاكم قراراتها نهائية وغير قابلة للاستئناف». وأضاف أن «عقوبة جريمة الترويج لخلع الحجاب والحث عليها أشد بكثير من جريمة خلع الحجاب نفسه، لأنها من الأمثلة الواضحة على الإفساد».

ولم يذكر ماهية العقوبات أو ماذا يعني بالضبط الترويج لخلع الحجاب.

يأتي هذا التصريح في الوقت الذي يتحدى فيه عدد متزايد من النساء قواعد الحجاب الإلزامية في إيران، ويظهرون من دونها في مراكز التسوق والمطاعم والمتاجر والشوارع وغيرها من الأماكن العامة.

كما نشر عدد من النساء

الشهيرات والنشطات في الأشهر الماضية صوراً لأنفسهن على وسائل التواصل الاجتماعي من دون حجاب. وبدأت الشرطة الإيرانية، السبت، استخدام الكاميرات الذكية في الأماكن العامة لتحديد هوية مخالقات قانون ارتداء الحجاب، بحسب وكالة تسنيم الإيرانية للأنباء. وسوف تتلقى النساء اللاتي تخالفن القانون رسالة تحذيرية نصية بشأن العواقب. وتقول الشرطة إن الكاميرات التي تتعقب هذه المخالفة لن تخطئ. غير أنه في حال كان لدى متلقي الرسالة اعتراض، فسوف يتم قبول الاعتراض الأول.

ومن ناحية أخرى، قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إن حكومته تسعى إلى حل قضية الحجاب بنهج تدريجي، وأضاف رئيسي أن أعداء إيران يتآمرون لتحويل الحجاب إلى مسألة أمنية، ولكن تعهد بأنه لن يسمح بحدوث ذلك.

على سعيد آخر، ناقش وزيراً خارجية إيران

وأذربيجان أحدث التطورات في العلاقات الثنائية خلال محادثة هاتفية بينهما ليلة الجمعة، على الرغم من طرد باكو أربعة دبلوماسيين إيرانيين.

أكد وزيراً الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الهيدان والأذربيجاني جيجون بايراموف، بحسب ما ذكرت التسنيم وكالة (إرنا)، على متابعة الاتفاقيات الثنائية بين البلدين.

ووفقاً لإعلان وزارة الخارجية الإيرانية، فإن استمرار اجتماعات وزيرى البلدين في عاصمتي البلدين هو أحد المواضيع المدرجة في جدول الأعمال المشترك.

كانت وزارة خارجية أذربيجان قد أعلنت في السادس من الشهر الحالي طرد أربعة من موظفي السفارة الإيرانية، لأن أنشطتهم لا تتماشى مع وضعهم الدبلوماسي، وأمهلتهم 48 ساعة لمغادرة أراضيها. كما ألقت أجهزة الأمن في أذربيجان القبض على ستة أشخاص في ذلك اليوم، واتهمتهم بالتخطيط لمحاولة انقلاب. ويُزعم أن المجموعة تدار من إيران.

تونس تحشد الدعم للتفاوض على تمويل ضروري من «النقد الدولي»



إحدى الأسواق الداخلية في العاصمة التونسية (إبأ)

تونس، «الشرق الأوسط».

تحشد الحكومة التونسية الدعم من أجل حلحلة المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، والحصول على قرض يُعد سبباً للإنقاذ، في ظل وضع مالي متدهور؛ لكن في المقابل، يعارض الرئيس التونسي قيس سعيد ما وصفها بإملاءات الصندوق. وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، توصلت تونس إلى اتفاق على مستوى الخبراء مع صندوق النقد للحصول على تمويل مدته 48 شهراً بقيمة 1,9 مليار دولار؛ لكن الاتفاق النهائي تعطل بسبب تأخر تنفيذ حزمة إصلاحات اقتصادية متفق عليها، على ما أوردت «وكالة أنباء العالم العربي» في تقرير لها السبت.

ويطالب المانحون الدوليون، الحكومة التونسية، بتنفيذ حزمة إصلاحات، يقولون إنها مهمة لاستعادة التوازنات المالية والخروج من الأزمة. وتشمل الحزمة رفع الدعم عن المواد الاستهلاكية والطاقة، وتأهيل المؤسسات العامة، وخفض كتلة الأجور. لكن الرئيس سعيد أبدى معارضته لتلك الإصلاحات قائلاً إن «إملاءات صندوق النقد الدولي مرفوضة».

ويخشى الرئيس التونسي من اندلاع احتجاجات بسبب تلك الإصلاحات، حيث قال إن «السلام الأهلي ليس لعبة».

ويُعبّر التونسيون بالفعل عن صعوبة الوضع الاقتصادي بسبب غلاء الأسعار، الذي اعتبرته الحكومة نسبة البطالة على نحو دفع كثيرين إلى خوض رحلات محفوفة بالمخاطر عبر البحر المتوسط، سعياً وراء حياة أفضل في أوروبا.

وارتفع مستوى التضخم

من أجل التوصل إلى الاتفاق النهائي مع صندوق النقد. وقال بيان لرئاسة الحكومة، الجمعة، إن بون التقت سفير اليابان لدى تونس تاكيشي أوسيقا للحديث عن دعم تونس في مفاوضاتها مع صندوق النقد، في ظل تولي الحكومة اليابانية الرئاسة الدورية لمجموعة السبع في الفترة الحالية.

أيضاً، استقبلت بون سفير فرنسا لدى تونس أندري باران، «لتبادل الآراء حول دعم تونس في مفاوضاتها مع صندوق النقد».

ويشارك وزير الاقتصاد والتخطيط التونسي سمير سعيد، ومحافظ البنك المركزي مروان العباسي، في اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي، في محاولة لإزاحة العراقيل التي تعطل

في تونس إلى 10,4 في المائة في فبراير (شباط) الماضي، مقارنة مع 6,7 في المائة في يناير (كانون الثاني) 2022، لكنه تراجع بشكل طفيف إلى 10,3 في المائة في مارس (آذار) المنصرم.

ويعارض الاتحاد التونسي للشغل أيضاً الإصلاحات. لكن وكالة «تونس أفريقيا للأنباء» نقلت عن جهاد أزعر، مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، قوله قبل يومين: «إن الصندوق لم يفرض أي إملاءات على تونس»، مؤكداً أن برنامج الإصلاح هو برنامج «تونس بحت».

وعلى الرغم من عدم تحمس الرئيس سعيد للاتفاق، فإن حكومة بلاده برئاسة نجلاء بون رمضان، تبذل جهوداً لتحشد الدعم

والتوصل إلى اتفاق نهائي وحسب بيان نشرته وزارة الاقتصاد والتخطيط التونسية، السبت، فإن الوزير سمير سعيد أكد خلال لقاءات مع مسؤولي مؤسسات مالية دولية «حرص الحكومة التونسية على المضي قدماً في تنفيذ برامجها الإصلاحية تدريجياً، والعمل على ضمان التلازم بين الانتعاش الاقتصادي والاستقرار والسلام الاجتماعي». وشدد على «أهمية التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد في أفضل الأحوال، حتى يتسنى لبلاد العمل مع باقي الشركاء على تنفيذ برامج تعاون».

وسيفتح الاتفاق النهائي مع صندوق النقد الأبواب أمام تونس للحصول على تمويلات ضمن اتفاقيات ثنائية.



إيرانيون في أحد شوارع طهران أمس (رويترز)

HERITAGE REVISITED

مي بدر
رئيسة التحرير

سحر اليوم
بمراقة التراث

أناستاسيا معوض
مقدمة صحفية مجوهرات
تمثل الجيل الخامس من أسرة «معوض»

التراث وبصممتي الفريدة

جويل مردنيان
إعلامية وكاتبة

قيمة الجمال

مارينا فيدوروا
المديرة الفنية لدار سوريقتا بارتنز للتصميم

الحنين إلى الماضي

رويدا أبيلا
الرئيسة التنفيذية لشركة JRN CONSULTANCY

كيف نورث التراث؟

ناتالي جابرايان
المتخصصة في التغذية وصحة يابانية

نصائح غذائية
لرمضان صحي

HAUTE COUTURE 2023

HIA

التراث
منبع الإلهام
HERITAGE REVISITED

تحتوي على: HÉLÈNE POULIT-DUQUESNE & CLAIRE CHOISNE, BOUCHERON, EAST MEETS WEST, PIAGET

هذا الشهر في المجلة العربية الأولى

إمسحدي الكود لمتابعة العدد علمه موقعنا
WWW.HIAMAG.COM

أعرف جيداً مدى قوتنا نحن النساء
ADNAN ALKATEB

IRINASHAYK

التراث
منبع الإلهام مع
PIAGET

EAST MEETS WEST

Hélène Poulit-Duquesne & Claire Choïsne

وزير الخارجية السعودي يبحث مع نظيره المغربي التطورات الإقليمية والدولية



وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان (د.ب.أ)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أجرى وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، الجمعة، محادثات هاتفية تناولت العلاقات الثنائية والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أنه جرى خلال الاتصال «استعراض العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها بما يحقق مصالح البلدين والشعبين الشقيقين، إضافة إلى بحث التطورات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، والجهود المبذولة بشأنها».

كما تطرق الجانبان، بحسب المصدر ذاته، إلى «جهود البلدين في دعم مسيرة العمل العربي المشترك، بما يعزز الاستقرار والأزدهار لدول وشعوب المنطقة العربية».

يحمل رسالة من الأسد إلى تبون المقداد في الجزائر لمخاطبات حول الأزمة السورية



وزير الخارجية الجزائري أحمد عفاف في استقبال المقداد (الخارجية الجزائرية)

السوداء (تسعينات القرن الماضي) لأن البلدين قاما ويقومان بادوار أساسية في مواجهة التحديات المفروضة على المنطقة، لذلك أتيت لأعبر عن هذا الامتنان وعن الرغبة الكبيرة في العمل معاً من أجل مستقبلنا جميعاً».

وأكدت مصادر سياسية رفيعة، أن

قلنا لا يمكننا وصف الدور المهم الذي تقوم به الجزائر على المستويات المختلفة، وأعرب المقداد عن «تفاؤل بلاده على الرغم من كل التحديات والصعوبات»، مبرزاً أن سوريا «تتأثر اليوم الإرهاب الذي استهدفها كما استهدف بالأمس الجزائر خلال العشرية

من الدفاع المدني في عمليات الإنقاذ. وأضاف أن المشاورات بين الجانبين حول التطورات كافة في المنطقة والعالم لم تنقطع (...). نحن بحاجة إلى تعزيز علاقاتنا لأننا بذلك نعكس الرؤية الصادقة لشعبي وقيادتي البلدين، لتطويرها في المجالات كافة، ومهما

الجزائر، «الشرق الأوسط»

أجرى وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، أمس بالجزائر، محادثات مع مسؤوليها بخصوص مساع عربية جارية لحل الأزمة السورية.

وكانت دمشق اعتذرت عن عدم حضور القمة العربية التي عُقدت بالجزائر، مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بعد جهود بذلها المسؤولون الجزائريون لاستعادة مقعدها بالجامعة العربية.

وقالت وزارة الخارجية الجزائرية، أمس في بيان، إن وزير الخارجية أحمد عفاف، كان في استقبال المقداد بـ«مطار هواري بومدين» بالعاصمة، مبرزة أنه يزور الجزائر بصفته مبعوثاً خاصاً للرئيس السوري بشار الأسد، له «إبلاغ رسالة إلى أخيه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون»، من دون ذكر مضمونها.

وصرح المقداد للصحافة بعد وصوله، بأن للجزائر رمزية خاصة لدى الشعب السوري، ولدى كل شعوب العالم، مؤكداً أن العلاقات بين الجزائر وسوريا «كانت، ولا تزال، وستستمر بين بلدينا الشقيقين».

وأوضح أن زيارته، التي تدوم 3 أيام، «أنت للتعبير عن المشاعر الصادقة من قبل قيادة الجمهورية العربية السورية ممثلة في الرئيس بشار الأسد، للقيادة الجزائرية، وامتثالاً سوريا لوقوف الجزائر، كما هي العادة دائماً، إلى جانبها، خصوصاً في الأحداث الأخيرة، عندما كانت أول بلد يرسل فريقاً مؤهلاً وقادراً، تمكن من مواجهة آثار الزلزال الكارثية»، في إشارة إلى مشاركة فريق

حكومة «الوحدة» تدعو شركات طبية دولية لاستئناف عملها في ليبيا مجدداً إطلاق سراح أميركيين اتهموا بـ«قضية التنصير» في طرابلس



اجتماع نائب باشاغا مع رئيس مجلس النواب الليبي (حكومة الاستقرار الموازية)

المتخصصة في تصنيع الإمدادات الطبية».

إلى ذلك، أكد عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، «ضرورة تسهيل المبالغ المطلوبة لحكومة الاستقرار الموازية برئاسة فتحي باشاغا لتنفيذ برامجها».

وقال علي القطراني، نائب باشاغا، إنه ناقش مع صالح، في مدينة القبة، كيفية حلحلة المشاكل التي تواجه دعم القطاع إلى دعم توزيع الأعلاف، ودور الحكومة واللجنة المختصة.

وأكد القطراني الانتهاء من الإجراءات النظامية اللازمة لانتخابات البلديات، لافتاً إلى المقبلة وفق جدولها الزمني».

الصحة المكلف، الشركات الأميركية المتخصصة في الجانب الصحي للعمل في ليبيا. ولفت رمضان خلال اجتماعه مساء الجمعة مع رئيس «غرفة التجارة الأميركية - الأفريقية» سكوت إسبنر، وعدد من ممثلي كبرى الشركات المصنعة للأدوية والمستلزمات الطبية، بحضور السفير الأميركي ريتشارد نورلاند، إلى خطط حكومته بشأن «أهمية إنشاء شركات التطوير والتنمية ضمن خطة عودة الحياة التي أعلنها الليبية، مشيراً إلى أن الاجتماع بحث «تعزيز التعاون بين وزارة الصحة الليبية والشركات الأميركية

في اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) دافع في المقابل عن جهاز الأمن الداخلي باعتباره مؤسسة أمنية تتبع الدولة الليبية. وقال إن «ما يقوم به من إجراءات هي ذات صبغة قانونية ومن اختصاصه»، وقال إنهم «ضمن خطة تنمية».

وتتضمن الخطة الأميركية لتعليمات السفر، وتحذر مواطنيها من السفر إلى هناك بسبب «انتشار الجريمة، والإرهاب، والاختطاف، والنزاع المسلح».

في سياق آخر، دعا رمضان أبو جناح، نائب الليبية وزير

طرابلس»، لافتاً إلى أنه اتضح «أنه يعمل وزوجته ضمن فريق تابع لمنظمة أميركية لنشر المسيحية». كما أعلن الجهاز توقيف عدد من الأجانب من بينهم شخص باكستاني، بالإضافة إلى بعض الليبيين، قال إنهم «ضمن خطة تنمية».

وتتضمن الخطة الأميركية لتعليمات السفر، وتحذر مواطنيها من السفر إلى هناك بسبب «انتشار الجريمة، والإرهاب، والاختطاف، والنزاع المسلح».

في سياق آخر، دعا رمضان أبو جناح، نائب الليبية وزير

القاهرة، خالد محمود

قالت مصادر في حكومة الوحدة الليبية «المؤقتة» برئاسة عبد الحميد الدبيبة، إن «المواطنين الأميركيين المتهمين في (قضية التنصير) غادروا مطار معيتيقة الدولي في العاصمة طرابلس، على متن طائرة خاصة في طريق عودتهم إلى الولايات المتحدة عبر مالطا».

ولم تصدر حكومة الدبيبة أي بيان بهذا الشأن؛ لكن مصادر في حكومة الوحدة - تحفظت عن ذكر اسمها - أكدت صحة ما نشرته وسائل إعلام محلية عن مغادرة 4 أميركيين بعد إطلاق سراحهم في وقت سابق مساء الجمعة. وقالت إن «العملية تمت بطلب من حكومة الدبيبة بالتنسيق مع السلطات الأميركية».

كما لم يصدر أي بيان رسمي من جهاز الأمن الداخلي حول هذه التفاصيل؛ إلا أن مصدرًا مسؤولاً في الجهاز أكد لـ«الشرق الأوسط» أن «الأميركيين كانوا محتجزين بتهم متعلقة بالأمن القومي الليبي». وتابع المسؤول: «تم إحالة المقبوض عليهم إلى النيابة، ودور أي جهاز أمني ينتهي عند الإحالة للنيابة».

ولم يعلن الصديق الصور، النائب العام الليبي، أي قرار بشأن هذا، فيما التزمت السفارة الأميركية الصمت، ولم تعلق على هذه التطورات.

وكان جهاز الأمن الداخلي، قد بحث فيديو لأميركي الجنسية، قدمه فقط بالحروف الأولى من اسمه، وقال إنه «عمل كمساعد مدير مركز لتدريس اللغة الإنجليزية بالعاصمة

هل ينجو جهاز الاستخبارات الليبي من صراع الاستقطاب السياسي؟

القاهرة، جاكлин زاهر

أثار إقرار مجلس النواب الليبي قانوناً جديداً بشأن إعادة تنظيم جهاز الاستخبارات، تساؤلات متباينة في البلاد، ما ين من يرى أن القانون الجديد يستهدف فعلياً تطوير أداء عمل الجهاز، ومن يرى أن الأمر قد يكون جزءاً من صراع النفوذ المتعاقد بين أفرقاء الأزمة لاستقطاب «جهاز أمني سيادي».

بعض المصادر القريبة من البرلمان أشارت إلى أن إصدار القانون الذي حمل رقم (8) لعام 2023 ونص على أن الجهاز «مدني نظامي تكون له الشخصية الاعتبارية، ويلحق برئيس الدولة»، جاء بالتوافق بين المجلس ورئيس الجهاز الاستخبارات حسين العاشر.

ولم يستبعد عضو مجلس النواب علي التكتالي، الطرح السابق، خاصة أن «القانون يتضمن توسعاً في صلاحيات الجهاز». واعتبر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن توسيع صلاحيات الجهاز الأمني «ربما يحد من نشاط الاستخبارات الخارجية بالبلاد».

وأضاف التكتالي: «التصدي للأجهزة المتداخلة بالبلاد، يتوقف أولاً على استقرار الوضع السياسي واستعادة الدولة وسيادتها»، مشيراً «إلى غياب المعلومات عن النواب الذين تقدموا لرئاسة المجلس بمشروع القانون كي تتم مناقشته ثم إقراره».

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «لأسف كافة المؤسسات وأطراف الصراع، كلما استنصروا ضغوطاً دولية لإجراء الانتخابات، سارعوا لإعادة حساباتهم وتسريع قراراتهم في محاولة لترتيب المشهد قبل انتهاء صلاحياتهم، وبما يضمن في الوقت ذاته، تشكيل جبهة من المصطفين معهم قد تسهم في إعادة تموضعهم بشكل أو بآخر في مشهد ما بعد الانتخابات».

وذهب المهدي إلى أن البعض «ربما يسعى لتحديد دور الجهاز

اللواء حسين العاشر رئيساً لجهاز المخابرات في مايو (أيار) 2021، وهو الذي يعتبر أحد القيادات البارزة في الجهاز منذ عهد القذافي، ما أثار بعض الاعتراضات على قرار تعيينه رغم انشقاقه عن النظام السابق، وانضمامه لـ«الثورة» في 2011. إلا أن بعض المراقبين يرى أن الاعتراضات، وبخاصة من قبل تيار «الإسلام السياسي»، لا تنحصر حول خلفية العاشر، وإنما حول اعتبار قرار تعيينه انزعاجاً لهذا الجهاز يعود لقبضة الميليشيات المسلحة التي هيمنت عليه خلال فترة حكومة «الوفاق الوطني» السابقة، وتحديداً خلال فترة الصراع بين رئيس تلك الحكومة فائز السراج ووزير داخلية حينذاك فتحي باشاغا.

وتسلط الضوء مؤخراً على جهاز الاستخبارات الليبية، بعد واقعة تسليم المواطن أبو عجيبة مسعود، الضابط السابق بالجهاز، للولايات المتحدة لاتهامه بدور في قضية تفجير طائرة «الوكربي».

أما المحلل السياسي الليبي أحمد المهدي، فذهب إلى «أن حرص مجلس النواب على إصدار عدد غير قليل من القوانين خلال الفترة الأخيرة، يعود إلى رغبته في تسليط الضوء على استمرار دوره التشريعي».

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «لأسف كافة المؤسسات وأطراف الصراع، كلما استنصروا ضغوطاً دولية لإجراء الانتخابات، سارعوا إعادة حساباتهم وتسريع قراراتهم في محاولة لترتيب المشهد قبل انتهاء صلاحياتهم، وبما يضمن في الوقت ذاته، تشكيل جبهة من المصطفين معهم قد تسهم في إعادة تموضعهم بشكل أو بآخر في مشهد ما بعد الانتخابات».

وذهب المهدي إلى أن البعض «ربما يسعى لتحديد دور الجهاز

التشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

www.aawsat.com

معك أينما تكون

للحصول على المعلومات المفصلة:

الجيش الروسي يتحدث عن تحقيق مكاسب في شمال باخموت وجنوبها 11 قتيلاً في قصف مبنى سكني بسلوفاينسك شرق أوكرانيا



مبنى سكني في سلوفيانسك بشرق أوكرانيا تعرض للقصف الروسي (أ.ب)

عينته روسيا في شرق أوكرانيا إن أربعة أشخاص قُتلوا وأصيب عشرة آخرون في قصف أوكراني لمنطقة سكنية في بلدة تسيطر عليها روسيا. وقال المسؤول ديميس بوشيلين إن طفلة في السابعة من عمرها من بين المصابين في بلدة باسينوفاتنا شمالي دونيتسك، كما جاء في تقرير لـ «رويترز». وتبعد باسينوفاتنا نحو 80 كيلومترا إلى الجنوب من سلوفيانسك. وأعلن الجيش الروسي السبت أنه حقق مكاسب ميدانية على المشارف الشمالية والجنوبية لباخموت (شرق أوكرانيا) التي تشكل مركزاً للقتال منذ أشهر وتقدمت فيها القوات الروسية ببطء حتى سيطرت على الجزء الأكبر من المدينة، وقالت وزارة الدفاع الروسية عبر «تلغرام» إن وحدات فاغنر الهجومية تقدمت بنجاح، واستولت على منطقتين واقعتين على المشارف الشمالية والجنوبية للمدينة، مشيرة إلى



صورة التقطتها طائرات الدرون لباخموت وتظهر تصاعد أعمدة الدخان بسبب القصف الروسي (رويترز)

باخموت ومنعت دخول أي تعزيزات، مشيرة إلى أن هذه المدينة، التي تشهد أكثر المعارك دموية منذ الصيف الماضي، على وشك السقوط. غير أن كييف نفت ذلك، مؤكدة مواصلة إمداد الجنود الأوكرانيين في باخموت والحقاق خسائر بالروس. ورفض قادة العمليات انسحاب منظمة من المواقع التي أجبرت على التنازل عنها». وقال التقويم البريطاني إن روسيا ضخت موارد جديدة في محاولة للاستيلاء على باخموت، التي تعدها موسكو نقطة انطلاق للاستيلاء على مزيد من الأراضي في منطقة دونباس بشرق أوكرانيا، وهو هدف رئيسي للحرب. وأشارت دول غربية سابقا إلى الشقاق بين وزارة الدفاع الروسية وقوة المرتزقة الرئيسية فاغنر، باعتبارها نقطة ضعف روسية كبيرة. وقال الجيش البريطاني على المناطق الغربية من المدينة،

موسكو - كييف، «الشرق الأوسط»

ارتفعت حصيلة قتلى قصف روسي على مبنى سكني في سلوفيانسك بشرق أوكرانيا، إلى 11 قتيلاً، السبت، عادة إطلاق صاروخ، بينما تحدث الجيش الروسي عن تحقيق مكاسب في شمال وشرق باخموت. وأكدت فيرونكا بإخال المتحدثة باسم خدمة الطوارئ الأوكرانية لمنطقة دونيتسك الشرقية عبر التلفزيون، أن عدد ضحايا في القصف على المدينة الواقعة على بعد 45 كلم شمال غرب باخموت.

وذكرت السلطات الأوكرانية أن سلوفيانسك، التي كان عدد سكانها قبل الحرب 22 ألف نسمة، استهدفت الجمعة بسبعه صواريخ روسية مضادة للطائرات من طراز إس 300 ألحقت أضراراً بخمسة مبانٍ وخمسة منازل ومدرسة ومبنى إداري.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إن مراسليها شاهدوا عناصر إنقاذ يبحثون عن ناجين في الطابق الأخير من مبنى سكني ودخاناً أسود يتصاعد من المنازل المحترقة في الجهة المقابلة من الشارع.

وكشفت الشرطة كذلك في منطقة دونيتسك مساء الجمعة، عن إصابة 20 شخصاً. وقالت إن هناك عدداً من الأطفال بين الضحايا، المرشح عددهم للارتفاع نظراً لأن أعمال الإنقاذ لم تكتمل بعد. كما أفاد الحاكم العسكري بافلو كيريلينكو بتدمير العديد من المباني الشاهقة. يشار إلى أنه تدور حالياً المعارك في دونيتسك، وذلك بعد مرور أكثر من عام من بدء الاجتياح الروسي للشمال لجارتها. وبدور حالياً قتال شرس ويشكل خاص في مدينة باخموت، الواقعة جنوب شرق سلوفيانسك، وتحاول

2022، لم تتراجع تقريبا الخطوط الامامية خلال الأشهر الخمسة الماضية على الرغم من الهجوم الموسي الضخم. واستفادت موسكو من مئات الآلاف من جنود الاحتياط الذين استدعتهم حديثا والاف المدانين الذين تم تجنيدهم كمرتزقة من السجون. وفي غضون ذلك، صمدت كييف في الغالب في الدفاع عن خطوطها أثناء انتظار وصول أسلحة غربية جديدة لشن هجوم مضاد متوقع في الأشهر المقبلة.

وقال مؤسس فاغنر، ييفغيني بريغوجين، على «تلغرام» إن أوكرانيا يجب أن تثن هجومها المضاد المتوقع قريباً أو «تفقد قدرتها القتالية تدريجياً». وقال: «بالنسبة لنا، باخموت ميزة كبيرة. نحن نسحق الجيش الأوكراني هناك ونكبح مناوراته». وفي واشنطن، قال رئيس الوزراء الأوكراني دينيس شميغال إن «الاجتماعات المخمرة هذا الأسبوع» حصدت تعهدات بتحويل إضافي خمسة مليارات دولار لدعم حرب كييف ضد روسيا. والتقى شميغال مع ممثلين عن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي

وقال معهد دراسات الحرب البحثي إن اللقطات المحددة جغرافياً تشير إلى أن القوات الروسية تقدمت غرباً إلى وسط باخموت في اليوم السابق وحققت تقدماً طفيفاً، في جنوب وجنوب غرب المدينة. وسيكون الاستيلاء على المدينة أول انتصار كبير لروسيا منذ ثمانية أشهر. وقال زيلينسكي في كلمة مصورة أذيعت ليلاً إنه أخطر القادة في اجتماع أن الهدف الرئيسي يظل «تدمير المحتلين (و) استنفاد مواردهم». وبعد الاختراقات الأوكرانية الكبرى في النصف الثاني من عام

في إفادة يومية: «أعادت روسيا إنكفاء هجومها على بلدة باخموت في دونيتسك مع تحسن التعاون بين القوات التابعة لوزارة الدفاع الروسية ومجموعة فاغنر». وجاء في الإفادة: «تواجه القوات الأوكرانية مشكلات كبيرة تتعلق بإعادة الإمداد لكنها قامت بعمليات انسحاب منظمة من المواقع التي أجبرت على التنازل عنها».

وقال التقويم البريطاني إن روسيا ضخت موارد جديدة في محاولة للاستيلاء على باخموت، التي تعدها موسكو نقطة انطلاق للاستيلاء على مزيد من الأراضي في منطقة دونباس بشرق أوكرانيا، وهو هدف رئيسي للحرب. وأشارت دول غربية سابقا إلى الشقاق بين وزارة الدفاع الروسية وقوة المرتزقة الرئيسية فاغنر، باعتبارها نقطة ضعف روسية كبيرة. وقال الجيش البريطاني على المناطق الغربية من المدينة،

بعد تكرار اتهام القوى الغربية للصين بأنها متواطئة مع حليفها روسيا ضد كييف

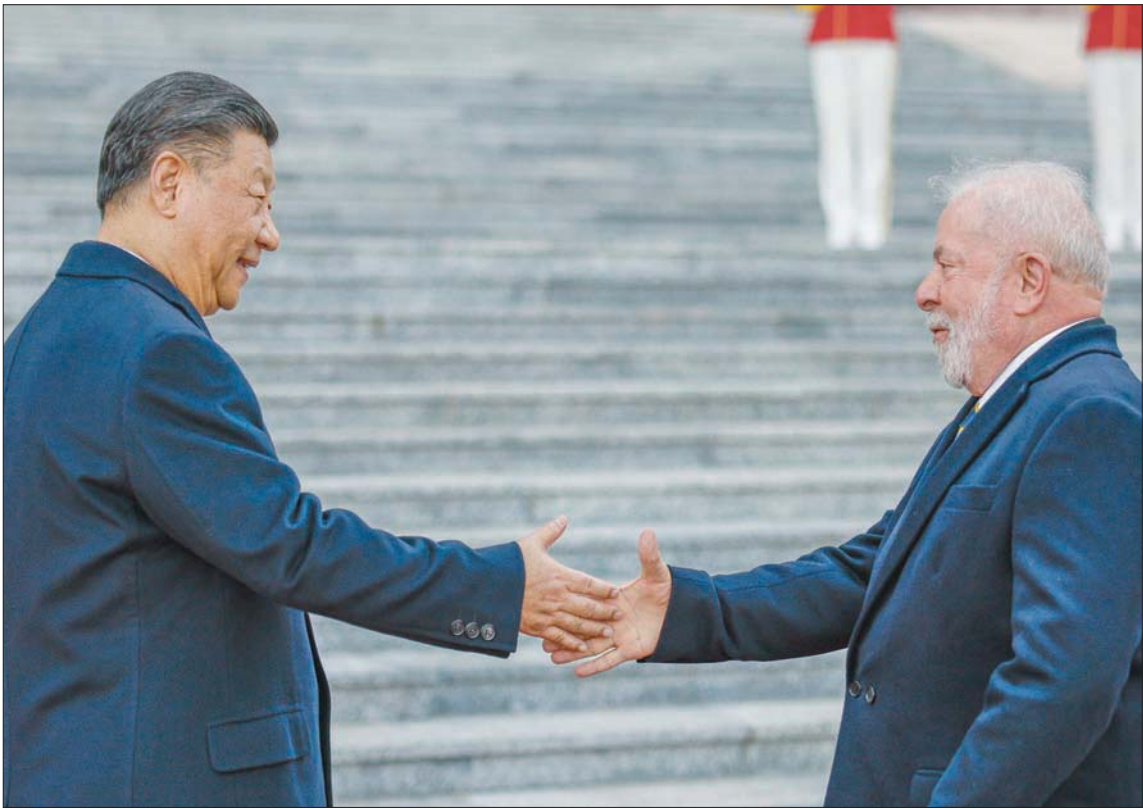
الرئيس البرازيلي يتهم واشنطن وبروكسل بـ«تشجيع الحرب» في أوكرانيا

بكين، «الشرق الأوسط»

في ختام زيارة للصين، دعا الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، الولايات المتحدة، إلى وقف «تشجيع الحرب» في أوكرانيا، قبل أن يتوجه إلى الإمارات العربية المتحدة، أمس السبت، وشكّلت زيارة الرئيس البرازيلي للصين فرصة له لانتقاد القوى الغربية، بعد الانتقادات التي واجهتها بكين من قبل العديد من القادة الغربيين، واتهامها بالتواطؤ مع حليفها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الحرب الأوكرانية. وهذا ما تنفيه بكين، وتقول إنها ليست طرفاً في النزاع، «ولم ولن» تمد روسيا بالسلاح.

وقال لولا من بكين في ختام زيارة استمرت يومين، «على الولايات المتحدة أن توقف تشجيع الحرب، وأن تبدأ بالحديث عن السلام». مضيفاً: «يجب أن يبدأ الاتحاد الأوروبي بالحديث عن السلام». والأسرة الدولية يمكنها عندها «إقناع» الرئيس الروسي فلاديمير

بوتين وظهيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بأن «السلام يصب في مصلحة العالم بأسره». وترأست زيارة الرئيس البرازيلي للصين مع زيارة مماثلة قامت بها وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، لمدة يومين، وكان محورها الحرب الأوكرانية، والدور الذي يري الأوروبيون أن على بكين أن تلعب من أجل الضغط على حليفها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لإيقاف الحرب. وطرح الصين مبادرة من 12 نقطة تدعو إلى إيقاف الحرب، وجلسوس الأطراف المتنازعة على طاولة المفاوضات، إلا أن بكين رفضتها، وطالبت بالمقابل بانسحاب القوات الروسية من «جميع الأراضي المحتلة الأوكرانية» شرطاً لإنهاء الحرب، كما أن المبادرة استقبلت برفض بعض الدول الغربية، وبقوت من قبل أخرى أوروبية حليفة لأوكرانيا. وفي اليوم الأخير التقت بيربوك خلال زيارتها الرسمية الأولى لبكين، التي استمرت



شكّلت زيارة لولا (يمين) للصين فرصة له لاتهام واشنطن بإطالة أمد الحرب بعد اتهامات الغرب لشي بأنه متواطئ مع بوتين (أ.ب)

جينينغ، بعد زيارة لواشنطن، في فبراير (شباط) إلى واشنطن. وأعرب لولا عن اقتناعه بأن تعزيز العلاقات بين برازيليا وبكين لن يؤثر على علاقة بلاده بالولايات المتحدة. وعبر الخميس عن أسفه لاستمرار استخدام الدولار الأمريكي في معظم مداول التجارة الدولية، واعتبر أن صندوق النقد الدولي «يخلق اقتصادات دول مثل

زيلينسكي يبحث مع ماكرون زيارته للصين

● أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي السبت أنه ناقش مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون زيارة الأخير للصين، حيث أثارت تصريحاته الأخيرة انتقادات في أوروبا والولايات المتحدة. وقال زيلينسكي في «تلغرام»: «أجريت محادثة استمرت نحو ساعة ونصف الساعة مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون (...) فوُضحت

فرضت الولايات المتحدة يوم الأربعاء عقوبات على أكثر من 120 هدفاً، بما في ذلك شركات مقرها الصين، للضغط على روسيا بسبب حربها في أوكرانيا. وقالت الوزارة إن على واشنطن أن تصحح على الفور ما وصفتها بأنها مخالفات، وأن تكف عن القمع غير المبرر للشركات الصينية. وقالت الصين إن هذه الخطوة تؤثر على أمن واستقرار سلاسل الإمداد العالمية.

ودعت الحكومة الألمانية، الاتحاد الأوروبي، إلى فرض عقوبات على الصناعة النووية الروسية في ظل احتدام حرب موسكو على أوكرانيا. وقال وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، إن من الواضح أن روسيا تستخدم عمداً التبعية في قطاع الطاقة وسيلة لممارسة الحكومة الألمانية المفضوية الأوروبية الآن إلى إدراج القطاع النووي الذي جزءاً من حزمة العقوبات التالية».

وتورد روسيا الجورانيوم المستخدم في تصنيع قصبان الوقود النووي، وتقوم بتخزين النفايات المشعة على أراضيها، ضمن أنشطة أخرى في القطاع الضغط، وأضاف: «الذئق تدعو الحكومة الألمانية المفضوية الأوروبية الآن إلى إدراج القطاع النووي الذي جزءاً من حزمة العقوبات التالية».

وتورد روسيا الجورانيوم المستخدم في تصنيع قصبان الوقود النووي، وتقوم بتخزين النفايات المشعة على أراضيها، ضمن أنشطة أخرى في القطاع الضغط، وأضاف: «الذئق تدعو الحكومة الألمانية المفضوية الأوروبية الآن إلى إدراج القطاع النووي الذي جزءاً من حزمة العقوبات التالية».

تشكيل مجموعة من الدول يكون الهدف منها العمل من أجل السلام في أوكرانيا. وكان قد وعد قبل زيارته للصين بأن هذه المجموعة ستشكل بعد عودته. ورداً على سؤال حول هذه الفكرة بعد لقائه الرئيس الصيني، لم يعلق لولا مزيداً من التفاصيل. واكتفى بالقول «الصبر ضروري» للتحدث مع بوتين وزيلينسكي. وأضاف: «يجب خصوصاً إقناع الدول التي توفر أسلحة وتشجع على الحرب أن توقف ذلك». وحسب وكالة أنباء «الصين الجديدة»، قال لولا وشي جينينغ إن «الحسور والتفاوض» هما «الوسيلتان الوحيدتان» لحل النزاع. ودعا الدول الأخرى إلى لعب «دور بناء» للتوصل إلى تسوية سياسية.

ونقلت وسائل إعلام حكومية في الصين عن وزارة التجارة الصينية قولها أمس السبت، إن البلاد «تعارض بشدة» العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على بعض الشركات الصينية على خلفية تورطها المزعوم مع روسيا.

بولندا تحظر واردات الحبوب من أوكرانيا

وارسو - «الشرق الأوسط» حظرت بولندا استيراد الحبوب والمواد الغذائية الأخرى من أوكرانيا. ونقلت وكالة الأنباء البولندية (بي إيه بي) أمس السبت، عن ياروسلاف كاتشينسكي رئيس حزب «القانون والعدالة» الحاكم قوله في مؤتمر صحفي بمدينة ليزه شمال شرقي البلاد، إن الحكومة قررت هذا الأمر، وأضاف كاتشينسكي (73 عاماً): «كنا وسنظل أصدقاء وحلفاء أوكرانيا من دون أدنى تغيير». في الوقت نفسه، رأى كاتشينسكي أنه يجب مع ذلك حماية مصالح المواطنين، مشيراً إلى أنه لا يمكن أن يكون من مصلحة الحكومة في كييف أن تواجه بولندا أزمة. يذكر أن بولندا تعد من أهم الدول الداعمة لأوكرانيا سياسياً وعسكرياً، لكن المزارعين في بولندا العضو في الاتحاد الأوروبي يشعرون بأن وجودهم بات مهدداً بسبب سماح الاتحاد الأوروبي باستيراد كميات كبيرة من الحبوب الأوكرانية المعفاة من الرسوم الجمركية، ومن ثم كانت هناك احتجاجات للمزارعين استقال على أثرها وزير الزراعة البولندي هنريك كوفالتشيك، ليحل محله روبرت تيلوس. وصرح كاتشينسكي بأن بلاده مستعدة لتنظيم قضية الحبوب في إطار اتفاقية ودية مستقبلية مع أوكرانيا. وكانت سلوفاكيا أعلنت في وقت سابق حظر بيع الحبوب الأوكرانية، وعزّت ذلك إلى احتواء هذه الحبوب على نسب عالية من المبيدات الحشرية.

كييف تحقق في فيديو يظهر قطع رأس أسير أوكراني

كييف - «الشرق الأوسط» قال المدعي العام الأوكراني أندريه كوستين، إن بلاده تحقق بشكل شامل في مقطع فيديو ترد أنه يظهر قطع رأس أسير حرب أوكراني على يد مقاتلين روس. وقال كوستين خلال زيارته للعاصمة الليتوانية فيلنيوس، «جميع وكالات التحقيق في أوكرانيا، وجهاز استخباراتنا باكملة يعملون حالياً، ويوجد، لتحديد الجاني والضحية بشكل دقيق». وأضاف أنه لا يستطيع تأكيد صحة المقطع المسجل حتى الآن، ونقلت وكالة أنباء «بي إن إس» عنه القول: «بمجرد أن نتمكن من استيضاح ذلك بشكل نهائي، سننشر هذه المعلومات على الفور». وكشف المقطع الذي جرى تداوله على شبكات التواصل الاجتماعي في وقت سابق من الأسبوع الحالي، عن رجل يقطع رأس رجل آخر يرتدي الزي العسكري، وكان الجاني يرتدي علامة بيضاء على ملبسه مماثلة لما يرتديه الجنود الروس. وقد أثارت المشاهد المشوبهة غضباً دولياً، ولم يتم التحقق بعد من صحة مقطع الفيديو ووقت التسجيل بشكل مستقل.

رئيس ليتوانيا يستخدم «الفيديو» ضد قانون العقوبات الجديدة بحق مواطني روسيا وبيلاروسيا

فيينوس - «الشرق الأوسط» استخدم رئيس ليتوانيا جيتاناس ناوسيدا، حق النقض (الفيتو) ضد قانون خاص بشأن فرض عقوبات وطنية ضد رعايا روسيا وبيلاروسيا. وذكر بيان صدر الجمعة، إنه وفقاً لمستشارية الدولة في فيلنيوس، فإن رئيس الدولة المطلقة على بحر البلطيق والعضو في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (ناتو) يدعم الغرض من القانون، الذي أقره البرلمان الليتواني رداً على الحرب التي شنتها روسيا ضد أوكرانيا، لكنه شعر أنه لا يوجد سبب لفرض قيود مختلفة على مواطني روسيا وبيلاروسيا حيز واعتمد البرلمان فرض القيود في الأسبوع الماضي. وكان من المقرر أن تدخل القيود المفروضة على مواطني روسيا وبيلاروسيا حيز التنفيذ في 3 مايو (أيار) المقبل، ومن بين تلك القيود الحصول على تأشيرات ليتوانيا أو دخول ليتوانيا أو شراء العقارات. ومع ذلك، اشتكى ناوسيدا من أن جميع القيود لن تنطبق بالتساوي على مواطني كلا البلدين. وقال الرئيس إنه من وجهة نظر الأمن القومي الليتواني، لا يوجد أساس لتطبيق مختلف في مرسومه، اقترح ناوسيدا أن يتم تطبيق جميع الإجراءات دون قيود على مواطني روسيا وبيلاروسيا. وأعرب ممثلو كل من الحكومة والمعارضة عن وجهات نظر مختلفة بشأن اقتراح الرئيس.

التطبيق تعهد الطعن في دستورية القرار

مونتانا تقرر قانوناً لحظر «تيك توك» وسط شكوك حول صموده أمام المحاكم

واشنطن، الشرق الأوسط

أقرت ولاية مونتانا الأميركية، الجمعة، قانوناً يحظر «تيك توك» في خطوة قد تمهد لتقييد المنصة الشعبية التابعة لمجموعة «بايت دانس» الصينية على نطاق أوسع.

المنصة التي يستخدمها 150 مليون أميركي لمتابعة مقاطع فيديو قصيرة، تسمح لبحرين بالتجسس على المستخدمين والتلاعب بهم. ويطلب النص من متاجر تطبيقات الهاتف المحمول (للاجهزة العاملة بنظامي التشغيل التابعين لشركة «آبل» و«غوغل»)، التوقف عن إتاحة تطبيق «تيك توك» اعتباراً من 1 يناير (كانون الثاني) 2024.

وأصبحت مونتانا بذلك أول ولاية أميركية تصدّر قانوناً يمس على حظر «تيك توك»، بيد أنه يستبعد أن يتم تطبيق النص بصيغته الحالية، إذ إن الشركة الصينية ستطعن في القرار قضائياً.

وقالت ناطقة باسم التطبيق قبل التصويت: «سيتم البت في دستورية هذا النص في المحاكم».

سنواصل الكفاح من أجل مستخدمي (تيك توك) وصانعي المحتوى في مونتانا». في المقابل، اتهم النائب الجمهوري براونون لير، الصين بالرغبة في اختراق «بياناتنا» وملكيّتنا الفكرية»، معتبراً أن «لوقت حان لمواجهة الصينيين ومنع تيك توك» بسبب خطورة هذا التطبيق على «الصحة والسلامة، خصوصاً لدى الأصغر سناً». وأضاف لير: «تسمح (تيك توك) بتحديات خطيرة وتشجعها، مثل رمي أشياء على مركبات متحركة أو الإفراط في استهلاك الأدوية».

وقال نواب ديمقراطيون معارضون للقانون الجديد خلال مناقشته الخميس، إن انتقادات كثيرة موجهة إلى «تيك توك» بشأن خصوصية البيانات أو

نشر المعلومات الخاطئة أو الآثار الصحية الضارة (مثل الإدمان والاختئاب)، تنطبق أيضاً على سائر الشبكات الاجتماعية. واعتبرت النائبة الديمقراطية عن ولاية مونتانا، زوي زيفير، أن «ثمة فجوة كبيرة بين التحديات الجسام المرتبطة بهذا الموضوع ونقص الخبرة في هذا



وكتب المسؤول في الفرع المحلي لمنظمة «إيه سي إل يو» المناهضة للدفاع عن الحقوق المدنية، كيجان ميدانو، الأربعاء على «تويتر»، أن «حظر (تيك توك) غير دستوري لناحية حرية التعبير، وغير قابل للتطبيق لأنه يستغني مزودي خدمات الإنترنت والشبكات الافتراضية الخاصة، كما أنه مدفوع بأحكام سابقة مناهضة للصين».

ويذكر النص الغرامات المفروضة على الشركات المخالفة، ولكن ليس على المستخدمين. ولم تصدر ردود فعل من «آبل» و«غوغل»، وسيظل القانون في حال جرى الاستحواذ على «تيك توك» من دولة «لا تُعد عدوة» للولايات المتحدة. وشجّع البيت الأبيض أخيراً «تيك توك» على البحث عن هذا

النوع من الحلول، من خلال السعي لإبرام صفقة استحواذ لحساب شركة أميركية، إذا ما أرادت المقاء في الولايات المتحدة. وشغذي التوترات التجارية والسياسية مع الصين، منذ شهور حذراً متزايداً من المسؤولين الأميركيين والرأي العام تجاه الحكومة الصينية. ولم يساعد تسيير منطاد تجسس صيني مفترض في فبراير (شباط)، خصوصاً فوق مونتانا، في تخفيف التوتر.

وقال الأستاذ المتخصص في الإعلام بجامعة فلوريدا أندرو سيليباك: «لا أعرف ما إذا كان هذا القانون سيُقرّ لو لم يحصل ذلك». وتناقش إدارة جو بايدن مشاريع قوانين عدة مع الكونغرس لحظر التطبيق، بينها قانون يحمل اسم «ريستريكت

أكت» (قانون التقييد). لكن هذا النص الأخير، بخلاف القانون المعتمد في مونتانا، يذهب أبعد بكثير من حظر «تيك توك»، وفق أندرو سيليباك، إذ «يمنح المزيد من الصلاحيات للحكومة لمراقبة أنشطة الأميركيين على الشبكات الاجتماعية»، ويوضح سيليباك: «أرى أن اقتراحات القوانين التي تركز فقط على (تيك توك) مرجحة للنجاح أكثر».

وتنفي «تيك توك» منذ سنوات الاتهامات بالتجسس على مستخدميها لحساب الصين. وسلط رئيس الشركة شو تشيو، الذي أدلى بشهادة أمام الكونغرس في مارس (آذار)، الضوء على الوسائل المستخدمة من «تيك توك» لتخريب جميع بيانات المستخدمين الأميركيين داخل الولايات المتحدة حصراً.

قبل إلقاء رئيس الوزراء خطاباً لدعم مرشح محلي

قلق في اليابان بعد انفجار «قنبلة غاز» في تجمع انتخابي

طوكيو، الشرق الأوسط

أثار انفجار «قنبلة غاز» في تجمع انتخابي حضره رئيس الوزراء فوميو كيشيدا، قلقاً واسعاً في اليابان وتساؤلات حول الإجراءات الأمنية في البلاد بعد أقل من سنة على اغتيال رئيس الوزراء السابق شينزو آبي.

ولم يثنأ كيشيدا بالانفجار، واستأنف نشاطه في إطار الحملة الانتخابية بعد توقف لفترة وجيزة سببه انفجار دوى عندما كان يستعد لإلقاء خطاب في غرب البلاد. ووقف رجل يبلغ من العمر 24 عاماً ويتحدث من منطقة هيوغو (غرب)، حسبما قالت شرطة واكاياما لوكالة الصحافة الفرنسية. ولم تُكشف بعد دوافع الانفجار.

وقال كيشيدا أمام محطة فقط من موقع الحادث: «سمع دوي انفجار قوي (...) تحقق الشرطة على التفاصيل. أو أن اعتذر على القلق الذي لحق بالناس». وأضاف: «نحن في خضم حملة انتخابية مهمة للبلاد وعلينا العمل معاً لإنجاحها». وشارك كيشيدا في تجمع آخر بعد الحادث



رجال أمن يثيئون المشتبه به في إلقاء «القنبلة» على الأرض في واكاياما أمس (إب.أ)



رئيس الوزراء فوميو كيشيدا بعد إلقائه خطاباً انتخابياً في شيبا أمس (إب.أ)

تصاعد دخان أبيض. ويئت محطة التلفزيون العامة «إن إنش كاي» مشاهد تظهر عناصر من الشرطة يثيئون شخصاً على الأرض فيما الجموع تتفرق، وذكر أن رجلاً أوقف في المكان للاشتباه «بمقرنته المتسارعة». وروى شخص آخر

ونقلت «إن إنش كاي» عن امرأة كانت حاضرة في موقع الحادث: «لقد جريت بسرعة، وبعد نحو 10 ثوان سمعت جلبة قوية وبدأ طفلي بالصراخ. كنت تحت وقع الصدمة. لا تزال نبضات قلبي المتسارعة». وروى شخص آخر

للمحطة نفسها أن الذعر سيطر على الجموع قبل دوي الانفجار، عندما قال شخص إنه رأى شخصاً آخر يلقي «عبوة ناسفة».

وقال مسؤول الاستراتيجية الانتخابية في الحزب الليبرالي الديمقراطي، هيروشي مورياما: «من المؤسف أن يقع حادث كهذا في خضم حملة انتخابية تشكل أساساً للنظام الديمقراطي. هذه فظاعة لا نتغفر». وعززت اليابان الإجراءات الأمنية بعد معرفته بالحوادث، مؤكداً أن كيشيدا «صديق شخصي وواثق له التقدير الكبير».

انتخابية أيضاً قبل 9 أشهر. وكانت التدابير الأمنية المحيطة بمشاركة آبي يومها خفيفة، ودفع اغتياله إلى مراجعة عميقة لطريقة حماية الشخصيات السياسية.

وكان للمشتبه ماخذ على هذه المجموعة التي قدمت والده تبرعات كبيرة لها على ما يبدو، ما أدى إلى إفلاس العائلة. وترأسن حوادث أمس مع استضافة اليابان خلال عطلة نهاية الأسبوع الحالي، الاجتماعات الوزارية لمجموعة السبع بمدينة سابورو، فيما تعقد قمة هذه المجموعة في مدينة هيروشيما اليابانية في مايو (أيار). وفي سابورو شمالي البلاد، أعرب المبعوث الأميركي الخاص لشؤون المناخ جون كيري عن «قلقه الكبير» بعد معرفته بالحوادث، مؤكداً أن كيشيدا «صديق شخصي وواثق له التقدير الكبير».

فرنسا: المعارضة تتعهد «مواصلة الكفاح»

ضد إصلاح نظام التقاعد

باريس، الشرق الأوسط

أقرت فرنسا، أمس، مرسوم إصلاح نظام التقاعد الذي يفض على رفع سن التقاعد إلى 64 عاماً ولا يلقى شعبية في فرنسا، بعد ساعات من مصادقة المجلس الدستوري على أغلب بنوده.

ويعد قرار المجلس الدستوري، الجمعة، طلت النقابات «بسمياً» من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي كان أمامه 15 يوماً لتفعيل النص «عدم إصدار القانون»، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. واعتبر رئيس الحزب الاشتراكي، أوليفييه فور، أمس، أن إصدار النص بسرعة يدل عن «إزدراء» المترجمين «بمصادقة الديمقراطية» من أجل تراجع عن رفع سن التقاعد من 62 إلى 64 عاماً. فيما اعتبر النائب عن حزب «فرنسا الأبية» (يسار راديكالي)، فرانسوا روفين، إقرار القانون «تعدياً ديمقراطياً».

ورد الوزير المكلف بالشؤون مع البرلمان، فرانك ريستر، بالقول «إنها النتيجة المنطقية»، مشيراً إلى أنه «ليس من المصلحة الجماعية التطرق إلى الموضوع نفسه باستمرار». ومن المقرر أن يتحدث إيمانويل ماكرون عن القانون، مطلع الأسبوع المقبل، بحسب مصادر في الحكومة. وسيجتمع مع قادة الأغلبية الأثني في الإليزيه. في المقابل، سيتم تأجيل الاجتماع الذي اقترحه ماكرون على النقابات الثلاثاء، ولا تنوي النقابات الحضور إلى قصر الإليزيه قبل الأول من مايو (أيار)، يوم عيد العمال، والذي دعت إلى جعله «يوم تعبئة استثنائياً» ضد رفع سن التقاعد إلى 64. وأكدت النقابات المتحدة ضد هذا الإصلاح منذ 3 أشهر أن الأمر لم يتهنأ.

وفي اجتماع عقده، مساء الجمعة، اعتبرت النقابات أن رفض المجلس الدستوري لسنة من بنود الإصلاح «خاصة المتعلقة بتوظيف كبار السن» جعل هذا النص «غير العادل أصلاً (...) أكثر اختلالاً». كما منع المجلس أيضاً طلباً مبدئياً لإجراء مشروع استفتاء يطالب به اليسار. وسيصدر في 3 مايو قراره حيال مشروع ثان تقدم به اليسار يهدف إلى إفضال الإصلاح. وأكدت رئيسة الحكومة إليزابيث بورن أنه «لا يوجد رابع ولا

خاسر»، مشيرة إلى «انتهاء المسار المؤسساتي والديمقراطي» للنص المعتمد في الجمعية بعد استخدام البند «49,3»، المخير للجدل في الدستور الفرنسي والذي يسمح بحمير مشروع قانون من دون تصويت. وقوبل قرار المجلس الدستوري بالاستياء والغضب عبر تجمعات حاشدة في البلاد، أفضت في بعض الأحيان إلى مظاهرات عنيفة. وفي باريس، تم توقيف 112 شخصاً، بحسب الشرطة. إلا أن السلطات لاحظت تراجعاً في حدة الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ منتصف يناير (كانون الثاني)، خصوصاً يوم الخميس الذي بُعث اليوم الثاني عشر من التعبئة. وقدرت وزارة الداخلية عدد المتظاهرين، الخميس الماضي، بنحو 380 ألف مظاهر، في مقابل 1,5 مليون بحسب نقابة الاتحاد العمالي العام.

وبدأت الحركة الاجتماعية، وهي من الأهم في العقود الأخيرة، بعد تقديم مشروع الإصلاح في 10 يناير مع خروج مظاهرات حاشدة، بينما تجري دراسة النص في البرلمان في أجواء متوترة للغاية بين الحكومة التي لا تملك الأغلبية المطلقة في المجلس، والمعارضة. وتعدت الأحزاب الرئيسية في المعارضة أنها مصنّمة على متابعة معركتها. وقال زعيم اليسار الراديكالي، جان لوك ميلانشون، إن «الكفاح مستمر»، مشيراً إلى «عيد عمال حاسم»، فيما أكدت زعيمة اليمين المتطرف، مارين لوين، أن «المصير السياسي لإصلاح نظام التقاعد لم يُحسم بعد»، مشيرة إلى أن تنفيذ الإصلاح «سيشهد القطيعة النهائية بين الشعب الفرنسي وإيمانويل ماكرون». وأعلن النواب الاشتراكيون وأعضاء مجلس الشيوخ عزيمهم على تقديم نص تشريعي يدعو إلى إلغاء إصلاح نظام التقاعد.

في المقابل، دعا زعيم اليمين التقليدي إريك سوتي «كل القوى السياسية» إلى «قبول» قرار المجلس الدستوري. وتعتمد فرنسا سن تقاعد من الأدنى في الدول الأوروبية. وتنتز السلطة التنفيذية مشروعها بالحاجة إلى معالجة التدهور المالي لصناديق التقاعد وشيخوخة السكان، لكن المعارضين يرون أنه «غير عادل»، خصوصاً بالنسبة للنساء والعمالين في وظائف شاقة.

واشنطن، إيلي يوسف

يحرص الجمهوريون كل عام، خصوصاً خلال موسم التحضير للانتخابات، على حضور الاجتماع السنوي للجمعية الوطنية» (إن آر إيه)، أكبر لوبي لحمل السلاح في أميركا.

ويعد الاجتماع إشارة انطلاق حملات المرشحين الجمهوريين الرئاسيين في الانتخابات التمهيدية للحزب. فالجمعية كانت ولا تزال واحدة من بين أكبر وأهم الداعمين والمناخين لمرشحي الحزب الجمهوري، خصوصاً في المراحل المتقدمة من السباق التي تلي حسم هوية المرشح الذي سينافس المرشح الديمقراطي في الانتخابات العامة.

وجاء الاجتماع السنوي للوبي السلاح هذا العام بعد أيام فقط من مقتل خمسة أشخاص في إطلاق نار في بنك في مدينة لوفيفل بولاية كنتاكي، ومقتل ستة أشخاص، بينهم ثلاثة أطفال في التاسعة من العمر، في مدرسة بناشفيل بولاية تينيسي نهاية مارس (آذار). وبتزامن اجتماعها أيضاً مع الذكرى السنوية الثانية لمقتل جماعي آخر جرى في مدينة إنديانابوليس بولاية إنديانا، التي استضافت اجتماعها هذا العام. وفي العام الماضي، عقدت الجمعية اجتماعها السنوي في ولاية تكساس، بعد أيام قليلة من حادث إطلاق نار مميت في مدرسة بمدينة أوفالدي بالولاية نفسها. ورغم ذلك، لا يبدو أن تكرار ما بات يطلق عليه «المجازر المنقطة» قد غيّر من عزيمته الجمعية وداعميها على المضي في الدفاع عن «الحق في حمل السلاح» الذي يضمه «التعديل الثاني» من الدستور.

وفي أول ظهور جماهيري واسع له بعد مواجهته 34 تهمة جنائية في نيويورك، رحب الحاضرون

بنس واجه صيحات استهجان... وبومبيو لن يترشح للانتخابات الرئاسية

ترمب... نجم الاجتماع السنوي للوبي السلاح



ترمب مخاطباً المشاركين في اجتماع «إن آر إيه» الجمعة (أ.ف.ب)

بالرئيس السابق دونالد ترمب فور اعتلائه خشبة المسرح، بحفاوة بالغة امتدت لأكثر من دقيقتين. في المقابل، تلقى نائبه السابق مايك بنس ترحيباً امتزج فيه التصفيق بصيحات استهجان استمرت بينما كان يستعد للحديث أمام جمهور هذه الولاية التي شغل سابقاً منصب حاكمها. ورد بنس مزاحاً على ذلك قائلاً: «أنا أحبكم أيضاً». عكس تباين الترحيب بين الرئيس السابق ونائحه مكانة ترمب زعيماً للحزب يتقدم استطلاعات الرأي في الانتخابات التمهيدية للجمهوريين، وذلك رغم التحديات القانونية الواسعة التي يواجهها. وكان اجتماع جمعية السلاح المناسبة الأولى التي يظهر فيها ترمب وبنس أمام جمهور واحد. واستغل ترمب المناسبة لمحاولة ربط مشكلته القانونية بما تتعرض له جمعية السلاح من دعاوى أمام المحاكم، قائلاً إن «معركتنا واحدة».

وقال إن المدعي العام «اليساري الراديكالي» نفسه «الذي يلاحقني في ولاية نيويورك، يشنّ أيضاً حرباً على الجمعية الوطنية للسلاح، ويحاول بشكل مخجل تدمير هذه المنظمة الأسطورية». وأرسل حاكم فلوريدا رون ديسانانتيس، والسفيرة السابقة للأمم المتحدة نيكى هايلي، والسيناتاتور تيم سكوت، رسائل فيديو تم عرضها خلال الاجتماع، في حين شارك حاكم ولاية أركنساس أسا هاتشينسون، ورجل الأعمال فيفيك راماسوامي شخصياً، وكذلك حاكم ولاية نيو هامبشاير كريس سونونو، وحاكمة ولاية ساوث داكوتا كريستي نويم، وجميعهم مرشحون أو مرشحوون محتملون. ودافع المشاركون بخطابات مالوفة عن جمعية السلاح. وقالوا إن المشكلة لا يحلها حظر السلاح، بل معالجة عوامل أخرى مثل «الصحة العقلية» و«الجريمة» و«الحدود المفتوحة» و«التلاعب

بالبهورمونات لدى المتحولين». ودعا بنس إلى تسريع عمليات الإعدام للمجرمين المتورطين في عمليات قتل جماعية، قائلاً: «تأخير العدالة هو إنكار للعدالة». وتابع وسط تصفيق حار: «نعقد أن الوقت قد حان لإصدار قانون فيدرالي لعقوبة الإعدام مع استئناف عاجل لضمان أن أولئك الذين يشاركون في عمليات إطلاق نار جماعي سواجوهون الإعدام في شهر وليس سنوات». من جانبه، قال ترمب إن «الطريقة الوحيدة لوقف هذه الأفعال الشريرة هي التأكد من أي مريض قد يطلق النار على مدرسة يعرف أنه في غضون ثوان، وليس دقائق، سيواجه موتاً محققاً». وأضاف أنه سيخلق اثنماناً ضريبياً لكفافة المعلمين الذين يحملون سلاحاً نارياً مغطياً والتدريب على استخدامه، في حال أُعيد انتخابه رئيساً. وأنفقت الجمعية الوطنية للسلاح أكثر من 31 مليون دولار لدعم ترمب خلال حملته

عام 2016 وأكثر من 16,5 مليون دولار في حملته لإعادة انتخابه عام 2020. وكان ترمب قد قال عن هذا التأييد: «من الأفضل أن يؤيدوني مرة أخرى، أو سيكون عليهم شرح أسباب امتناعهم».

وبلغت الإشادة بحمل السلاح حد إعلان حاكمة ساوث داكوتا كريستي نويم أنها وقعت أمراً تنفيذياً قالت إنه سيحسم التعديل الثاني من «انتهاكات المؤسسات المالية». وقالت إن هدفيتها البالغة من العمر عامين لديها سلاحان بالفعل. وبعد ترمب، الذي كان نجم الاجتماع، تلقت نويم وهي مرشحة محتملة للسباق الانتخابي والمرشح راماسوامي، أكثر ردود الفعل إيجابية من الجمهور. فيما قوبل ظهور ديسانانتيس من خلال شريط فيديو بتصفيق كبير.

وفيما تزايدت شعبية الرئيس الأميركي السابق بين أنصاره بعد توجيه تهم جنائية له في نيويورك، تعززت فرصه للفوز بالترشيح الجمهوري، لا سيما مع تأجيل منافسه الأبرز ديسانانتيس الإعلان عن ترشحه، وأيضاً وزير الخارجية الأميركي السابق نفسه من السباق. وكتب مايك بومبيو، الجمعية، في تغريدة على «تويتر»: «بعد الكثير من التفكير والصلاة، خلصتنا من القيادة الرئاسية ضرورياً أكثر». وبقي بومبيو وفياً لترمب حتى اللحظة الأخيرة من ولايته، وشدت هجومه على وسائل الإعلام.



نجيب صعب *

وقود صناعي للبيئة أم لطرق ألمانيا السريعة؟

نجحت صناعة السيارات الألمانية في فرض تعديل على خطة الاتحاد الأوروبي لمنع بيع السيارات العاملة على محركات الاحتراق الداخلي بحلول سنة 2035، كما عرقل حزب الفلاحين في هولندا خطة الحكومة لتحقيق خفض كبير وسريع في الانبعاثات الضارة الناجمة عن القطاع الزراعي.

الصراعات السياسية والعسكرية والانهايات الاقتصادية التي تعصف بالعالم اليوم غطت على هذين الحذنين لكن لا بد من ظهور نتائجها المؤثرة قريباً، مع ما يتربط عليها من مضاعفات على العمل المناخي. وما لم يبادر المعنويين إلى معالجة السريعة، فقد تتحول أصوات التعطيل إلى كرة تلج متدرجحة. وعلى صناعي السياسات أن يُدركوا مبكراً أن تجاهل هذه التحركات أو التعامل معها بفرسوية يهدد بتأخير برامج استجابة لتخزين الأغذية والبنية التحتية للتلوث، وتقييد الناس حول أهمية عدم إهدار الطعام. ويقترح «بارد» أن تقوم الدول العربية بتقديم مساعدات غذائية للأشخاص الذين يكافحون من أجل تلبية احتياجاتهم الغذائية، وذلك عبر برامج متنوعة مثل قسائم الطعام والوجبات المدرسية وبنوك الطعام.

ويخلص إلى أن أزمة الغذاء والجوع في المنطقة تمثل تحدياً معقداً تجب مواجهته، فشعوب العالم العربي تستحق الحصول على طعام آمن ومغذٍ. وعلى الرغم من اللغة «الدبلوماسية» التي يتخلى بها رويوت المحادثة «بارد»، لا يمكن إنكار أن مجمل المعلومات التي عرضها كانت دقيقة وشاملة. ويمكن اعتبار هذا الروبوت داعماً لنظم الغذاء الصناعي التي تساعد في حماية البيئة من خلال مراقبة التغيرات البيئية والتنسيق بها، كما في حالة تتبع إزالة الغابات، وتحديد مناطق التلوث، وتوقع آثار تغير المناخ. وتعمل العديد من المؤسسات والشركات حول العالم على تطوير تطبيقاتها الخاصة باستخدام خوارزميات التعلم الآلي التي تقوم على جمع البيانات وتحضيرها ومنجدة إجراءات التنبؤات الدقيقة. وفيما يمثل الذكاء الصناعي أداة قوية لحل مجموعة متنوعة من المشكلات، تبقى صحة المعطيات وقنيتها العامل الأهم في الوصول إلى توقعات سليمة وغير متحيزة. فمحركات الذكاء الصناعي هذه لا تعمل من عدم، بل هي برمجة لجميع معلومات عن الموضوع المطروح من ملايين المصادر بلغات متعددة، وتشيقيها على نحو منطقي متناسق. لذا تبني صدقيتها المعلومات التي أعطاها «بارد» عن البيئة العربية بتقارير المحدث العربي للبيئة والتنمية (أفد) التي تصدر سنوياً بالعربية والإنجليزية منذ عام 2008، وكذلك الربط مقالات من مجلة «البيئة والتنمية». لكن كل هذا لا يغني عن العقل البشري؛ إذ إن الآلة لا تستطيع الحكم إذا ما زُوِّدت بمعلومات غير صحيحة، عن قصد أو غير قصد.

في إطار استخدام الذكاء الصناعي للتعامل مع متغيرات المناخ روبوت المحادثة «بارد» يناقش تحديات البيئة العربية



شعار «بارد» (رويترز)

تواجه العالم، ذلك أن هذه التحديات تشكل تهديداً لسكان المنطقة، وتضع اقتصادها وأمنها على المحك.

مواجهة التصحر وأزمة الغذاء

وعنّا إذا كان هناك تقدم منجز عربياً في مواجهة التصحر، لم تكن الإجابة الأولى التي قدمها «بارد» محيطة بكامل السؤال، وإن كانت صحيحة نسبياً. ولذلك اخترنا الإجابة الشائعة، من بين ثلاث إجابات يقترحها «بارد» عن كل سؤال، حيث كانت أكثر شمولاً ونزاهة بالمعلومات. ويوجز «بارد» بأن الدول العربية تحرز تقدماً في مكافحة التصحر، ولكن لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به.

وتعمل اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) مع الدول العربية على تطوير وتنفيذ خطط عمل وطنية لمكافحة التصحر. وتشمل هذه الخطط تدابير لتحسين ممارسات إدارة الأراضي، وتعزيز الزراعة المستدامة، وحماية الموارد الطبيعية. ورغم الإنجازات التي تحققت، تبقى مجموعة من التحديات التي تحتاج إلى معالجة من أجل مكافحة التصحر في الدول العربية، من بينها النمو السكاني السريع في المنطقة، وتزايد الطلب على الغذاء والماء، وتغير المناخ، وقلّة الوعي بمسألة التصحر. ويمكن للدول العربية أن تحقق تقدماً كبيراً في مكافحة التصحر وحماية مواردها الطبيعية من خلال زيادة الوعي بالتصحر، واتخاذ، وتحسين ممارسات إدارة الأراضي، وتعزيز الزراعة المستدامة، وحماية الموارد الطبيعية، والاستثمار في البحث والتطوير، والتعاون مع الدول الأخرى لمكافحة التصحر.

وعند سؤال «بارد» عن عدم لحظه أزمة الغذاء والجوع ضمن التحديات

المتجددة التي تنعم المنطقة بفاخض منها، ويمكنها أن تساعد الدول العربية على تلبية احتياجاتها من الطاقة مع تقليل الانبعاثات الكربون أيضاً. ويمكن للدول العربية تحسين كفاءة الطاقة من خلال استخدام أجهزة تستهلك الطاقة على نحو أقل، وتنفيذ أنظمة أفضل في عزل الحرارة والإفادة من الإنارة الطبيعية، وتشجيع الناس على حفظ الطاقة. وتساعد المبادرات المستدامة في تحسين إنتاج الغذاء وحماية البيئة من خلال تعزيز الممارسات الخضراء، مثل استخدام كميات أقل من المياه والمبيدات، مما يساهم في خفض الانبعاثات الكربونية.

ويشير «بارد» إلى أن حصاد مياه الأمطار طريقة بسيطة وفعالة لتجميع المياه في المناطق التي تشهد هطولات منتظمة. ومن المهم إدارة مستجمعات المياه لمنع التلوث وضمان توفر المياه لجميع الاستخدامات. ويؤكد «بارد» أن هذه الإجراءات وغيرها ضرورية للتغلب على ندرة المياه في المستقبل، حيث من المهم العمل الآن على معالجة هذه الأزمة؛ لأن الوضع سيزداد سوءاً في المستقبل. وحول أفضل نهج عربي لمواجهة تغير المناخ، من دون الإضرار بعوائد صادرات النفط، يقترح «بارد» الاستثمار في الطاقة المتجددة التي تنعم المنطقة بفاخض منها، ويمكنها أن تساعد الدول العربية على تلبية احتياجاتها من الطاقة مع تقليل الانبعاثات الكربون أيضاً.

وتوجد إجراءات أخرى لتقليل غازات الدفيئة في الجو مثل إعادة التشجير، وتثقيف الناس حول تغير المناخ، والدعوة للعمل الدولي لتطوير وتنفيذ سياسات الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، حيث يمكن للدول العربية أن تلعب دوراً رائداً في هذا المجال. ويشير «بارد» إلى أنه من المهم اتخاذ إجراءات للتصدي لتغير المناخ والتحديات البيئية الأخرى التي

من موقع «غوغل بارد» (أ.ب)

بيروت، عبد الهادي نجار

مع الاهتمام الكبير الذي رافق إطلاق روبوت المحادثة «شات جي بي تي» (ChatGPT) في نهاية العام الماضي، سارعت شركة «غوغل» إلى إطلاق إصدار تجريبي من روبوت المحادثة الخاص بها باسم «بارد» (Bard). هنا نحاوّر روبوت «بارد» حول تحديات البيئة في العالم العربي، في محاولة لاستكشاف ما تعلمه الذكاء الصناعي الخاص بشركة «غوغل»، وتوقعاته حول مستقبل البيئة في المنطقة. وما تقارونه ليس نتيجة أبحاث مرجعية موثقة مثل بقية مقالات الصفحة البيئية في «الشرق الأوسط»، بل هو ملخص لإجابات روبوت «بارد» حين سألناه عن البيئة العربية.

تحديات المياه وتغير المناخ

يصف «بارد» نفسه بأنه نموذج لغوي كبير، يُعرف أيضاً باسم الذكاء الصناعي للمحادثة، أو روبوت الدردشة المدرب ليكون مصدراً شاملاً للمعلومات. ويستطيع «بارد» التواصل وإنشاء نص بصياغة بشرية، كما يمكنه الاستجابة لمجموعة واسعة من الطلبات والأسئلة، مثل تقديم ملخصات لموضوعات واعية وابتكار القصص.

وعند سؤال «بارد» عن التحديات البيئية الكبرى التي تواجه العالم العربي، وضع ندرة المياه على رأس قائمة هذه التحديات، حيث تحتوي المنطقة على واحد في المائة فقط من موارد المياه العذبة في العالم. ويُعدّ العالم العربي من أكثر المناطق التي تعاني من الإجهاد المائي في العالم نتيجة مجموعة من العوامل، مثل قلة هطول الأمطار، وارتفاع معدلات التبخر، والنمو السكاني.

ويتوقع «بارد» أن يكون لتغير المناخ تأثير مدمر على اقتصاد المنطقة والزراعة والبنية التحتية، لا سيما أن المنطقة تشهد بالفعل زيادة في درجات الحرارة، ومزيداً من الظواهر الجوية المتطرفة، وارتفاعاً في مستوى سطح البحر. كما أن التصحر مشكلة رئيسية في العالم العربي، حيث تشير التقديرات إلى أن ثلث أراضي المنطقة معرضة لخطر التصحر. ويرتبط التصحر بعدد من العوامل، بما فيها تغير المناخ والرعي الجائر وإزالة الأشجار والممارسات الزراعية غير المستدامة.

ويُعدّ تلوث الهواء مشكلة رئيسية في العديد من الدول العربية، بسبب انبعاثات المركبات ومحطات الطاقة والأنشطة الصناعية. وغالباً ما تكون إدارة النفايات غير ذات كفاءة في المدن العربية، مما يؤدي إلى تراكم النفايات في مدافن القمامة والمكبات المفتوحة، وتهدد سلامة البيئة وصحة الأشخاص الذين يعيشون في الجوار.

ويقترح «بارد» لمواجهة الندرة المائية في العالم العربي مجموعة من الإجراءات، تشمل تحسين الكفاءة من خلال تبني طرق ري موفرة، وإصلاح التسريبات في البنية التحتية لتخزين ونقل المياه،



البيئة في مجلات الشهر

والهجرة التي يحركها تغير المناخ وتناقض الموارد الطبيعية. **أيو ساينتست**

تندب: «الشرق الأوسط»

مساهمة الحياة البرية في خفض انبعاثات غازات الدفيئة ومواجهة تغير المناخ كانت الموضوع الأبرز للمجلات العلمية التي صدرت في شهر أبريل (نيسان). واختارت «نيو ساينتست» مناقشة الأثر الإيجابية لإعادة الحياة البرية إلى الموائل المتضررة في تعزيز قدرتها على تخزين الكربون، وبحثت «ساينس» أهمية دمج الطبيعة بالمدن للتكيف مع الظواهر الجوية المتطرفة، بينما عرضت «أميركان ساينتست» تراجع فعالية الطرق التقليدية في التعامل مع حجم الكوارث الطبيعية وتعقيدها.

«ساينس»

تعدد البشائر كان موضوع غلاف «ناشيونال جيوغرافيك» (National Geographic)، فقد وصل عدد سكان العالم في نهاية العام الماضي إلى 8 مليارات نسمة، بحيث تضاعف في أقل من 50 عاماً. وتُعدّ هذه الزيادة السريعة إلى عوامل مختلفة، أهمها التطورات الإيجابية التي شهدتها قطاعات الطب ومعالجة المنصرفات والإنتاج الزراعي، مما أسهم في خفض وفيات الأطفال ورفع متوسط الأعمار. ويتوقع خبراء أن تكون هناك ذروة لتعداد البشر تبلغ 10,4 مليار إنسان في فترة لاحقة من هذا القرن، ثم يحدث تناقص لأسباب مختلفة، مثل تبدلات النمو السكاني بين البلدان، وازدياد نسبة المتعلمين،

كيف تسهم الحياة البرية في حل مشكلة تغير المناخ؟



وليسون أيضاً المخاطر المحتملة لدمج الطبيعة بالمدن، كتطور الأمراض وانتقالها بين الحيوان والإنسان، ويدعو إلى إدارة التفاعل بعناية بين البشر وعالم الأحياء غير المرئية في المدن.

«ساينتفك أميركان»

عرضت «ساينتفك أميركان» (Scientific American) جهود العلماء في معرفة الطريقة التي تجد فيها الحيتان الباليينغية غذاءها. والحيتان الباليينغية هي أضخم الحيوانات على كوكب الأرض، وتضم أنواعاً مختلفة مثل الحوت الأزرق والصائب والأحذب، وتتغذى على الفرائس البحرية الصغيرة مثل العوالق والقشريات. ويقترح العلماء أن عثورها على الطعام يعتمد على تحديد الموقع بالصدى، أو استخدام حاسة الشم. وتعتبر هذه الجهود ضرورية لحماية هذه الأنواع المهددة بالانقراض، لدورها في دعم نمو العوالق النباتية، وحبس كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون في أنسجتها (نحو 33 طنًا للحيوت المتوسط الحجم)، والحفاظ على مجتمعات كاملة من كائنات المياه العميقة عند موتها وغرقها.

«بي بي سي ساينس فوكالس»

مشروع «سولاريس» وحصاد الطاقة في الفضاء كان أحد الموضوعات المهمة في «بي بي سي ساينس فوكالس» (BBC Science Focus)، ويعتمد المشروع، الذي تتولى تطويره وكالة الفضاء الأوروبية، على استخدام أقمار اصطناعية لجمع الطاقة الشمسية في الفضاء ثم إرسالها على شكل موجات ميكروويف للاستفادة منها على الأرض. ولا يزال المشروع في مراحله الأولى،

المدائن الدقيقة إلا إذا احتوت على بروتينات أو فيروسات أو بكتيريا أو ملوثات أخرى مرتبطة بها. ولا تزال الدراسات حول الآثار الصحية لتعرض البشر للميكروبيلاستيك في مراحلها الأولى، وقد يستغرق الأمر سنوات لفهم تأثيره الفعلي.

«أميركان ساينتست»

تحت عنوان «العيش في عصر التلوث»، ناقشت «أميركان ساينتست» (American Scientist) زيادة وتيرة الكوارث وتشدتها في السنوات الأخيرة، ولا تمثل هذه الكوارث أحداثاً عشوائية، بل هي نتيجة عدد من العوامل، مثل تغير المناخ وتدهور البنية التحتية والتنمية غير المستدامة. وتشير المجلة إلى أن الاستجابة التقليدية للكوارث لم تعد فعالة في التعامل مع حجم هذه الكوارث وتعقيدها، لذا تدعو إلى التركيز على الوقاية من الكوارث والتخفيف منها والاستجابة المرنة لها.

«نيتشر»

عرضت «نيتشر» (Nature) نتائج بحث جديد حول وتيرة الأزهار الطحلبي على سواحل «سولاريس» أن يوفر مصدراً نظيفاً ومستداماً للطاقة. اختارت «ساينس نيوز» (Science News) تلوّث الهواء بالجزئيات البلاستيكية الدقيقة (ميكروبيلاستيك) موضوعاً لغلافها. وينتشر الميكروبيلاستيك في مجمل الأوساط البيئية، من خندق ماريانا أعماق مكان على الكوكب إلى القمة الأعلى في جبل إيفرست. وفي السنوات الأخيرة، جرى توثيق وجود الميكروبيلاستيك في أجسام البشر، حيث بيّنت التجارب المخبرية المبديّة أن الخلايا المناعية لا تتعرف على جزيئات

المدائن الدقيقة إلا إذا احتوت على بروتينات أو فيروسات أو بكتيريا أو ملوثات أخرى مرتبطة بها. ولا تزال الدراسات حول الآثار الصحية لتعرض البشر للميكروبيلاستيك في مراحلها الأولى، وقد يستغرق الأمر سنوات لفهم تأثيره الفعلي.

أما على الجهة الأخرى من الحدود الألمانية، حيث حذرت الحكومة الهولندية السرعة بما لا يتجاوز مائة كيلومتر في الساعة، فاشككته مختلفة. إذ حصد «حزب الفلاح المواطن»، الذي يحتل مقعداً واحداً في مجلس النواب الهولندي، العدد الأكبر من المقاعد في انتخابات المجلس المحلية الشهر الماضي. وهذا أعطى دفعا قوياً لمخاطبته بتأجيل خطة الحكومة فرض خفض جذري في النشاطات المؤدية إلى زيادة غازات الاحتباس الحراري، خصوصاً غاز الميثان المتولد من تربية الأبقار، والنيوتروجين الناتج من زراعات مثل الذرة التي تُستخدم لصناعة الأعلاف. ولأن الميثان والنيوتروجين، إلى جانب ثاني أكسيد الكربون، من أقوى غازات الاحتباس الحراري، وضعت الحكومة الهولندية برنامجاً لتخفيض سريع في الانبعاثات، تقول إنه ضروري لتحقيق أهدافها المناخية وفق الجدول الزمني الذي التزمت به. هذا يعني تحويل آلاف المزارع، لا سيما تلك التي تُنتج الأعلاف وتربي الأبقار، إلى نشاطات زراعية أخرى، تصدر عنها انبعاثات أقل. ومع اعترافهم بالمخاطر المناخية من ممارساتهم الزراعية، يطالب المزارعون بخفض سرعة الإجراءات.

والاتحاد الأوروبي على فتح باب التفاوض من جديد. والمأمول ألا تتحكم بالمفاوضات الطروحات الشعبية من جهة المزارعين، والتشكّل بأهداف نظرية أيديولوجية من جانب الحكومة الهولندية والاتحاد الأوروبي.

لكن المشهد ليس قاتماً بالكامل، إذ صدرت أيضاً أصوات مختلفة. فبعض شركات السيارات في ألمانيا نفسها، التي استثمرت المليارات في المحركات الكهربائية، أعترضت على تدمير السماح بمحركات الاحتراق الداخلي إلى ما بعد 2035، وطالبت بوضع قيود صارمة لمنع سوء استخدام هذا التدبير الاستثنائي، مما انعكس في التسوية النهائية. وتوصلت دول الاتحاد الأوروبي أخيراً إلى اتفاق بتسريع التحول إلى الطاقة المتجددة، وصولاً إلى 45 في المائة سنة 2030، بزيادة كبيرة عن هدف 32 في المائة الذي حُدّد سابقاً. وعلى المقبل الثاني من المحيط، أعلنت ولاية كاليفورنيا الأمريكية قانوناً يفرض أن تكون نصف الشاحنات المياعية سنة 2035 عاملة على الكهرباء.

يبقى الشرط الأساسي لنجاح أي تدبير لحماية البيئة ومواجهة التغير المناخي حدوث تغيير جذري في أنماط الاستهلاك. ذلك أن استمرار العادات الاستهلاكية المقلّنة كقيل بالقضاء على أي فوائد من تنظيف أساليب الإنتاج، أكان باستخدام الطاقة المتجددة أو الوقود الصناعي. وإذا كان الخيار بين أساليب الحياة والحياة نفسها، فعلى سائقي ألمانيا وفلاحي هولندا تغيير الأساليب للحفاظ على الحياة.

* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

srmq
المجموعة السعودية للأبحاث والتأليف

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح الأوسط
مجلة العربية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عيدرروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



التسويات الكبرى في الشرق الأوسط

قدر القائد أن يقود، والدولة الكبرى أن تؤثر، وهكذا تصنع السعودية في الشرق الأوسط، وكل التسويات والمصالحات والاتفاقيات التي تملأ الأخبار وتشغل الساسة دولياً وإقليمياً، تجري في سياق متصل ببعضه ويوصل إلى نتائج متضاربة تبين عن رؤية وغاية وطموح. يعلم الجميع أن محاور المنطقة كانت ثلاثة: تصطرع؛ محور الاعتدال العربي والمحور الأصولي والمحور الطائفي، وتفاصيل الصراعات معروفة وقد أخذت عقوداً من الزمن واستنزفت ميزانيات بالمليارات، وبنيت استراتيجيات متناسكة وجندت الآلاف المؤلفة من البشر، والسعودية بنهجها الجديد ورؤيتها المتجددة تجاوزت ذلك كله، فالمحور الأصولي احتفظت دوله بمصالحها وقيمتها في تركيا وقطر وتوافقت مع المحور العربي في مصالحات وتسويات مهمة شهدها العالم واقر بأهميتها للجميع، ففي المصالحات ليس ثمة رايح وخاسر، فالكل رابحون، ثم جاء الدور على المحور الطائفي، وقد تم توقيع اتفاق تاريخي في بكين الصينية بين السعودية وإيران، لمصلحة الدولتين والشعبين، ثم توالى التسويات

في سوريا واليمن. حين تكون الأحداث كبيرة تكون مهمة توصيفها وشرحها شاقة فيصبح التكثيف والاختصار لازماً، فأحد ثوابت السياسة الكبرى؛ التغيير، وهو ما لا يدركه أصحاب الأيديولوجيات المختلفة ولا يتقنونه فيضيعوا في دهاليز السياسة وتشتمتهم التفاصيل المتشابهة والملفات المتشعبة. الخبات في السياسة جمود والجمود معيق للتطور، والتفكير خارج الصندوق على مشقته نافع حين نجتمع له الرؤية والإرادة، وقد مرت منطقة الشرق الأوسط بعقود من الزمن تصطرع فيه المحاور والعالم يراقب ولا يتدخل إلا بقدر ما يحفظ التوازن بين تلك المحاور دون حلول خلاقية أو اختراقات مهمة. وقد تغيرت السعودية في سنيات معدودة، رأى السعوديون رأي العين وعودوا وأفكاراً وأساني وأحلاماً تتشكل أمامهم وتصبح معطيات واقعية ومشاريع قائمة يبني عليها غيرها، كل المنطقة والعالم معها، فالأرقام لا تكذب والنتائج تهلل عن نفسها بشكل يومي مذهل في كل المجالات،

واليوم، تشاهد شعوب المنطقة، ومن ورائها شعوب العالم، تشكل المنطقة مجدداً تحت مظلة واحدة تسعى للسلام والمصالحة والنهضة والتقدم والرفق، وهو تحول تاريخي حقيقي، يعد بما سماه «رؤية 2030» واضحة، فالهوية والتاريخ والثقافة مظفرة ولي العهد السعودية في رؤيته المتكاملة والقرارات الشجاعة. الفراغ السياسي معضلة كبرى، ولئن لم تعان المنطقة منه فقد عانت من اشتغال القوى

والسعودية دولة قوية بشهادة خصومها قبل حلفائها، والمنطقة الجديدة أصبحت أقوى، ومعابير القوة راسخة وهي في «رؤية 2030» واضحة، فالهوية والتاريخ والثقافة مظفرة ولي العهد السعودية في رؤيته المتكاملة والقرارات الشجاعة. الفراغ السياسي معضلة كبرى، ولئن لم تعان المنطقة منه فقد عانت من اشتغال القوى

والسعودية دولة قوية بشهادة خصومها قبل حلفائها، والمنطقة الجديدة أصبحت أقوى، ومعابير القوة راسخة وهي في «رؤية 2030» واضحة، فالهوية والتاريخ والثقافة مظفرة ولي العهد السعودية في رؤيته المتكاملة والقرارات الشجاعة. الفراغ السياسي معضلة كبرى، ولئن لم تعان المنطقة منه فقد عانت من اشتغال القوى

والسعودية دولة قوية بشهادة خصومها قبل حلفائها، والمنطقة الجديدة أصبحت أقوى، ومعابير القوة راسخة وهي في «رؤية 2030» واضحة، فالهوية والتاريخ والثقافة مظفرة ولي العهد السعودية في رؤيته المتكاملة والقرارات الشجاعة. الفراغ السياسي معضلة كبرى، ولئن لم تعان المنطقة منه فقد عانت من اشتغال القوى

والسعودية دولة قوية بشهادة خصومها قبل حلفائها، والمنطقة الجديدة أصبحت أقوى، ومعابير القوة راسخة وهي في «رؤية 2030» واضحة، فالهوية والتاريخ والثقافة مظفرة ولي العهد السعودية في رؤيته المتكاملة والقرارات الشجاعة. الفراغ السياسي معضلة كبرى، ولئن لم تعان المنطقة منه فقد عانت من اشتغال القوى



عبد الله بن بجاه الغتبي

aalotibi@aawsat.com

بدأت السعودية في ترتيب الأوضاع بالمنطقة لا فرضاً بالقوة بل تسويات ومصالحات

والتفاقيات تضمن مصالح الجميع وتحقق أهدافاً أكبر وتبني أملاً بغايات أفضل للجميع

والسعودية دولة قوية بشهادة خصومها قبل حلفائها، والمنطقة الجديدة أصبحت أقوى، ومعابير القوة راسخة وهي في «رؤية 2030» واضحة، فالهوية والتاريخ والثقافة مظفرة ولي العهد السعودية في رؤيته المتكاملة والقرارات الشجاعة. الفراغ السياسي معضلة كبرى، ولئن لم تعان المنطقة منه فقد عانت من اشتغال القوى

والسعودية دولة قوية بشهادة خصومها قبل حلفائها، والمنطقة الجديدة أصبحت أقوى، ومعابير القوة راسخة وهي في «رؤية 2030» واضحة، فالهوية والتاريخ والثقافة مظفرة ولي العهد السعودية في رؤيته المتكاملة والقرارات الشجاعة. الفراغ السياسي معضلة كبرى، ولئن لم تعان المنطقة منه فقد عانت من اشتغال القوى

والسعودية دولة قوية بشهادة خصومها قبل حلفائها، والمنطقة الجديدة أصبحت أقوى، ومعابير القوة راسخة وهي في «رؤية 2030» واضحة، فالهوية والتاريخ والثقافة مظفرة ولي العهد السعودية في رؤيته المتكاملة والقرارات الشجاعة. الفراغ السياسي معضلة كبرى، ولئن لم تعان المنطقة منه فقد عانت من اشتغال القوى

والسعودية دولة قوية بشهادة خصومها قبل حلفائها، والمنطقة الجديدة أصبحت أقوى، ومعابير القوة راسخة وهي في «رؤية 2030» واضحة، فالهوية والتاريخ والثقافة مظفرة ولي العهد السعودية في رؤيته المتكاملة والقرارات الشجاعة. الفراغ السياسي معضلة كبرى، ولئن لم تعان المنطقة منه فقد عانت من اشتغال القوى

والسعودية دولة قوية بشهادة خصومها قبل حلفائها، والمنطقة الجديدة أصبحت أقوى، ومعابير القوة راسخة وهي في «رؤية 2030» واضحة، فالهوية والتاريخ والثقافة مظفرة ولي العهد السعودية في رؤيته المتكاملة والقرارات الشجاعة. الفراغ السياسي معضلة كبرى، ولئن لم تعان المنطقة منه فقد عانت من اشتغال القوى

هل ستعيد الصين إدارة دورها العالي حيث تعثر المنافسون؟

ما عاد ثمة شك في أن الصين فرست حضورها بوصفها «الولوية» في معظم الأحداث السياسية الدولية، سواء بالنسبة لكل دولة معنونة أو للتحالفات السياسية والعسكرية والاقتصادية الكبرى. ليس مهماً تحديدياً متى بالضبط حدث هذا التطور الاستراتيجي المهم، بل يكفي أن تختلف الأولويات الأمنية والسياسية لـ«حزبي السلطة» في الولايات المتحدة، كما حدث في الانتخابات الرئاسية الأخيرة عام 2020 والتي قبلها عام 2016.

حينذاك، كما نذكر، شدّد الرئيس السابق دونالد ترمب وحزبه الجمهوري على «الخطر الصيني» معتبراً الصين «المنافس» - بل «العدو» - المستقبلي للولايات المتحدة، في حين اعتبر الديمقراطيون أن «روسيا - فلاديمير بوتين» لا تزال المنافس الأخطر. ولاحقاً، ثمة من قال إن ترمب تعهد بتضخيم خطر تحدي الصين، ويضمن ذلك تحميلها مسؤولية فيروس «كوفيد - 19»، بهدف تحويل الأنظار عن علاقته الخاصة بالروس... والتعطية عليها. ولكن في أعقاب الحرب الأوكرانية،

اعتبر قادة الحزب الديمقراطي أنهم كانوا على حق في مواصلة الشك في نيات موسكو والحذر من أطماعها السياسية. مع هذا، فإن الجمهوريين، الحريصين على التحكم على طبيعة علاقات رئيسهم السابق بموسكو والتقليل من شأن تهديدها للأمن القومي الأمريكي، سرعان ما أثاروا موضوع تاوان وأمن حوض المحيط الهادي، ناهيك من سجل ممارسات في إقليم التبت وسنكيانغ - ويغور الذاتي الحكم. في أي حال، تشكل أي من القوتين العظميين الشيوعيتين سابقاً حالة تحدر لـ«الأحادية القطبية» اهتزت بالفعل، كي لا نقول تلاشت. أيضاً بكين وموسكو ليستا في وارد التفريط فيما تربانه ضعفاً في الإرادة السياسية لوشنطن، واختلالاً في إدارة علاقاتها الخارجية حتى بأقرب حلفائها.

هذا الواقع، في ضوء تنابع الأحداث، يصدق على أوروبا الغربية وأمريكا اللاتينية كما يصدق على دول الشرق الأوسط والأقصى. وهنا لا يجوز بأي شكل تناسي «لاختراقات» الصينو - روسية الجريئة في «أفريقيا جنوب الصحراء»، ذلك الحيز الجغرافي والبشري والاقتصادي الضخم الذي هيمنت عليه القوى الاستعمارية الأوروبية القديمة (وعلى رأسها بريطانيا وفرنسا) وقوة «الاستعمار الجديد» الولايات المتحدة... منذ مطلع عقد الستينات من القرن الماضي. في هذه الأثناء، نرى أن شروط

أدى الإغلاق الذي فرضته السلطات الصينية مطلع 2020 بعد انتشار «كوفيد - 19» إلى تعطيل العمل في مرافق صناعة كبرى حتى في الدول المنافسة للصين، كاليابان؛ حيث توقف إنتاج السيارات لبعض المصنعات والبرمجيات المستوردة من الصين. وطبعاً، يضاف إلى ما سبق، الدور البارز - والمقلق أيضاً - للحكومات الغربية - الذي يلعبه حالياً تطبيق «تيك توك» الصيني.

عواقمه انطلاقاً من آسيا، ووصولاً إلى أوروبا، وتعيد إلى الأذهان إرث «طريق الحرير». وبالفعل، انصر مشروع «الحزام والطريق» - أو «طريق الحرير الجديد» - النور عام 2015. ومنذ ذلك التاريخ، إلى اليوم تسير بكين قدماً في مسيرة انفتاح وتوسع «تربيط» طموح وفق إيقاع سريع، لم يبطأ مؤقتاً إلا في قطع عام 2020 إثر الإغلاق الذي فرض من أجل احتواء «كوفيد - 19»

وروسيا وجنوب أفريقيا). وقيله، تتوافق على بكين عدد من القادة الغربيين، بينهم المستشار الألماني أولاف شولتس ورئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين. وفي المقابل، زار الرئيس الصيني شي موسكو حيث التقى «حليفه» الرئيس فلاديمير بوتين. هذه الاتصالات الناشطة تنطلق من حالة «لا توازن» غربية تزدهر فيها علامات الاستفهام حيال: 1- مدى التضامن الأوروبي والأطلسي إزاء حرب بوتين في أوكرانيا. 2- قدرة واشنطن على المناورة والردع والحسم، وكذلك تفهم حساسيات وانشغالات الحلفاء، مع بدء العد التنزالي للانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة. 3- نجاح الصين - بعد تثبيت الرئيس شي موقعه في السلطة - في تعزيز دورها السياسي خارجياً، وهي التي اكتفت طويلاً ببناء علاقاتها الخارجية عبر التعاملات الاقتصادية. 4- عودة الحرارة، ولو من منطلقات تقنية حالياً، إلى محور موسكو - بكين وسط الاهتمامات المشاركة إقليمياً وعالمياً. المعلقون الغربيون توقّفوا



أياد أبو شقرا

بعد التجربة الأوكرانية بدأ واضعاً أن الشق الاقتصادي من التحدي الصيني ليس إلا جزءاً من تحدٍ أوسع وأشمل لكونه يتكامل مع تطوّر الممارسات السياسية لبكين

لكن، بعد التجربة الأوكرانية، بدأ واضعاً أن الشق الاقتصادي من التحدي الصيني ليس إلا جزءاً من تحدٍ أوسع وأشمل، لكونه يتكامل مع تطوّر الممارسات السياسية لبكين. وبالتالي، من العيب اليوم تجاهل الاعتبارات السياسية لدى النظر إلى الاستراتيجية، التي أعلنتها الرئيس الصيني شي الثانية كبرى دول القارة الأميركية بعد الولايات المتحدة، وكبرى دول أميركا اللاتينية، وعضو مجموعة «البريكس» (مع الصين والهند

والصين، ومعهما تتغير التكنولوجيا المستقبلية المتطورة، التي دفعت واشنطن - خاصة - إلى تقليص اهتمامها بالصناعات التقليدية من أجل التركيز على الأبحاث العلمية وتقنيات المستقبل من الرقمنة والعلوماتية إلى الذكاء الصناعي.

وبالتوازي، نجد أن الصين، على الأقل، تدخل في الأخرى حلبة تقنيات المستقبل بخطى كبيرة وطموح أكبر. ويكفي تذكر كيف

مخاطرها وعواقبها المعيشية والاقتصادية. الجانب السياسي هو الآن محور اهتمام القيادات العالمية، القريبة من تفكير بكين أو القلقة من طموحها. وأمس، وصل إلى العاصمة الصينية في زيارة رسمية لويس إيناسيو لولا، رئيس البرازيل ثانية كبرى دول القارة الأميركية بعد الولايات المتحدة، وكبرى دول أميركا اللاتينية، وعضو مجموعة «البريكس» (مع الصين والهند

مخاطرها وعواقبها المعيشية والاقتصادية. الجانب السياسي هو الآن محور اهتمام القيادات العالمية، القريبة من تفكير بكين أو القلقة من طموحها. وأمس، وصل إلى العاصمة الصينية في زيارة رسمية لويس إيناسيو لولا، رئيس البرازيل ثانية كبرى دول القارة الأميركية بعد الولايات المتحدة، وكبرى دول أميركا اللاتينية، وعضو مجموعة «البريكس» (مع الصين والهند

سلامة موسى من منظور الشيخ الغزالي زعيم عصابة!



علي الغيب

القوى الوطنية لإسقاط حكومته. وقد جنى الشيخ حسن البنا - كما يزعم في فقرة أخرى - من تحالفه مع الشطرا والصغار لترسم عصابة مافوقية من الملحدين الميغضين لله ورسله كاهن: وفي رواية من رواياته قال: إنها عصابة ماجنة!

استخدم الشيخ الغزالي تعبير «عصابة سلامة» في مقاله مرة واحدة، وفي أوله، ثم بعد ذلك اختصر هذا التعبير إلى «عصابة سلامة» واستخدمه مرات عديدة. في اختصاره لهذا التعبير واختيار اسمه الأول «سلامة» لا اسمه الثاني «موسى» الذي هو اسم نبي، فن وبراءة؛ إذ تشع مع هذا الاختصار أنها - فعلاً - عصابة، يتزعمها فتوة اسمها سلامة، انقلب من كونه فتوة إلى قاطع طريق! قدم الشيخ الغزالي لكلام إسماعيل صدقي باشا الذي نقله كتاب، قال عنه: «كتاب طائش نشرته «عصابة سلامة»، قدم لكلامه بقوله: «قال الباشا - الذي لا دين له: يجب أن نبادع بين سياستنا وبين الاتجاه الديني، لقد بدأت تصدر منذ مايو (أيار) 1946، وإمكانيات في شراء ورق الطباعة بالأشعار الرسمية، والتي تعني توفير من 20 إلى 30 بالمائة من أسعار السوق السوداء، وإمكانيات مخصصة للجبالة، كاستعمال الريز القومي الذي يتم شراؤه بسعر مخفض، واستخدام المعسكرات والتسهيلات الحكومية، ومنها قطعاً من الأرض لإقامة الماني اللازمة في المناطق الريفية. وفي تعاده لهذه الأثمان يضيف ريتشارد ميتشل لها ثمناً آخر مهماً، فيقول: «كذلك كان واضحاً أن تعيين محمد حسن العشماوي، الذي دعا منذ وقت طويل إلى إقرار التعليم الديني في المدارس للجماعة، والصدوق المخلص للجماعة، في منصب وزير التعليم (المعارف) في حكومة صدقي، قد جاء منسجماً مع نفس السياق من الأحداث». ويختتم تعادها بذكر الثمن الأخير الذي دفعه إسماعيل صدقي للإخوان المسلمين، فيقول - موضحاً طريقة دفعه: «أما الإعانة المالية، فالأرجح أنها لم توجه للجماعة على نحو مباشر، وإنما تم تمريرها من خلال وزارتي التعليم والشؤون الاجتماعية بوصفها مساهمات أو إعانات حكومية معه، تحالف معه مع سعي

الصحافة أو السياسة، لكن كلاهما في شؤون الأديان لا يسمع إلا يوم يسمع رأي الشيطان في شؤون الوحي! ومع ذلك فالوقاحة تجعل سلامة موسى يكون عصابة من الشطرا والصغار لترسم خطوط التعاون بين المسلمين والأقباط في مصر. إننا نستريح من صميم قلوبنا إلى قيام اتحاد بين الصليب والهلال، بيد أننا نريده بالتعاون بين المؤمنين بعبادة الله وحده لا شريك له، وبين الكافرين بالمسيحية والإسلام جميعاً.

والذين يخوضون في العلاقات بين عصري الأمة المصرية - كما يصفونها - صنف من الناس لا تظنن إلى تقواه ولا إلى ابتغاء وجه الله! ومن فترة طويلة (وعصابة سلامة موسى)، تكرر المبدأ، التصيد فيها، وقد استهدفت لإشارة الضغائن بين المسلمين والأقباط:

1- هدم الإسلام بإعلان حرب متواصلة على سيرعيته وثمة حملة من حملات سلامة موسى يرجع تاريخها إلى عام 1946 تآذى منها الشيخ حسن البنا مرشد جماعة الإخوان المسلمين، ففرح إلى مطبوك الأقباط بوساط الثاني مستغثاً به ليقوض جماعة «شباب محمد» التي هي جماعة دينية أكثر تشدداً من جماعة الإخوان المسلمين ومناقصة لها، عابت على حسن البنا هذا التصرف، واعتبرت تصرفه هذا مهيناً للإسلام والمسلمين!

مقالات الشيخ محمد الغزالي القصيرة عن سلامة موسى في الحملة المضادة التي شنّها عليه، لم أتوصل إلى تاريخ كتابتها على وجه التحديد الدقيق؛ لأنها كانت رداً متأخراً على جدل احترم بين سلامة موسى وبين الإخوان المسلمين عام 1949.

وأظنها كانت قبل أشهر من سرور في الرد على كتاب خالد محمد خالد «من هنا نبداً»؛ أي إنه نشرها في عام 1950. أقول بهذا التاريخ استناداً إلى تاريخ صدور الكتاب في هذا العام، سيأتي الحديث عنه فيما بعد.

مهّد الغزالي لهجومه الإسلامي على سلامة موسى، والذي جعله هجوماً إيمانياً عاماً على الإلحاد، بالقول: «إن هناك يهوداً يعرفون موسى ولا الثوراة؛ هل قرأت الدعوة التي وجهها أينشتاين إلى أخطر المؤتمرات العلمية بطالها أن تحارب فكرة الألوهية وتنقي الأذهان من هذه الخرافة؟ ويعتبر النجاح - في محاربة الله - أكبر كسب تهرزه الإنسانية»، ثم توجه في خطابته إلى القارئ، فسأله: «هل هذا يهودي؟ وهل يسمع مثله رأي في التعاون بين أهل الدين؟ ثم نزل من قمة العلم الطبيعي حيث يوجد هذا العالم الملحد، وتهبط إلى السفح فترى محمد التابيعي، المسلم - كما يقال - وسلامة موسى المسيحي - كما يقال - فإذا بكلا الشخصين يدعوا بقوة وحماسة إلى قرار البغاء وإباحة الزنا؛ ولا عجب، فلا هذا ولا ذلك يؤمن بالله أو يصدق باليوم الآخر. ولكن هذان الشخصان من رجال

الكتاب مقلداً، ثم بعد أيام وجدت أن من يبلطني على الهاتف، هو زعيم ميخائيل، وطلب لقاؤني في أحد أندية مصر الجديدة، وكزمني بإعطائي نسخة أصلية من الكتاب. وروى لي أن جده اضطر أن يترك (أبو قرقاص) بعد هذا الكتاب، حيث تعرّض منزله للاعتداءات، وجاءوا إلى القاهرة».

الشيخ محمد الغزالي أسرف في دم الدكتور زغيب، وأسرف في دم كتابه، وأسأء كثيراً إليه وإلى كتابه الذي سعى على اسمه، والقبطي بصاحبه، لكنهما - يا للمفارقة - اجتمعا على قلب اسمه!

فهل اسمه، كما كتبه الشيخ محمد الغزالي في منتصف القرن الماضي، مع كتابه سماح فوزي في العقد الأول وفي العقد الثاني من القرن الحالي، هو الاسم الصحيح، أو أن ميخائيل زغيب هو اسمه الحقيقي؟ الإجابة الحاسمة هي عند خفيده.

في معلومه عن الكتاب ذكر سماح فوزي أن سلامة موسى هو الذي كتب مقدمة للكتاب، ويستفيد مما ذكره أن الشيخ الغزالي عينه عضواً في «عصابة موسى» التي اخترعها، وأدعى أن هذه العصابة المخترعة هي التي نشرت كتابه، مع أن كتابه طبع من دون نشر، لمجرد أن سلامة موسى كتب مقدمة للكتاب.

وطريقة أشد إعتاماً من الطريقة الأولى، التي - على الأقل - فيها يبيص من نور خافت، قال الشيخ الغزالي: «وفي كتاب آخر نشرته هذه العصابة جاءت هذه العبارة: إننا عانينا مذبحه فلسطين، ولم نزل نحت تأثير فكري ضار، واستجابة لإثارة ناشئة، ومن العبت أن نخفي ذلك ونحامله»، ثم ناقشه مناقشة صاخبة على قوله هذا وعلى قول آخر له، فيها سباب مقدع لهذا القبلي الجهول، في آخر مقاله بورد الشيخ الغزالي مقتطفاً من مقال كتبه الدكتور حنا حنا يرد فيه على متعصبي الأقباط.

ومما قاله الدكتور حنا حنا في هذا المقتطف: «إن ما يشككي الأقباط منه في هذه الأونة، وما يردد هذا الشاب في صحيفته صباح مساء، حتى جعل أشد الأقباط قومية وحماسة يملون قراءة ما يكتب، والله يعلم أنه لا يقصد سوى أن يصبح بطلاً، وما هكذا يصبح الرجال أبطالاً».

عزف الشيخ الغزالي في هامش هذه الصفحة من كتابه بهذا الشاب، بأنه «عضو في عصابة سلامة موسى المعروفة».

في الأولى تستر على اسم كتاب وعلى اسم صاحبه، مع أنه يعلم أن الذين نشره هم عصابة يتزعمها سلامة موسى!

وفي الثانية تستر على اسم الشاب الذي رد عليه الدكتور حنا حنا، مع علمه أنه «عضو في عصابة سلامة موسى».

في القانون الجنائي يعد ما فعله الشيخ الغزالي، جنائية. وللحديث بقية.

صدقي باشا الأولى والثانية، لأنه - كما قال الغزالي عنه - لا دين له، أو أنهم تحالفوا معه لأنه، كما قال عنه - إبان حكومته الثانية - قوله مشهورة للقيادي الطلابي الإخواني، وخطيب ما قاله ريتشارد ميتشل: أن محمد حسن العشماوي حينما عينه إسماعيل صدقي وزيراً للمعارف العمومية، كان ابنه حسن الموظف في النيابة والقضاء منضمّاً للإخوان المسلمين قبلها في حدود العامين، وما لبث منير الدلة صديق ابنه حسن منذ أيام دراستهما في كلية الحقوق، والموظف في مجلس الدولة، أن تزوج في تلكه، متماًزاً في عام 1947. وفي هذا العام انضم منير الدلة وزوجته أمل العشماوي إلى الإخوان المسلمين بتأثير من أخيها حسن. وقد وصف انضمام زوجته إلى الإخوان المسلمين - كما يقول ريتشارد ميتشل - بأنه إدخال الكاديك والأرستقراطية إلى قلب الحركة. أمال وأخوها حسن هما أيضاً ينتحيان إلى طيبة البرجوازية العليا. وكان بينهما العائلي رغم ما يتخلله من جو ديني، بيتاً متقدماً وعصرياً. وهذا ما يفسر لنا أن التي زفتها إلى زوجها صاحبة أكبر وأرقى مرقص في مصر حينها، وهي الرافضة بدبعة مصابني صاحبة كازينو بدبعة، وقد شاركت معها في الزفة الراقصة فحبة شريف التي تعمل في الكتابة الطائش الذي نشرته «عصابة موسى».

مع زيادة الشيخ الغزالي بالتعريف به، بأنه «عضو في عصابة موسى»، ومع عرفتني باسماء ثلة من الأقباط، لاهوتيين وعلمانيين، الذين كتبوا في المسألة القطبية وغيرها، إلا أنني لم أعترف على من هو «زغيب»، ولم أدر هل «زغيب» اسمه الأول أو اسمه الأخير. شغلني التعرّف أكثر على اسمه الكامل، لأصل إلى اسم الشيخ الغزالي على اسمه؛ إذ إنني لا أعرف دار نشر في مصر اسمها «منشورات عصابة سلامة موسى» أو «منشورات عصابة موسى» لأبحث فيها عن كتاب ألفه دكتور اسمه الأول أو اسمه

وقد علمت أن تحدث هذا الشخص عن الأقباط خدعة تستر وراءها أخذ النوايا التي وجهها الأقباط من بداية القرن الماضي إلى وقت تأليف الكتاب، والمؤلف طبيب، وقد توهمت وأنا أقرأ مقال الغزالي أنه دكتور في علم نظري أو في علم تطبيقي. وكان هذا الطبيب يعمل في أبي قرقاص مديراً للمستشفى الأهلي فيها.

هذا الكتاب هو الكتاب الوحيد الذي ألفه، وكتابه هذا كتاب مغفور لم يزل ما يستحفه من معرفة به عند المهتمين بالمسألة الطائفية في مصر وفي العالم العربي. ولو أخصينا عدد الذين رجعوا إليه من الباحثين، فلن يتعدوا عدد أصابع اليد الواحدة.

وقد وجدت أن الكاتب والباحث سماح فوزي يسمي الطبيب القبلي ميخائيل زغيب، صاحب كتاب «فترق تسد: الوحدة الوطنية والأخلاق القومية» - كما يسميه الشيخ محمد الغزالي - بزغيب ميخائيل في معلومه كرها عن هذا الكتاب وعن صاحبه في جريدة «الحياة»، ثم في جريدة «الشروق»، ثم في جريدة «الشرق الأوسط».

في جريدة «الحياة» وفي جريدة «الشروق» ذكر عنوان الكتاب الأساسي (فترق تسد) ولم يذكر عنوانه الشارح (الوحدة الوطنية والأخلاق القومية). وفي جريدة «الشرق الأوسط» ذكر عنوانه الأساسي مع عنوانه الشارح. وحينما ذكر معلومه عن الكتاب لأول مرة في جريدة «الحياة» لم يكن في حوزته نسخة من الكتاب، وهذا ما حدثنا به في مقاله الذي رثى به حمدي رزق، وهو مقال «يا رباحم حمدي رزق» المنشور في جريدة «الشروق»؛ إذ قال: «أتذكر أنني كتبت عن هذا

مشروعة للخدمات التعليمية والاجتماعية الخيرية للجماعة». وأضاف إلى ما قاله ريتشارد ميتشل: أن محمد حسن العشماوي حينما عينه إسماعيل صدقي وزيراً للمعارف العمومية، كان ابنه حسن الموظف في النيابة والقضاء منضمّاً للإخوان المسلمين قبلها في حدود العامين، وما لبث منير الدلة صديق ابنه حسن منذ أيام دراستهما في كلية الحقوق، والموظف في مجلس الدولة، أن تزوج في تلكه، متماًزاً في عام 1947. وفي هذا العام انضم منير الدلة وزوجته أمل العشماوي إلى الإخوان المسلمين بتأثير من أخيها حسن. وقد وصف انضمام زوجته إلى الإخوان المسلمين - كما يقول ريتشارد ميتشل - بأنه إدخال الكاديك والأرستقراطية إلى قلب الحركة. أمال وأخوها حسن هما أيضاً ينتحيان إلى طيبة البرجوازية العليا. وكان بينهما العائلي رغم ما يتخلله من جو ديني، بيتاً متقدماً وعصرياً. وهذا ما يفسر لنا أن التي زفتها إلى زوجها صاحبة أكبر وأرقى مرقص في مصر حينها، وهي الرافضة بدبعة مصابني صاحبة كازينو بدبعة، وقد شاركت معها في الزفة الراقصة فحبة شريف التي تعمل في الكتابة الطائش الذي نشرته «عصابة موسى».

علي الغيب

وقد علمت أن تحدث هذا الشخص عن الأقباط خدعة تستر وراءها أخذ النوايا التي وجهها الأقباط من بداية القرن الماضي إلى وقت تأليف الكتاب، والمؤلف طبيب، وقد توهمت وأنا أقرأ مقال الغزالي أنه دكتور في علم نظري أو في علم تطبيقي. وكان هذا الطبيب يعمل في أبي قرقاص مديراً للمستشفى الأهلي فيها.

هذا الكتاب هو الكتاب الوحيد الذي ألفه، وكتابه هذا كتاب مغفور لم يزل ما يستحفه من معرفة به عند المهتمين بالمسألة الطائفية في مصر وفي العالم العربي. ولو أخصينا عدد الذين رجعوا إليه من الباحثين، فلن يتعدوا عدد أصابع اليد الواحدة.

وقد وجدت أن الكاتب والباحث سماح فوزي يسمي الطبيب القبلي ميخائيل زغيب، صاحب كتاب «فترق تسد: الوحدة الوطنية والأخلاق القومية» - كما يسميه الشيخ محمد الغزالي - بزغيب ميخائيل في معلومه كرها عن هذا الكتاب وعن صاحبه في جريدة «الحياة»، ثم في جريدة «الشروق»، ثم في جريدة «الشرق الأوسط».

في جريدة «الحياة» وفي جريدة «الشروق» ذكر عنوان الكتاب الأساسي (فترق تسد) ولم يذكر عنوانه الشارح (الوحدة الوطنية والأخلاق القومية). وفي جريدة «الشرق الأوسط» ذكر عنوانه الأساسي مع عنوانه الشارح. وحينما ذكر معلومه عن الكتاب لأول مرة في جريدة «الحياة» لم يكن في حوزته نسخة من الكتاب، وهذا ما حدثنا به في مقاله الذي رثى به حمدي رزق، وهو مقال «يا رباحم حمدي رزق» المنشور في جريدة «الشروق»؛ إذ قال: «أتذكر أنني كتبت عن هذا



كفاح محمود

القضية الكردية والخيار السلمي

بارزاني في هذا الصدد: «كل منطقة كردية لها خصائصها ومكانتها وظروفها داخل البلدان التي تعيش فيها، ولهذا لا يمكننا القول إن النموذج العراقي يمكن أن يطبق بحذافيره على الأجزاء الأخرى، بل يمكن نمودجاً أو مخططاً للمُرد في سوريا وتركيا وإيران، ولذلك وجب إيجاد حلول في تلك البلدان والابتعاد عن سياسات القمع والإنكار، مقابل ألا تلجأ الجماعات أو الحركات الكردية إلى العنف، وأن تكون هناك أرضية مشتركة للحوار حتى يتمكن المُرد في تلك الدول من التمتع بحقوقهم وهوياتهم الديمقراطية».

وفي الجانب الإيراني أيضاً تجب الإقليمية في طمأنة الإيرانيين، بأنه كيان إيجابي وتجربته مدنية ناجحة، وهي بالتالي شأن عراقي بحث، يعود نجاحه للعراقيين الذين شرعوا كافة المكونات ومنها الكون الثاني بعد العرب في إقليم كردستان، الذي أرسى حل قانونياً وسياسياً للقضية الكردية ضمن الدستور الذي اتفق عليه كافة الشركاء، بإقامة دولة ديمقراطية فيدرالية تعددية، ولكي تنطمئن دول الإقليم التي تعاني من الإشكالية ذاتها مع أجزاء كردستان الأخرى، قال الزعيم الكردي مسعود

بذات المطالب؛ ذلك القلق الذي جعل الدول الثلاث تتعامل بتوجس وأحياناً بعداية وعدم اعتراف والتخيرات التي حصلت، كما تفعل تركيا بعدم استخدام الاسم الرسمي للدستوري (إقليم كردستان العراق)، مستبدلة إياه بمصطلح آخر يرم عن عدم الرضا والقبول وهو (إقليم شمال العراق)، ومظاهر التخوف ذاتها بانث في كل من إيران وسوريا، إلا أن

القضية الكردية في هذا الجزء من كردستان بالشراكة في دولة اتحادية ديمقراطية تعددية، إلا أن ذلك أثار مخاوف كل من تركيا وإيران وسوريا من مخبة ونتائج هذا الحبل، وتأثيراته على الأجزاء الأخرى الملحقة بتلك الدول، خاصة أنها تعاني من انتفاضات وثورات وصراعات سياسية ودموية، مع حركات وأحزاب انبثقت في تلك الأجزاء مطالبة

بعدم سننوات مريرة وطويلة من النزوات المكلف والغالي الثمن، حقق الكرد بعد انتفاضات وثورات وحروب قاسية ومئات الألاف من الضحايا والدمار لديهم وقراهم، نوعاً من الحكم الذاتي الضعيف بعد اتفاقية مارس 1970 (أذار) مع حكومة أحمد حسن البكر، لكنها سرعان ما تخلت عنها؛ وذلك بفرضها قانوناً بالحكم الذاتي من طرف واحد، والذي تسبب في انهيار التحالف بين الحزبين «البعث العربي الاشتراكي» و«الديمقراطي الكردستاني»، لكي يبدأ صراع دموي مستمر قرابة عام كامل، انتهى بتوقيع اتفاقية 1975، بين إيران

تزايد الدعوات إلى تقييم آثار ارتفاع الفائدة على ميزانيات المؤسسات المالية «النقد الدولي»: ثلاثة تحديات تواجه الاقتصاد الأوروبي

المخاوف هو توقع استمرار تباطؤ النمو لفترة أطول. ويتوقع صندوق النقد الدولي نمو الاقتصاد العالمي بمتوسط 3 في المائة سنوياً خلال السنوات الخمس المقبلة. وقالت غورغيففا إن هذا الرقم ليس عظيمًا لكنه ليس مخيفًا. واليقظة مطلوبة للغاية في هذه المرحلة. في الوقت نفسه، قال صندوق النقد الدولي إن الصين والهند ستمتثلان معًا نحو نصف إجمالي نمو الاقتصاد العالمي خلال العام الحالي، وهو ما يؤكد الدور المتزايد لآسيا في الاقتصاد العالمي. ويتوقع الصندوق الموجود مقره في واشنطن، نمو منطقة آسيا والمحيط الهادي بمعدل 4,6 في المائة خلال العام الحالي، وزيادة قدرها 0,3 نقطة مئوية على توقعات أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بعد نموها بمعدل 3,8 في المائة خلال العام الماضي، وأغلبه بعد رفع قيود «كورونا» في الصين. وحسب تقديرات الصندوق فإن منطقة آسيا والمحيط الهادي ستسهم بأكثر خلال العام الحالي.

كثب ونقف مستعدين للتحرك إذا لزم الأمر للحفاظ على استقرار الأسعار والاستقرار المالي في منطقة اليورو». وأشارت رئيسة البنك الدولي إلى أن القطاع المصرفي في منطقة اليورو مرّن بفضل قوة مستوى السيولة والرسملة في القطاع: «وفي كل حال حقيقية أدوات وسياساتنا تمدنا بما نحتاج إليه لدعم السيولة في النظام المصرفي لمنطقة اليورو إذا لزم الأمر، والمحافظة على الانتقال السلس للسياسة النقدية». وكانت كريستالينا غورغيففا المدير العام لصندوق النقد الدولي أعربت عن ثقة حذرة في حالة الاقتصاد العالمي رغم توقعات تباطؤ النمو. وقالت إن المخاطر تترادى لكن الاقتصاد العالمي أظهر مرونة ملحوظة خلال السنوات الأخيرة، محذرة في الوقت نفسه من أن معدل النمو المتوقع للعام الحالي وقدره 2,8 في المائة من إجمالي الناتج المحلي سيكون غير كافٍ لتوفير فرص للشركات والأفراد. وأضافت غورغيففا أنه تم التغلب على التحديات خلال السنوات الماضية وهو ما يمكن أن يحدث مرة أخرى، وكان أكبر



الفريد كامر مدير الإدارة الأوروبية لصندوق النقد الدولي يتحدث في اجتماعات الربيع السنوية بمقر البنك الدولي في واشنطن (أ.ب.)

للأجور وبخاصة في الاقتصادات المتقدمة، يشير إلى أن الضغوط التضخمية الأساسية ما زالت قوية». وأضافت لاغارد «نحن نراقب التغيرات الحالية في السوق من

ضوء التضخم المرتفع. وبحسب وكالة بلومبرغ للأنباء، قالت لاغارد على هامش مشاركتها في اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين إن «مرونة أسواق المال، والنمو القوي

للأسواق المالية. ويأتي حديث رئيس إدارة أوروبا في صندوق النقد وفي زيادة القدرات التمويلية للبنك الدولي بمقدار 50 مليار دولار للسنوات العشر المقبلة. لكن ذلك غير كافٍ لمواجهة التحديات المقبلة بينما يقدر صندوق النقد الدولي احتياجات التمويل بـ 100 مليار دولار

بنك، وتعثر بنك كريدي سويس غروب السويسري. وقال كامر، إنه يتعين على المشرفين الاستثمار في تقييم الآثار المترتبة على ارتفاع أسعار الفائدة على الميزانيات العمومية

و11,7 في المائة في الاقتصادات الصاعدة. وأشار كامر إلى أن القطاع المصرفي والاستقرار المالي كله تعرضا للاختبار خلال الأسابيع الأخيرة، مما أثار الغموض حول آفاق النمو الاقتصادي لأوروبا على المدى القريب. ويتوقع صندوق النقد نمو اقتصاد الدول الصناعية في أوروبا بنسبة 0,7 في المائة خلال العام الحالي مقابل 3,6 في المائة خلال العام الماضي و1,4 في المائة خلال العام المقبل. وحذر كامر من أن الأمور قد تزداد تعقيداً بسهولة، مشيراً إلى مخاطر نقص العمالة وارتفاع أسعار الطاقة وزيادة المشكلات الجيوسياسية وهو ما يمكن أن يعرقل النمو ويرفع معدل التضخم. وأضاف أن «الفشل في احتواء مخاطر الاستقرار المالي يمكن أن يؤدي إلى أزمة وتراجع معدل النمو»، لذلك فمن المهم التعامل بجدية مع الفوضى التي تعرض لها القطاع المصرفي في الولايات المتحدة وأوروبا مؤخرًا على خلفية انهيار عدة بنوك إقليمية أميركية، وبرزها سيليكون فالي بنك وسجنتشر

واشنطن، «الشرق الأوسط» قال صندوق النقد الدولي إن اقتصاد أوروبا أدى بشكل جيد خلال الشهور الأخيرة، لكنه يواجه في المرحلة الحالية مخاطر متعددة، لا سيما مع تراجع وتيرة النمو. وقال الفريد كامر رئيس إدارة أوروبا في صندوق النقد بواشنطن إن اقتصاد «أوروبا» تجنّب الركود خلال الشتاء الحالي وأظهر مرونة، لكنه يواجه الآن تحدياً ثلاثياً هو هزيمة التضخم، والحفاظ على الانتعاش، وحماية الاستقرار المالي». وقال كامر إن التضخم ما زال مرتفعاً وسجل أكثر من 10 في المائة في أغلب الاقتصادات الأوروبية الصاعدة وبعض الاقتصادات المتقدمة. لكن من المتوقع تراجع معدل التضخم بسبب انخفاض أسعار الطاقة وتحسن أداء سلاسل الإمداد، حتى مع استمرار ارتفاع أسعار المستهلك. ويتوقع صندوق النقد وصول معدل التضخم إلى 5,6 في المائة في المتوسط بالدول المتقدمة في أوروبا خلال العام الحالي

الدول الأفريقية ترى صعوبة في مكافحة تغير المناخ بلا تنمية

التي أمثلها رؤيته ونهجه في التنمية لا سيما في أفريقيا. اتخذ البعض موقفاً مؤيداً لها». وتابع: «نعتقد أن خبرته ستكون مهمة جداً في مساعدة البنك الدولي على تعزيز تعبئة القطاع الخاص، وخلال مناقشتنا تحدث عن حلول عملية مهمة جداً لتعزيز التزام القطاع الخاص».

ونشا في الهند. وهو المرشح الوحيد في السابق. وانتهز بيلو الفرصة للإشادة بالرئيس المنتهية ولايته «على عمله الجيد جداً على رأس البنك الدولي». وأضاف بيلو أن بانغا تلقى «دعماً قوياً من الدول التي زارها (ساحل العاج وكينيا) وأتحت له الفرصة لتقديم للحكومات

ودعا الممثل الأفريقي إلى «انتقال سلس» على رأس البنك الدولي، معتبراً أنه يجري «في لحظة خاصة جداً». ويفترض أن يترك الرئيس الحالي للمؤسسة المالية الدولية ديفيد مالباس منصبه في مايو (أيار) المقبل على الأرجح، لخلفه الذي سيكون مرشح الولايات المتحدة أجاى بانغا الذي ولد

سنوياً لضمان انتقال الطاقة والمناخ في البلدان منخفضة الدخل والبلدان الناشئة. وقال بيلو إن «هذه العناصر مهمة جداً... أنا من منطقة وبلد، النيجر، تواجه صعوبات مناخية، ليس مؤخرًا بل منذ عقود... نعيش هذه المشاكل ونعلم أننا بحاجة إلى المزيد من الموارد لمواجهةها».

وأحرز تقدم خلال اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي مع الإعلان عن زيادة القدرات التمويلية للبنك الدولي بمقدار 50 مليار دولار للسنوات العشر المقبلة. لكن ذلك غير كافٍ لمواجهة التحديات المقبلة بينما يقدر صندوق النقد الدولي احتياجات التمويل بـ 100 مليار دولار

مليون أفريقي محرومين منها». في هذه الظروف، أولوية البلدان الأفريقية، على حد قول الممثل الأفريقي، هي أن يكون لديها «بنك أقوى وأكثر فاعلية لكن يحتفظ بهويته الخاصة المرتبطة بإعادة الإعمار والتنمية»، بينما تتواصل المناقشات حول إصلاح المؤسسات.

البلدان التي أمثلها أهمية الاحتباس الحراري، لكن هذا لا يمكن أن يتم على حساب التنمية». وتساءل في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية: «كيف يمكن أن يكون إجراء تحول اقتصادي إذا لم يكن هناك وصول إلى الخدمات الأساسية مثل الكهرباء» التي ما زال 600

واشنطن، «الشرق الأوسط» شدد عبد السلام بيلو، المسؤول المختل 234 دولة أفريقية في البنك الدولي، على أن الدول الأفريقية لا تريد أن يكون تمويل البنك الدولي لتغيير المناخ «على حساب التنمية». وقال بيلو: «يجب أن نكون واضحين جداً. لم يتم أي من

64 مدينة تشهد زيادات في قيمة المنازل الجديدة

ارتفاع أسعار المساكن في الصين



ارتفاع الأسعار يجتاح قطاع المنازل في الصين... وفي الصورة مدينة فوكوكا جنوب غربي البلاد (رويترز)

تم تسجيل زيادة بنسبة 0,2 في المائة في مدن الدرجة الثالثة. وكان صندوق النقد الدولي توقع أن ينمو الاقتصاد الصيني بنسبة 5,2 في المائة في عام 2023 و4,5 في المائة في عام 2024. وفي تقرير أفاق الاقتصاد العالمي الصادر حديثاً، قال صندوق النقد: «مع انحسار موجات كوفيد-19 في الصين في يناير (كانون الثاني) من هذا العام، عادت الحركة إلى طبيعتها، وبدأت المؤشرات الاقتصادية عالية التردد، مثل مبيعات التجزئة وحجوزات السفر، في الانتعاش». وأضاف الصندوق أنه «من المرجح أن تؤدي إعادة فتح اقتصادها (الصين) ونموه إلى تداعيات أكبر على الدول ذات العلاقات التجارية الأقوى مع الصين والأكثر اعتماداً على السياحة الصينية».

الأولى، وهي بكين وشانغهاي وشنتشن وقوانغتشو، بنسبة 0,3 في المائة على أساس شهري في مارس الماضي، مقارنة مع 0,2 في المائة في فبراير الماضي، وفقاً للبيانات. وزادت أسعار المساكن الجديدة في 31 مدينة من الدرجة الثانية بنسبة 0,6 في المائة على أساس شهري، أعلى من الارتفاع المسجل بنسبة 0,4 بالمائة في الشهر الأسبق، في حين شهدت 35 مدينة من الدرجة الثالثة ارتفاعاً بنسبة 0,3 في المائة على أساس شهري، محافظةً على نفس نسبة النمو المسجلة في فبراير المنصرم. كما لوحظت إشارات مشجعة في سوق المساكن المستعملة، حيث ارتفعت الأسعار بنسبة 0,5 بالمائة ونسبة 0,3 في المائة على أساس شهري في مدن الدرجتين الأولى والثانية، على التوالي، في حين

بكين، «الشرق الأوسط» أظهرت بيانات الهيئة الوطنية للإحصاء في الصين استمرار حالة الاستقرار في سوق الإسكان بالبلاد، حيث شهدت أسعار المساكن زيادة بشكل عام في المدن الرئيسية الشهر الماضي. وفي مارس (آذار) المنصرم، شهدت 64 مدينة من أصل 70 مدينة كبيرة ومنوسطة الحجم زيادات على أساس شهري ارتفاعاً من العدد المسجل البالغ 55 مدينة في فبراير (شباط) الماضي، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا). كما شهدت 57 مدينة زيادة في أسعار المساكن المستعملة الشهر الماضي، مقارنة بـ 40 مدينة في فبراير الماضي. وارتفعت أسعار المساكن الجديدة في أربع مدن من الدرجة

دعوات لضمان وجود تمويل ميسر للاقتصادات النامية الأكثر عرضة للتداعيات الاحترارية

صعوبات في توحيد صف «مجموعة السبع» لحل الأزمة المناخية

سلطان الجابر، إلى ضمان وجود تمويل «متاح وسهل المالح ومعقول التكلفة» للاقتصادات النامية الأكثر عرضة للتداعيات المدفّرة للاحتار المناخي. وأشار الدكتور الجابر، وهو رئيس شركة النفط الوطنية العملاقة «أرنوك»، إلى أنه حدث في مجموعة السبع الرئيسية في اليابان، السبت والأحد، على إعطاء الأولوية لدعم الدول الفقيرة.

وقال لوكالة الصحافة الفرنسية على هامش محادثات مجموعة السبع في سابورو: «حان وقت توفير صفقة عادلة لسدول الجنوب، خصوصاً فيما يتعلق بتمويل المناخ». وأضاف: «لا مانع لدي من زيادة الطموحات، وحتى من طرح مزيد من الخطط والبرامج الطموحة». لكن من أجل تعزيز الثقة دولياً، يجب أن تكون الطموحات «مجهزة ومُقرنة ومدعومة بخطط حقيقية وعملية وقابلة للتنفيذ وممتّحة من التمويل متاح وسهل المالح ومعقول التكلفة».

ولفت الجابر إلى أن تمويل المناخ للدول النامية يجب أن يكون «على رأس جدول الأعمال»، وشدد على ضرورة «تحقيق توازن بين العاطفة والواقعية من أجل تقديم صفقة حقيقية وعملية وتقديمية في كوب28». وفي خطاب أمام وزراء المناخ في اجتماع مغلق لمجموعة السبع، دعا الجابر أيضاً الدول المتقدمة إلى الوفاء بوعدها بتزويد الدول النامية بمبلغ 100 مليار دولار سنوياً لمكافحة تغير المناخ. وطالب أيضاً العالم بزيادة الإسهامات المناخية للاستثمار في التكنولوجيا النظيفة وتمويل التكيف وانتقال الطاقة ثلاث مرات بحلول عام 2030.



جانب من اجتماع وزراء الطاقة والمناخ والبيئة في دول مجموعة السبع في سابورو اليابانية أمس (إ.ب.)

مبازلة الكربون كلياً أو بشكل شبه كامل من قطاع الكهرباء في بلدانها بحلول عام 2035. كذلك تريد إعطاء الأولوية لتسريع التخلي عن الفحم في هذا القطاع، وتدعو الدول الأخرى إلى أن تحذو حذوها، في رسالة يبدو أنها موجهة ضمناً إلى الصين خصوصاً. إلا أن دول مجموعة السبع لم تتوصل إلى اتفاق حول تحديد مهلة للتخلي عن الفحم في توليد الطاقة الكهربائية، في حين كانت المملكة المتحدة اقترحت عام 2030. وفي مسودة الإعلان الختامي، تحدثت مجموعة السبع عن «عقد حاسم» على صعيد البيئة، داعية إلى خفض انبعاثات غازات الدفيئة بنسبة 60 في المائة على الصعيد العالمي بحلول 2035. مقارنةً بمسوياتها في 2019، وفقاً لتوصيات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ. وتريد مجموعة السبع أيضاً، حسب مسودة البيان المشترك، تأكيد التزام قطعته العام الماضي

وتريد أن تعتمد مجموعة العشرين و«كوب 28» هذا الخطاب». وأعربت منظمات غير حكومية عدة عن خشيتهن من أن يشكل الاجتماع الوزاري هذا تراجعاً على جبهة مكافحة الأزمة المناخية للمحجة بمواقف اليابان المحافظة على هذا الصعيد. وكانت اليابان تريد الدعوة إلى استثمارات جديدة في الغاز على خلفية أزمة الطاقة الناجمة عن الحرب في أوكرانيا، وأن تؤيد مجموعة السبع استراتيجيتها لانتقال الطاقة التي تثير جدلاً وتقوم على استخدام جزئي للهيدروجين والأمونيا في المحطات العاملة بالغاز والفحم. وقال ياسوتوشي نيشيمورا، وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الياباني: «من الضروري العمل لتحقيق الهدف المشترك القائم على تحقيق الحياد الكربوني من خلال اعتماد مقاربات متنوعة وفقاً لطرف كل بلد».

ولكن اتفاق باريس حول المناخ في 2015، الذي تؤكد كل دول مجموعة السبع التزامها به، نص على حصر الانبعاثات بـ 5,5 درجة مئوية أو دون الدرجتين كحد أقصى. وينبغي على مجموعة السبع تحديد نهجها في مكافحة الاحتار المناخي قبل استحقاقات مهمة في وقت لاحق من السنة، من بينها قمة مجموعة العشرين في الهند، ومؤتمر الأطراف حول المناخ «كوب 28» في دبي. وأكدت أنيس بانجيه روناشير، وزيرة انتقال البيئة الفرنسية، أمام صحافيين: «ثمة تقدم كبير» في البيان المشترك لمجموعة السبع. وأضافت: «للمرة الأولى تقول مجموعة السبع إنه ينبغي تسريع التخلي عن كل مصادر الطاقة الأحفورية» إذا لم تتوافق مع ترتيبات لحجز انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وتخزينها. وأضافت: «هذا تقدم رئيسي،

طوكيو: «الشرق الأوسط» لكن اتفاق باريس حول المناخ في 2015، الذي تؤكد كل دول مجموعة السبع التزامها به، نص على حصر الانبعاثات بـ 5,5 درجة مئوية أو دون الدرجتين كحد أقصى. وينبغي على مجموعة السبع تحديد نهجها في مكافحة الاحتار المناخي قبل استحقاقات مهمة في وقت لاحق من السنة، من بينها قمة مجموعة العشرين في الهند، ومؤتمر الأطراف حول المناخ «كوب 28» في دبي. وأكدت أنيس بانجيه روناشير، وزيرة انتقال البيئة الفرنسية، أمام صحافيين: «ثمة تقدم كبير» في البيان المشترك لمجموعة السبع. وأضافت: «للمرة الأولى تقول مجموعة السبع إنه ينبغي تسريع التخلي عن كل مصادر الطاقة الأحفورية» إذا لم تتوافق مع ترتيبات لحجز انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وتخزينها. وأضافت: «هذا تقدم رئيسي،

مسؤولون كوريون يؤكدون لـ الشرق الأوسط التطلع إلى إجراء أبحاث مشتركة في التكنولوجيا الحيوية

سيول والرياض لتعاون في قطاع الشركات الناشئة والتقنيات الحيوية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

في وقت دفعت فيه سيول علاقاتها بالرياض إلى مستوى التعاون الاستراتيجي الشامل، خاصة بمجال مشروعات البتروكيماويات وسلاسل إمدادات الطاقة وتبادل الخبرات والصناعات التكنولوجية، تتطلع كوريا لمزيد من الشركات الحيوية، لا سيما بمجال تكنولوجيا صناعات التقنية الحيوية ونشركات الشركات الناشئة في مجالات التكنولوجيا العميقة.

وأكدت لي يونغ، وزيرة الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة الكورية، أن البلدين بدءا حقبة جديدة من التعاون فعليا في قطاع تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة والناشئة وتبادل الخبرات والاستفادة من التجارب في الجانبين.

وقالت الوزيرة الكورية لـ «الشرق الأوسط»: «إذا كان ازدهار الشرق الأوسط في السبعينات يتركز على البناء والبتروكيماويات والمصانع، فإن طفرة الشرق الأوسط القادمة ستتركز على التقنيات الجديدة مثل التكنولوجيا العميقة».

وأضافت: «في النصف الأول من العام، سنعمل على تعزيز



د. هيونغوان جو ووزيرة المنشآت الكورية لي يونغ (الشرق الأوسط)

مشروعات تنظيمية تعتمد على سرعة الأداء والتنفيذ في العلاقات الخارجية كإيفاد وفود تجارية ومساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة، التي تواجه مشكلات بسبب الأزمة المعقدة، على فتح طرق التصدير والمساعدة في جذب الاستثمار».

وكشفت الوزيرة الكورية عن أن العمل جار لتحويل 20 شركة

صغيرة ومتوسطة كورية عاملة في 12 دولة إلى مراكز أعمال عالمية، مستهدفة «سنقوم بإعادة تنظيمها لتكون بمثابة قاعدة رئيسية للتوسع في الخارج».

من جانب آخر، أكد الدكتور هيونغوان جو، كبير استشاريي «جي كونسيليا» الكورية للحلول الإبداعية للحكومات والشركات، ووزير التجارة والصناعة والطاقة



أفاق أوسع على مستوى المنطقة والعالم.

وأشار جو إلى المبادرات التي أطلقتها السعودية في هذا الشأن، فضلا عن تنفيذها برامج حيوية فيما يتعلق بصناعة مصادر الطاقة النظيفة والطاقة المتجددة وطاقة الرياح.

وأضاف: «انطلاقا من الاهتمام السعودي المحوري بالرعاية الصحية، وتعظيم التعاون لإنتاج اللقاحات والشراكات بمجال الصناعات البيولوجية والبحوث والتقنيات ذات الصلة بالاستفادة من خبرات الشركات الكورية التي تعمل في هذه المجالات، أتوقع زيادة الإسهام بقوة في سد حاجة المنطقة من اللقاحات والمنتجات المتصلة بالصحة البيولوجية خلال الأعوام المقبلة».

وأوضح أن بلاده، أسست مركزا لأبحاث «الجينوم»، وتؤسس لصناعة نظام بيئي صحي متقدم وتعزيز سلاسل الإمداد بالطعام.

وقال جو في حديث لـ «الشرق الأوسط»، إن السعودية استطاعت أن تؤسس لنظام يقوم على التكنولوجيا النظام البيئي، لافتا إلى أهمية الجهود الكبيرة التي تبذلها السلطات الصحية مع نظيراتها السعودية في قطاع تكنولوجيا التقنية الحيوية والطبية والصحية، متطلعا للدفع بالتعاون المشترك بمجال تكنولوجيا صناعة اللقاحات إلى

في كوريا الجنوبية السابق، أن هناك شركات كورية تبحث حاليا فرص التعاون مع السعوديين، مشيرا إلى أنه رغم ضعف التعاون المطلوب من قبل الشركات الكورية للعمل مع نظيراتها السعودية في قطاع تكنولوجيا صناعات التقنية البيولوجية، لكن هناك تطلعات كبيرة لتعزيز التعاون في المجال وأبحاث «الجينوم».

ترتيبات لإنشاء مدينة اقتصادية حدودية بين العراق والأردن

مسقط، الشرق الأوسط،

مطور للمدينة المزمعة للقيام بإعداد الدراسات والتصاميم والمخططات الهندسية وأعمال التطوير كاملة.

وأضافت الشركة أن المطور سيقوم على تنفيذ مشروع المدينة الاقتصادية بين الأردن والعراق، وسيعمل على تمويل وتنفيذ وإدارة واستثمار

وترويج وتشغيل المدينة الاقتصادية المزمعة وإدراة وصيانة عناصرها ومرافقها. وأوضح بنال نواف البرماوي رئيس مجلس إدارة الشركة، أن المشروع سيقام على مساحة 22 مليون متر مربع مخصصة على أراضي الأردن والعراق على الحدود

العراق والغربية من الأردن، والحد من البطالة، وتنشيط القطاعات اللوجستية، وزيادة الصادرات، وتلبية احتياجات الأسواق البلدين من مختلف السلع، مشيرا إلى أنه سيتم تنفيذ وتطوير المدينة على ثلاث مراحل.

وأوضح أن المدينة

ستشتمل على مكونات صناعية وتجارية ولوجستية وتطوير عالم الأعمال والمال والتعليم والصحة والنقل والسكن والبناء والبنية التحتية والمساحات الخضراء والبيئية، متوقعا أن يبدأ العمل بتطوير المشروع خلال الربع الأول من العام المقبل.

ارتفاع أسعار 8 مجموعات يتصدرها الترفيه

التضخم السنوي يصعد في قطر

الدوحة، الشرق الأوسط،

مقارنة بفربراير (شباط) الماضي. ويضم المؤشر، الذي يقيس التضخم، 12 مجموعة رئيسية تحتها السلع الاستهلاكية تندرج تحتها 737 سلعة وخدمة، ومحسوب على سنة أساس (2018)، تبعا للتأثير المحسوبية من بيانات مسح إنفاق دخل الأسرة (2017 - 2018).

ويعود الارتفاع السنوي

للمؤشر إلى زيادة أسعار 8 مجموعات، هي مجموعة الترفيه والثقافة بنسبة 13,63 في المائة، لتلتها مجموعة السكن والماء والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى بنسبة 8,65 في المائة، ومجموعة الملابس والأحذية بنسبة 4,90 في المائة، ومجموعة التعليم بنسبة 2,61 في المائة، ومجموعة النقل بنسبة 2,50

في المائة، ومجموعة المطاعم والفنادق بنسبة 2,25 في المائة، ومجموعة الصحة بنسبة 1,62 في المائة، ومجموعة الغذاء والمشروبات بنسبة 1,06 في المائة، وبالنسبة للانخفاضات، فقد حدثت في مجموعة السلع والخدمات الأخرى بنسبة 0,34 في المائة، لتلتها مجموعة الاتصالات بنسبة 4,84 في المائة،

ومجموعة الأثاث والأجهزة المنزلية بنسبة 0,30 في المائة، بينما لم يحدث أي تغيير على مجموعة التبغ.

وفيما يتعلق بالتغير الشهري للمؤشر بالمقارنة مع شهر فبراير 2023، أفادت البيانات بارتفاع في خمس مجموعات، أبرزها مجموعة الملابس والأحذية بنسبة 1,56

في المائة، تلتها مجموعة الترفيه والثقافة بنسبة 1,44 في المائة، ومجموعة السكن والماء والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى بنسبة 1,09 في المائة، ومجموعة السلع والخدمات الأخرى بنسبة 0,75 في المائة، ومجموعة النقل بنسبة 0,53 في المائة، في المقابل، حدث انخفاض في مجموعة المطاعم

والفنادق بنسبة 1,90 في المائة، تلتها مجموعة التعليم بنسبة 1,58 في المائة، ومجموعة الغذاء والمشروبات بنسبة 1,08 في المائة، ومجموعة الأثاث والأجهزة المنزلية بنسبة 0,22 في المائة، مقارنته مع الشهر السابق (فبراير 2023)، وارتفاعا بنسبة 2,93 في المائة مقارنة مع الشهر المنظر له في عام 2022.

وعند احتساب الرقم القياسي



علي الزيد

منتصف الطريق

بعد تسعة أيام من الآن وتحديدا في 25 أبريل (نيسان) المقبل تبلغ رؤية السعودية منتصف العمر، فمأذا حققنا من الرؤية حتى الآن... أولا وقبل كل شيء حققنا تعديلا للانظمة القائمة بما يتوافق مع العصر، وأنشأنا أنظمة جديدة من

منها على سبيل المثال لا الحصر، نظام الإفلاس ونظام الناشرية ونظام الشركات المساهمة وتخليصنا عن كثير من محاذيرنا الأمنية التي في بعضها على الأقل لم تكن واقعية.

هذا من جانب، من جانب آخر أجرنا جزءا من بوابة الدرعية لأننا في منتصف طريق الرؤية والبحري خير شاهد على ذلك، فمنا بإنجاز البنية التحتية لحديقة الملك سلمان في الرياض، والمهندسون قبل غيرهم يعرفون أن البنية التحتية تمثل 60 في المائة من المشروع.

لم نتحدث بعد عن «تيوم» شمال غرب السعودية، التي باتت معالمها واضحة للعيان، ناهيك عن مشاريع البحر الأحمر، ومشروع القدية الذي يعد مشروعا ترقييا ورياضيا، بالإضافة إلى المطار المتوقع أن يقام هناك، يضاف إلى ذلك إقامة الضواحي السكنية مثل ضاحية الفرسان بهدف تمكين المواطنين من امتلاك سكن ميسر.

والأهم من ذلك توجه السعودية إلى تقليل الاعتماد على النفط من خلال جعل السعودية منتجة لوجستية تخدم القارات الثلاث وبقية قارات العالم.

تحويل صندوق الاستثمارات العامة إلى مؤسسة تهدف إلى الوصول باصولها إلى 7 تريليونات ريال، وتحويل شركة أرامكو من شركة نفطية إلى عملاق صناعي. ولن أتحدث عن المنجزات على الأرض مثل تطوير وسط جدة وتطوير مكة ومطار الملك سلمان وغيرها من المشاريع، ولكنني سأحدث عن الإنسان الذي لم تهمله الرؤية، بل أخذته الرؤية بعين الاعتبار مثل ابتعاث الطلاب وفق معايير محددة بمن فيهم طلبة البكالوريوس وغيرها من الدرجات.

التركيز على المحتوى المحلي وتطويره وفرضه على الشركات المتعادلة مع الحكومة سواء كانت شركات محلية أم أجنبية، وهذا يخدم المحتوى المحلي لأنه يوفر له وظيفة كلما زاح التركيز على المحتوى المحلي. ولا يمكنني في عجلة قصيرة أن أحصر كل منجزات منتصف الطريق البالغ من العمر سبع سنوات تنقضي تسعة أيام، ولكن عند بلوغنا الدرجة الثالثة من الطريق سأكتب لكم إن شاء الله أننا بلغنا نهاية الطريق قبل الوقت المحدد، وأنا لم نتجاوز السرعة المحددة ولكننا وصلنا العمل ليل نهار، ولن نتوقف لأننا سنبعث عن طريق آخر سنسلكه، ومنذ.

مطالبة برفع أجور العاملين في القطاع العام وسط نزعة ترشيد للاستهلاك بين الأفراد صناعة الآلات الألمانية تتوخى الحذر من التوسع في آسيا

يبلغ إجماليه 3 آلاف يورو، إذ من المفترض تطبيق قواعد مختلفة على الطلاب والمدرسين.

وستكون الآلة أنهم في البداية سيحصلون على تعويض تضخم قدره 620 يورو، فيما اعتبارا من يوليو (تموز) المقبل سيحصلون على 110 يوروات شهريا، في ذات الوقت ستناقش النقابات وأرباب العمل الآن التوصية بشكل منفرد ثم يجتمعون مرة أخرى للمفاوضات يوم السبت المقبل. ومعلوم أن اقتراح لجنة التحكم هو مجرد توصية ولكنه يزيد الضغط على الأطراف المغاوضة.

إلى ذلك، بسبب ارتفاع أسعار المستهلكين، يسعى حوالي ثلثي الألمان إلى التخلي عن نفقات مخطط لها، إذ وفقا لإستطلاع أجراه معهد «يوجوف» لقياس مؤشرات الرأي بتكليف من مصرف «تيم بنك» وشمل أكثر من 3 آلاف شخص بالغ، فإن حوالي 68 في المائة من الألمان يخططون لإنفاق أقل مما



جانب من مطار ميونيخ (إب.أ)

يورو في يونيو (حزيران) المقبل. وفقا للجنة، ستسري الاتفاقية لمدة 24 شهرا باثر رجعي اعتبارا من يناير (كانون الثاني) الماضي، في وقت قال رئيس لجنة التحكم هانز هينينج لور: «اتخذنا نهجا جديدا كحكمتين»، مضيفا أنه «سيكون هناك تعويض تضخم هذا السبب إن الحكمتين اقترحا مبلغا أساسيا قدره 200 يورو، بالإضافة إلى زيادة لاحقة بنسبة 5,5 في المائة مع زيادة الأجور اعتبارا من مارس (آذار) من العام المقبل 2024.

وبالنسبة لعام 2023، أوصت اللجنة بتعويض تضخم يبلغ إجماليه 3 آلاف يورو، تبدأ بمدفوعات خاصة قدرها 1240

وقال كلاوس بيتر جوسهورست، رئيس قطاع الصناعات والابتكارات في شركة «برايس ووترهاوس كوبرز» الألمانية، وفقا لبيان: «ربما نشهد أولى علامات الانفصال عن السوق الآسيوية والصين على وجه الخصوص»، مشيرا إلى أن هناك الآن وعيا أكبر بهشاشة طرق التجارة العالمية.

وتعطلت سلاسل التوريد مرارا في السنوات الأخيرة بسبب جائحة كورونا وتوترات دولية. ونتيجة لذلك، لم تكن المنتجات والمكونات الأولية للصناعة متوفرة في بعض الأحيان.

ميونيخ، برلين، الشرق الأوسط،

بينما أفصح استطلاع عن نزعة ترشيدي في أوساط الألمان عند الاستهلاك ومطالبة بتوصية بزيادة أجور العاملين في القطاع الخاص، يبدو أن شركات صناعة الآلات الألمانية بدأت تتوخى مزيدا من الحذر بشأن الاستثمار في أسواق جديدة بقارة آسيا، وفقا لتحليل أجرته شركة التحديق والاستشارات البرايس ووترهاوس كوبرز». وبحسب التحليل، تميل الشركات التي ترغب في التوسع في أسواق جديدة إلى التركيز على أوروبا وأمريكا الشمالية، مشيرة إلى أنه في غضون عام انخفاض استعداد مصنع الآلات الألمان للتوسع في آسيا بشكل حاد، حيث إنه في الربع الأول من العام الماضي كانت 72 في المائة من الشركات في هذا المجال تخطط لاستثمارات جديدة في آسيا، ولكن نسبتها انخفضت الآن إلى 49 في المائة.

وفي المقابل، أصبحت أوروبا أكثر إثارة للاهتمام بالنسبة للاستثمارات الجديدة، حيث تعزز 53 في المائة من الشركات الألمانية التوسع في القارة، بزيادة قدرها 8 نقاط مئوية، بينما في الولايات المتحدة تبلغ نسبة شركات تصنيع الآلات الألمانية المستعدة لتوسيع الاستثمارات هناك 57 في المائة.

وطبقا للتحليل، فإن تراجع الرغبة في الاستثمار في آسيا ربما يكون سببه مخاطر التخلف عن السداد والوضع الجيوسياسي، وقد يكون مرتبطا أيضا ببرامج التخفيف الاقتصادي الطووعة في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

JOINT OPERATIONS-WAFRA
العمليات المشتركة - الوفرة
 SAUDI ARABIAN CHEVRON INC. - KUWAIT GULF OIL COMPANY (K.S.C.)

إعلان مناقصة عامة

تعلم العمليات المشتركة (شركة شيفرون العربية السعودية - الشركة الكويتية لنفط الخليج) عن طرح المناقصات المذكورة أدناه طبقا للشروط والمواصفات العامة والخاصة الواردة في وثائق كل مناقصة. على الموردين (المسجلين مع أي من الشريكتين) الراغبين بالاشتراك في أي من المناقصات المذكورة أدناه التقدم للحصول على الوثائق المطلوبة من قسم المشتريات - المبنى الرئيسي - الدور الأرضي - العمليات المشتركة - الوفرة - الكويت وذلك أثناء مواعيد العمل الرسمية اعتبارا من يوم الأحد الموافق 2023/ 04 /16 وحتى يوم الخميس الموافق 2023/ 05 /11.

علما بأن تاريخ إغلاق المناقصة وفقا لتاريخ المذكور أدناه في الساعة العاشرة صباحا وذلك مقابل دفع الرسم المذكور مقابل كل مناقصة. غير قابل للرد. وعلى الموردين السعوديين الموجودين في المملكة العربية السعودية الحصول على الوثائق من مكتب الخبر - شيفرون - هاتف رقم: 013-8645104

رقم المناقصة	المواد المطلوبة	مدة العقد	رسم الاشتراك	تاريخ إغلاق المناقصة
1 BPT # 19/218	معدات الحماية الشخصية (PERSONAL PROTECTIVE EQUIPMENT)	3 سنوات	430	2023/05/22
2 BPT # 19/217	آلات دقيقة (INSTRUMENTATION ITEMS)	3 سنوات	614	2023/05/22
3 BPT # 19/218	قطع غيار ضاغط - (DESSER RAND HOERBIG COMPRESSOR SPARES - DESSER RAND - HOERBIGER)	3 سنوات	307	2023/05/22
4 BPT # 22/145	قطع غيار ضاغط (INGERSOLL RAND) COMPRESSOR SPARES - INGERSOLL RAND	3 سنوات	62	2023/05/22
5 BPT # 22/146	قطع غيار ضاغط (POWEREX) COMPRESSOR SPARES POWEREX	3 سنوات	185	2023/05/22

الرجاء عمل تصاريح دخول للمبنى الرئيسي للإدارة قبل 48 ساعة من تاريخ توزيع المناقصات وذلك من خلال تعبئة طلب تصريح دخول وإرفاق المستندات التالية:

- * صورة كتاب تقويض من الشركة.
- * صورة دفتر السيارة.
- * وارسالم عبر البريد الإلكتروني: cbms@chevron.com أو mydg@chevron.com
- * صورة بطاقة تسجيل الشركة.

المناقصة التي يتم إستلامها بعد موعد الإغلاق لن يتم الأخذ بها.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على: 23982614 - 23981315 فاكس 23981314 - 23981315

ويب المشتريات: http://jopcontractors.chevron.com

أصدر الكاتب والروائي المصري حمزة هندراوي حديثاً روايته «زوجة أمير الفلوجة» عن دار «ميريت» بالقاهرة. وترصد الرواية ما جرى في منطقة الفلوجة العراقية من أحداث دموية. ومن خلال شخصياتها

تتكشف المشاعر المتباينة للذين عاشوا تلك اللحظات، سواء كانوا عراقيين أم أجانب. عمل هندراوي مراسلاً صحافياً لوكالتى «رويترز» و«أسوشيتد برس»، وسط أعمال القتل والعنف الدموي اللذين صاحبا

الصحافي الميداني المصري يتحول روائياً في «زوجة أمير الفلوجة»

حمزة هندراوي: بعض شخصيات روايتي موجودة في حياتي... وأخرى من نسج خيالي

حوار ثقافي

القاهرة، حمدي عابدين

● في روايتك «زوجة أمير الفلوجة» اعتمدت أشكالاً عديدة من الكتابة الصحافية في سرد الأحداث... هل لهذا علاقة بكونك صحافياً؟

أنا لا أمثل أي شخصية من شخصيات الرواية، وقد اخترت أن أكون الراوي الأمين الذي شاهد وعاش معظم شخصيات الرواية، حقيقية كانت أو محض خيال. ولهذا كان لدي تصور خاص لكل ما يدور في ذهن كل شخصية. لقد عملت بالصحافة لأكثر من 30 سنة، وبعض من قراءوا الرواية من أصدقائي الروائيين، كان رايعهم أن هناك مشاهد ولقطات من الممكن أن تطول أكثر، وأنها تحتمل إضافات وتفصيل، ولكن يبدو أن شخصيتي الصحافية طغت على نظيرتها الروائية، فكان الأسلوب الموجز الذي يصل بالمضمون إلى عقل القارئ ببساطة من دون الإسهاب في الوصف.

● صورت صفيّة زوجة حسن الأمير الإزميلي، وكأنها تتحكم في تسير الأمور بما في ذلك علاقتها الخاصة؟

صفيّة لم تكن متحكممة في شيء، والعكس صحيح؛ كانت مستسلمة لمصيرها بعدما تزوجت من «جهادي»، ومرور الوقت أصبحت لديها قناعة بأن حياته ستنتهي نهايةً مأساوية عنيفة، وفي

الوقت نفسه كان بداخلها جانب يتطلع للحرية، فلم يكن «الجهادي» مطمئناً عندما تزوجت وهي صغيرة جداً. نعم أعطاهام هامشاً قليلاً من الحرية، ربما تكون كبيرة بما يعاير أمراء «الجهاديين»، لكن يجب أن نضع في الاعتبار أن منصبه في النهاية كان عملاً جديداً عليه؛ فقد جاء بعد زواجه منها باعوام، ومن غير الواقعي أن يتخلى تماماً عن أي حسابات مختلفة في علاقته بزوجه، ولا ننس أن حبه لها كان جارفاً، وربما لذلك قام ببعض التنازلات.

● أيضاً رسمت «المصور عمر» شخصاً غير مسؤول بعد عودته لبيداء، وتعرضه للقتل، وهو مسؤول بدرجة كبيرة عن مقتلها؟

عمر شاب صغير، لا يملك من خبرات الحياة الكثير، ولديه خبرة قليلة جداً في التصوير الصحافي، خصوصاً في أرض المعارك، هو اهورج وكان فرحاً ومنتشياً بوظيفته الجديدة، يسعى لخلق نجاح باهر بشكل سريع ليفلت الأنظار. وسبب رجوعه إلى بغداد، في نهاية الرواية رغم محاولات الجانب الأمريكي إخراجها من المشهد القتالي، وتصرفه بطريقة غير مسؤولة تجاهها المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها، يمثل جزءاً من طيش الشباب وعدم امتلاك الخبرة الكافية، وجهله بكيفية سير الأمور الأمنية في العراق، وهو ما أدى في النهاية لمقتله على يد راكب دراجة نارية.

● هل تطمح أن تتحول الرواية إلى عمل درامي... أكان سينمائياً أم تلفزيونياً؟

لا اعتقد أنني كتبت الرواية وعيني على إمكانية تحويلها لمسلسل أو فيلم، كان كل طموحي أن يقرأها البعض، وأن تقدم شيئاً جديداً، يثري فكرة الناس عما حدث بالعراق في تلك الفترة. وبالنسبة للمعارك فإننا شاهدت معارك حقيقية في العراق، وأثناء غزو الكويت باعتباري مراسلاً صحافياً، وفي الحرب الأهلية في جنوب السودان. ومن المنطقي أن الذهاب بها نحو «الدراما».

● لماذا اخترت الشكل الروائي وأغفلت أسلوب اليومي الذي اعتمدته في كتابك السابق؟

كتبت كتابين عن العراق من قبل؛ الأول كان عن يومياتي وغطى عامي 2007 و2008 أثناء الاقتتال الطائفي الذي دار بين السنة والشيعية، والثاني عن تجربتي الشخصية مع فصل من المشاة الأميركيين كان مقرهم شمال بغداد، في حي سكني اسمه «الحرية». تعرض لتطهير طائفي، وقد وصلوا إلى هناك بعد انتهاء الاقتتال، وبالتالي لم يكن الفصل منهمكاً أو داخلاً في صدامات مسلحة مع جماعات مسلحة. كان الجنود يحاولون إعادة الأمن للمنطقة، وبناء جسور الثقة بين السنة والشيعية، أما عن الرواية فكانت لقناعتى، باني أستطيع الحكى بشكل مختلف، حيث تمنحك الكتابة



حمزة هندراوي

القصصية رخصة لتجعل تفاصيل الحياة أكثر تشويقاً، وتوغل في وصف المشاعر الإنسانية للشخصيات. وقد

الموت الذي أودى بحياة معظم شخصيات الرواية يعكس دموية تلك الفترة التي مر بها العراق

كانت «زوجة أمير الفلوجة» مزيجاً من الخبرات الحقيقية التي عشتها بنفسى. هناك شخصيات لقلقتها من مصمم

القيامة، لجأت إلى كتابة اليوميات... ما الذي دفعك إلى ذلك بينما كان يمكنك أن تلجأ للكتابة الروائية التي اعتمدتها في رواية «زوجة أمير الفلوجة»؟

خرجت من العراق، وبعد عشرين في العراق، وقد خدمت مدينتها سنة ونصف

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

عندما كتبت «سرية يوم القيامة»، فكرت أن يكون كتاباً واقعياً يحكي تجربتي، التي ربما لم يمر بها صحافي عربي أثناء حرب العراق؛ كنت موجوداً مع السرية؛ أعيش وسطهم، وأخرج معهم في دوريات سيراً على الأقدام، وقد قمت بخمس أو ست زيارات للعراق خلال السنة التي كانت السرية موجودة فيها حيي الحرية. وعندما انتهت مهمتها، عدت معهم لولاية كانساس الأمريكية لكتابة الفصل الأخير من الكتاب. حين وصلنا، أقيم لهم احتفال ضم الزوجات والأبناء والأهل. وفي اليوم التالي كان لي غداء خير مع بطل الكتاب النقيب وليم بمطعم مكسيكي، وأخذ يتحدث عن انطباعاته بعد

السيطرة «الجهاديين» على الفلوجة، ومحاولات الأميركيين اقتحامها. هنا حوار معه حول روايته الجديدة وتجربته، بوصفه صحافياً ميدانياً بالعراق أثناء الغزو الأميركي له.

السنة، والثانية كانت سنة كاملة، وقد شكّل العراق جزءاً كبيراً من حياته وعسكريته. ● في «زوجة أمير الفلوجة» تحدثت عن الصراع الطائفي الذي نما في العراق ما بعد صدام، كيف ترى ذلك... وما الذي قاد إليه من وجهة نظرك؟

ليست لسدي نظرية سياسية تفسر الاقتتال الطائفي بشكل أكاديمي أو باي شكل ثان، ولكن يكفي أن أقول إن الذي حدث بالعراق خلاف سياسي أكثر منه ديني؛ بمعنى أنه عندما كان الشيعي يقتل السنة أو السنة يقتل الشيعي، لم يكن قتلاً على الهوية، كان خلافاً بين أغلبية شيعية وقلية سنية. ظلّت مفهورة سياسياً لفترة طويلة، ومع قدوم الأميركيين، وإزاحة صدام حسين عن المشهد، الذي كان رمزاً لهذا القهر، أصبح السنة العرب الذين كانت لهم الخطوة في عراق صدام، مجرد أقلية لها جزء من الكعكة السياسية يعكس حجمها، في مواجهة الأغلبية الشيعية.

● تعرضت غالبية شخصيات روايتك «زوجة أمير الفلوجة» لمصير مأساوي جراء العنف... ماذا كنت تريد أن تشير إليه بهذه الصائر الدموية لشخصياتها؟

الموت الذي أودى بحياة معظم شخصيات الرواية يعكس دموية تلك الفترة، ولما مر به العراق من أهوال، ولم يكن لدى أي إنسان وعيش هناك في ذلك الوقت أي ضمان بأنه سيعود إلى منزله في نهاية اليوم، أو أنه

كتاب مغربي يستوحى تاريخ فاس وروحها

الرياء، الشرق الأوسط»
صدر، أخيراً، للباحث والصحافي المغربي نزار الفراوي، عن منشورات «سليكي أخوين» بطبعة، كتاب جديد تحت عنوان «فاس... ذاكرة الروح وأفاس المكان»، جاء، بحسب كاتبه، بمثابة «بانوراما عن المكان والتخيّل والأرواح المقيمة والعابرة، وعبرية التجربة الإنسانية في مدينة متفردة».

بعد حديثه عن علاقته بفاس، منذ الولادة إلى حين مغادرتها، يكتب الفراوي: «كان تصالحي مع المدينة طليماً مديداً، تحقّق، للمفارقة، بعد أن غادرت فاس إلى الرباط لمتابعة الدراسة ثم العمل. عادت فاس لتسكنني برفق وعمق على جناح التأمل العقلاني الناضج في أغوار المكان والتخلّي الروحي في الغائز وكنوزها المادية واللامادية».

جددت زيارة فاس على خطى الصحافي المسلح بعين يقظة، حاولت معانقة المكان باستنفاذ في الحواس، وتواصل فعال مع الأتسار المحفوظة والشخصيات العابرة، والكتاب هو نماذج خيالية لا ديوان شامس، لأن «المدينة أبعد من أن يلم بها كتاب. هي

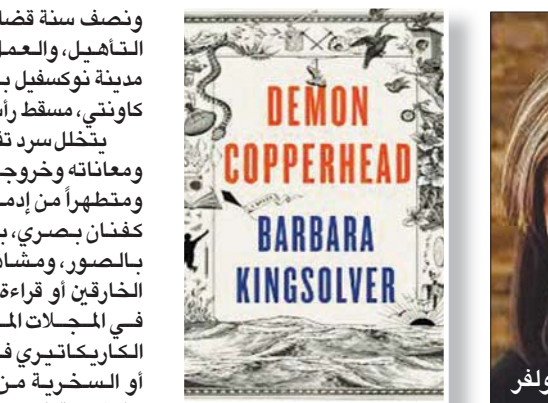
أشجار من نسج مركب ولوحة متنوعة الأجزاء، تدعو إلى الغوص في المكان بتجربة شخصية مباشرة، أشبه بطقس حج روحي».

ويستلهم الكاتب أمكنة تنبض بأسماء من عبروا من أعلام خالدين، من قبيل ابن خلدون، وابن الخطيب، وليون الأفريقي (الحسن الوزان)، مستطعلاً وجوه فاعلين معاصرين ترسم من خلالها أحوال المشهد الثقافي والفني في عاصمة الروح، ومقتفياً أثر فاس في النص الإبداعي، شعراً ورواية، ولوحة أيضاً، حافراً في نوستالوجيا القضاء الجامعي الرائد «ظهر المهرجانات»، حاضن النخب الفكرية والسياسية، مع إحساس حملي بالنقصان والاضالة أمام زخم المكان وامتداده المضاعف في طباط الزمن وتعددية العناصر وأبدية القضاء في مواجهة الإهمال والهجوم

مكتوناتها».

نزار الفراوي

فاس
خاتمة الروح وأفاس المكان



باربرا كينغسولفر

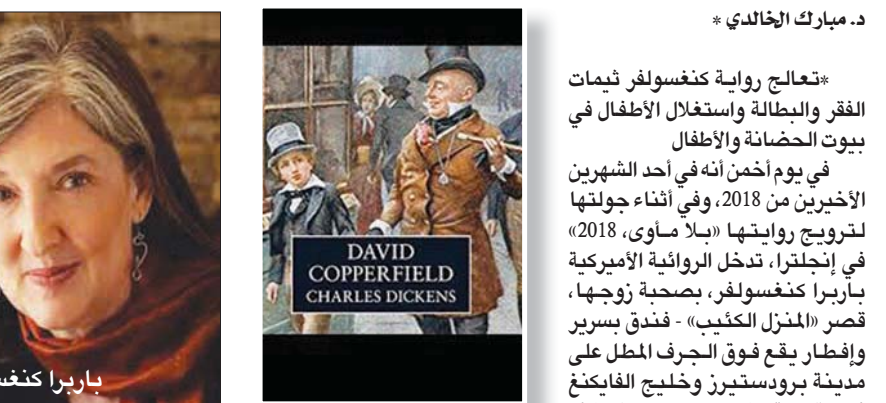
غير المحظوظين أمثاله؛ اليتامى أو من أوأهم في غيابهم السجون أو في مراكز إعادة التأهيل للعلاجي من الإدمان، خصوصاً بسبب ما يعرف بوباء المواد الأفيونية الذي انتشر في إقليم أبالاشيا في التسعينات من القرن العشرين، زمن أحداث الرواية.

وُلد ديمون لأم مراهقة ومدمنة، أغنى عليها أثناء ولادته، وخرج من ظهره وهو ما يُزال في الكيس، ويحتكر لكم الكيس يخرج منه، «مثل ملاك أزرق صغير» كما تقول جارتهما السيدة بيغوت التي أنقذته وأمه باستدعاء سيارة الإسعاف. ويحتكر ديمون كلام السيدة بيغوت بأن خروجه وهو لا يزال في الكيس «وعد من الرب بأنه لن يغرّق»، ديمون لم يغرّق في الماء، ولكن غرق في ماء الإدمان، فالطفل الذي يولد لأم مدمنة هو مدمن.

هذا يعلق ديمون في لحظة السرد على ما حدث له ولعائلة أترابه وزملائه في بيوت الرعاية.

باستثناء سنوات الطفولة السعيدة المبكرة التي قضاها مع صديقة مات بيغوت «ماغوت»، والفترة التي عاشها في رعاية السيد ويفيلد مدرب كرة القدم في المدرسة الثانوية، كانت حياة ديمون انتقالات من أسرة حاضنة إلى أخرى، سواء بسبب دخول أمه المتكرر في مركز إعادة التأهيل والعلاج من الإدمان أو بعد وفاتها بجرعة زائدة من Oxycontin (مخدر الألم القوي المسبب للإدمان، هو ذاته السبب الذي إدمان ديمون بعد أن وصفه الطبيب له بعد تعرضه لإصابة في ركبته أثناء مباراة لكرة القدم.

تنتهي الرواية، وقد تعافى ديمون وتظهر من إدمانه بعد 3 سنوات



دايفيد كوبرفيلد

نقد المتقد للفقر المؤسستي وأثاره المدمرة على الأطفال في مجتمعه. هذه المشلات لا تزال معنا. في تكيف روايته مع مكاني وزماني، ومع العمل لسنوات، مع غضبه وإبداعه وتعاطفه بجاني، صرت أفكر فيه كصديقي العفري».

بالإمكان وصف علاقة «ديمون كوبرهيد» برواية ديكنز بأنها علاقة تكيفية وملازمة أو تجرعة أو محاكاة أو استلهام أو استحياء، أو بأنها كل هذه الأشياء والعلاقات مجتمعة في نص واحد. رواية كينغسولفر نص لا يصر تعالقاته التناسية مع رواية ديكنز كخص سابق رئيسي، أو هو إعادة كتابة لها. إنه نص سردي ما بعد حدثاتي تتخلل فيه، على نحو واضح، فحوى ما يقوله غراهام ألن في «التناس، 2000»: «لم يعد ممكناً في عصر ما بعد الحدث... الحديث عن الأمصال أو بعد العمل الفني، سواء أكان لوحة أم رواية، لأن كل عمل فني هو تجمع من أجزاء وقطع من الفن الموجود بالفعل». والمؤلفون، حسب قوله: «لا يختارون الكلمات من نظام لغة فقط، بل يختارون الحكوات والملاحم الأجنبية والشخصيات والصور وأساليب السرد حتى العبارات والجميل من النصوص الأدبية السابقة ومن المهورث الأدبي».

تدكّر رواية كينغسولفر، مع أخذ الاختلافات بعين الاعتبار، برواية مواطنها مايكل كينغهام «الساعات» بعلاقتها وتعالقاتها التناسية مع رواية فرجينيا ولف «السيدة دالوي»، وبرواية جون ماكسويل كوتزي «فو» (Foe) إعادة كتابة لرواية دانيال ديفو «روبينسون كروزو»، على سبيل المثال. تطلب بناء «ديمون

«تعالج رواية كينغسولفر ثيمات الفقر والبطالة واستغلال الأطفال في بيوت الحضّانة والأطفال

في يوم أخص أنه في أحد الشهورين الأخيرين من 2018، وفي أثناء جولتها لترويج روايتها «بلا ماوي»، 2018» في إنجلترا، تدخل الرواية الأميركية باربرا كينغسولفر، بصحبة زوجها، قصر «المنزل الكئيب» - فندق بسيرين وإفطار يقع فوق الجرف المطل على مدينة برودستينز وخليج الفايكنغ في مقاطعة بنما، يعود تاريخ بنائه إلى 1801. كان في الأصل منزلاً لقائد الحصن المحلي إبان الحروب النابوليونية، ويسمى «فورت هاوس» في هذا المنزل كتب الروائي الإنجليزي تشارلز ديكنز جزءاً كبيراً من روايته «ديفيد كوبرفيلد، 1850»، والهمة فكرة رواية «المنزل الكئيب، 1853». كان ديكنز قد استاجر «فورت هاوس» من 1837 إلى 1859 ليقيم فيه مع أسرته. بعد وفاته في 1870 عُزّر اسم المنزل إلى «المنزل الكئيب» تكريماً وتخليداً لتأثير الروائي الإنجليزي الكبير.

اكتشاف كينغسولفر لارتباط المكان بديكنز وبرواية «ديفيد كوبرفيلد»، عزى نحو خاص، هو ما دفعها وزوجها إلى الإقامة فيه، حسب ما ذكرت في بعض حواراتها الصحافية والمتلفزة. وكانا النزليين الوحيدين أثناء إقامتهما فيه، وهناك، وخصوصاً في المكتب الذي أكمل فيه ديكنز روايته «ديفيد كوبرفيلد»، قضت كينغسولفر الليلة الأولى تفكيراً واشغلاً على مشرور روايتها الجديدة «ديمون كوبرهيد» التي صدرت في أكتوبر (تشرين الأول) 2022. كان ديكنز إلى جانبها، كما تقول، طوال الوقت وخلال السنوات التي استغرقتها الكتابة.

تستعد ماهية وطبيعة علاقة رواية كينغسولفر برواية ديكنز في أحاديث وحوارات الروائية، فمرة تصفها بأنها ترجمة معاصرة لـ«ديفيد كوبرفيلد»، أو تشير إلى أنها مبنية على هيكل روايتها، أو أنها تكيف وملاءمة لشكل روايته مع مكانها وزمانها، كما تقول في بداية صفحة العرفان - الامتنان، التي أرفقتها في نهاية الرواية: «إنني ممننة لتشارلز ديكنز لتأليفه (ديفيد كوبرفيلد)،

د. مبارك الخالدي

فيلا يسقط نيوكاسل بثلاثية ويعكّر مسعاه نحو دوري الأبطال... وهودجسون يقود بالاس للفوز مجدداً أمام ساوثهامبتون المتعثر بورنموث يسقط توتنهام على أرضه... وبرايون يعمّق جراح تشيلسي ولا مبارد

لندن: «الشرق الأوسط»

فتحت خسارة كل من نيوكاسل (الثالث) وتوتنهام (الخامس) الباب أمام مانشستر يونايتد لتعزيز حظوظه بالمشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل على حساب أحدهما، بسقوط الأول الصريح أمام مضعفة أستون فيلا صفر - 3 والثاني على أرضه أمام بورنموث الذي يصارع من أجل البقاء 2 - 3، أمس (السبت) في المرحلة 31 من الدوري الإنجليزي لكرة القدم. وتجمد رصيد نيوكاسل عند 56 نقطة في المركز الثالث الذي من الممكن أن يتنازل عنه في حال تعادل أو فوز مانشستر يونايتد أمام مضعفة توتنهام فوريست، اليوم (الأحد). أما توتنهام ففقدت خامساً برصيد 53 نقطة لكنه لعب مباراتين أكثر من نيوكاسل ومانشستر يونايتد، علماً بأنه سواجه نيوكاسل في المرحلة المقبلة. وفي ظل الصراع بين مانشستر سيتي وارسنال على لقب الدوري، تتنافس الفرق الأخرى على المقعد الأخيرين المؤهلين إلى المسابقة القارية الآم. ولم يخض نيوكاسل غمار دوري الأبطال منذ موسم 2002 - 2003 ويطمح للعودة إلى المسابقة بعد استحواذ صندوق الاستثمار السعودي عليه في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 ووصول المدرب إدي هاور في نهاية العام ذاته. وهذه المرة الثانية فقط هذا الموسم في الدوري التي يتلقى

تواصل أحران لامبارد في ولايته الثانية مع تشيلسي (أب).



دانغو أوتارا يمنح بورنموث الفوز على توتنهام في الوقت بدل الضائع (رويترز)



داني ولبيك (يسار) وفرحة الهدف الأول في شبك تشيلسي (رويترز)

مررها رأسية إلى راميها تابعها يسراه من مسافة قريبة في الدقيقة 11. واتسحت فرصتان محققتان لفيلا في غضون ثوانٍ من أجل مضاعفة التقدم، أولاً عندما تصدى نيك بوب برجله بطريقة رائعة لتسديدة قوية من واكينز قبل أن ترد تسديدة قوية لرامسي من داخل المنطقة بالعرضة في الدقيقة 15. وواصل واكينز تألقه مع انطلاق الشوط الثاني وتصدى بوب مجدداً برجله لمحاولة في الدقيقة 49، قبل أن تفتح فرصة لجايكوب مورفي في الجانب الآخر مرت بجانب القائم. وبعد أن ألغى له هدف بداعي التسلل بعد العودة إلى حكم الفيديو المساعد «في إيه آر» في الدقيقة 62، حصل واكينز أخيراً على مبتغاه بعدما وصلت له كرة من الإسباني اليكس مورينو أمام المرعى، التفت حول نفسه وأسكنها الشباك في الدقيقة 64، وسجل هدفه الشخصي الثاني والـ14



في الدوري هذا الموسم بعد لعبة جماعية رائعة من فيلا وصلت على أثرها الكرة إلى راميها داخل المنطقة تابعها بتمريرة إلى واكينز الذي سددها إلى يسار بوب في الدقيقة 83. سقط مغايب لتوتنهام

وفي شمال لندن، حقق بورنموث مفاجأة من العيار الثقيل بإسقاطه توتنهام في عقر داره 3 - 2 ليصعب من مهمته في المشاركة في دوري الأبطال. تقدم «سبيرز» عبر مهاجمه الكوري الجنوبي هيوونغ مين سنون إثر

تمريرة من الكرواتي إيفان بيريتشيتش في الدقيقة 14، لكن الأوروغوياني ماتياس فينا أدرك التعادل لفرقة الساحل الجنوبي في الدقيقة 38. وعاد بورنموث ليتقدم عبر مهاجمه دومينيك سولانكي في الدقيقة 51.

مشجعو ليفربول يشعرون بالاستياء بعد تراجع النادي عن ضم النجم الإنجليزي الشاب

هل الانسحاب من صفقة بيلينغهام قرار واقعي أم رغبة في التقشف؟

لندن: «الشرق الأوسط»

لن يتمكن من ضم هدفه الأول؛ جود بيلينغهام؟ لقد انتصرت البراماتية في قرار ليفربول بالانسحاب من صفقة ضم بيلينغهام، وهو الأمر الذي يحدث في كثير من الأحيان مع «مجموعة فينواي النجم الإنجليزي الشاب جود بيلينغهام» الذي كان ينافس على كل البطولات الممكنة حتى الريمق الأخير، الموسم الماضي، ووصل إلى المباراة النهائية لثلاث كؤوس، وظل ينافس على المباراة النهائية لـ«دوري أبطال أوروبا»، للمرة الثالثة خلال 5 مواسم، وظل ينافس على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز حتى الجولة الأخيرة، وزادت عائداته التجارية من 29 مليون جنيه إسترليني إلى 247 مليون جنيه إسترليني. لقد حقق ليفربول أرباحاً خلال الموسم الماضي بلغت 7,5 مليون جنيه إسترليني قبل خصم الضرائب. ويتساءل الجمهور الغاضب على موقع «تويتتر» عن سبب عدم قيام ليفربول، الذي يبحث مالكوه عن استثمارات جديدة،

بمناقشة الإمارات وقطر على ضم لاعب مقابل 135 مليون جنيه إسترليني وعقد بقيمة 80 مليون جنيه إسترليني على الأقل على مدى 5 سنوات؛ لقد انسحب ليفربول من الصفقة، لأن هناك احتمالاً بأن يقرر بوروسيا دورتموند عدم بيع اللاعب هذا الصيف، نظراً لأن عقده لا يزال مستمراً حتى عام 2025، أو يفتح مزاداً للحصول على أعلى سعر في ظل المنافسة الشرسية من جانب مانشستر سيتي وريال مدريد وباريس سان جيرمان وأندية أخرى. لكن هناك عوامل أخرى تحكممت في هذا القرار، من بينها أن النادي الذي حصل على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا تراجع مستواه بشكل خطير، وبالتالي أصبح بحاجة ماسة



هل عدم ضم بيلينغهام بسبب المقابل المادي الكبير للصفقة سيؤدي للضغط على مالكي ليفربول؟ (أب.أ)

إلى تدعيم صفوفه في العديد من المراكز، بدلاً من التعاقد مع لاعب فقط بمبلغ مالي قياسي. لقد أشاد كثيرون بالسياسة التي يتبعها ليفربول في سوق الانتقالات الرياضية، التي نجحت، بالتعاون مع المدير الفني الرائع، يورغن كلوب، في قيادة ليفربول للحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الأولى منذ 30 عاماً، بالإضافة إلى مشاركة النادي في «دوري أبطال أوروبا» لسنة مواسم متتالية. ومع ذلك، بدت سياسة النادي في سوق الانتقالات مشوشة وغير واضحة بشكل متزايد خلال العام الماضي، حيث ترك مايكل إدواردز منصبه مديراً

وتتحرك بشكل أقوى لتدعيم صفوف الفريق، لم يكن يخطر بباله على الإطلاق أن النادي سينسحب في شهر أبريل (نيسان) من صفقة ضم بيلينغهام الذي يُعدّ الهدف الأول لكلوب في سوق الانتقالات!

ومن الواضح أن كلوب لم يكن يعلم أن هذا هو الحال يوم الجمعة قبل الماضي، وقبل الانسحاب من صفقة ضم اللاعب، عندما قال: «كل من سنفعله خلال العام المقبل لن يكون كافياً من وجهة نظر الناس، لكننا سنتخسّن لو تحركنا بذكاء في سوق الانتقالات». لقد بدأ كلوب مرتاحاً وهادئاً بشأن الموقف الذي تسبب في فزع الجماهير؛ فهل كان سيدلي بالتصريحات نفسها لو كان يعلم أن النادي

وانتظر توتنهام حتى الدقيقة 88 ليبدد له التعادل الجناح الهولندي أرنو دانجوما بتسديدة زاحفة. ووسط المد الهجومي لتوتنهام للخروج بنقاط المباراة الثالث، نجح بورنموث في استغلال هجمة مرتدة سريعة ليسجل له البوركيني دانغو أوتارا هدف الفوز في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع.

معاناة تشيلسي مستمرة واستمر تشيلسي في عروضة السيئة على الرغم من تعيين مدرب جديد هو فرانك لامبارد الذي خسر أول ثلاث مباريات له مع فريقه السابق، وكانت الأخيرة السبت على أرضه أمام برايتون 1 - 2. وكان لامبارد قد خسر أولى مبارياته أمام لفرهامبتون صفر - 1 في الدوري ثم أمام ريال مدريد الإسباني في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا صفر - 2. أجرى لامبارد تغييرات عدة على تشكيلته لكن الأمور لم تتحسن على الرغم من تقدم فريقه بهدف لكونور غالاغر في الدقيقة 1، لكن برايتون رد بانئين عن طريق داني ولبيك في الدقيقة 42 والباراغوياني خوسيه سيسار انسيرو. وحافظ كريستال بالاس على سجله المثالي تحت قيادة المدرب روي هودجسون بفضل ثنائية إيريتشي إيبي في الفون 2 - صفر على ساوثهامبتون ليوجه ضربة قوية لأمال ضيفة في البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز. وفي مباراة بين أصغر وأكبر مدربين في الدوري الممتاز فأن هودجسون البالغ عمره 79 عاماً على روين سيس (39 عاماً)، ليحقق الفريق اللندني فوزها الثالث على التوالي لأول مرة هذا الموسم. وسيطر ساوثهامبتون على الشوط الأول لكنه فشل في تحويل فرصه لأهداف، بينما ظن

صقوف الفريق إذا كان يريد حقاً الاستمرار في المنافسة على البطولات والألقاب، حتى وإن كان الخط الأممي في مرحلة انتقالية. وبالنظر إلى المنافسة الشرسية على المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز وإهمية العائدات المالية التي يحصل عليها النادي من التأهل من دوري أبطال أوروبا، لم يعد لدى كلوب الوقت الكافي للتعاقد مع لاعبين واعدن بأسعار معقولة، ومساعدتهم على التألق حتى يصبحوا نجوماً لامعين.

لقد أكد المدير الفني الألماني أكثر من مرة في صقوف الفريق إذا كان يريد حقاً الاستمرار في المنافسة على البطولات والألقاب، حتى وإن كان الخط الأممي في مرحلة انتقالية. وبالنظر إلى المنافسة الشرسية على المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز وإهمية العائدات المالية التي يحصل عليها النادي من التأهل من دوري أبطال أوروبا، لم يعد لدى كلوب الوقت الكافي للتعاقد مع لاعبين واعدن بأسعار معقولة، ومساعدتهم على التألق حتى يصبحوا نجوماً لامعين.

صقوف الفريق إذا كان يريد حقاً الاستمرار في المنافسة على البطولات والألقاب، حتى وإن كان الخط الأممي في مرحلة انتقالية. وبالنظر إلى المنافسة الشرسية على المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز وإهمية العائدات المالية التي يحصل عليها النادي من التأهل من دوري أبطال أوروبا، لم يعد لدى كلوب الوقت الكافي للتعاقد مع لاعبين واعدن بأسعار معقولة، ومساعدتهم على التألق حتى يصبحوا نجوماً لامعين.

لقد أكد المدير الفني الألماني أكثر من مرة في صقوف الفريق إذا كان يريد حقاً الاستمرار في المنافسة على البطولات والألقاب، حتى وإن كان الخط الأممي في مرحلة انتقالية. وبالنظر إلى المنافسة الشرسية على المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز وإهمية العائدات المالية التي يحصل عليها النادي من التأهل من دوري أبطال أوروبا، لم يعد لدى كلوب الوقت الكافي للتعاقد مع لاعبين واعدن بأسعار معقولة، ومساعدتهم على التألق حتى يصبحوا نجوماً لامعين.

صقوف الفريق إذا كان يريد حقاً الاستمرار في المنافسة على البطولات والألقاب، حتى وإن كان الخط الأممي في مرحلة انتقالية. وبالنظر إلى المنافسة الشرسية على المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز وإهمية العائدات المالية التي يحصل عليها النادي من التأهل من دوري أبطال أوروبا، لم يعد لدى كلوب الوقت الكافي للتعاقد مع لاعبين واعدن بأسعار معقولة، ومساعدتهم على التألق حتى يصبحوا نجوماً لامعين.

لقد أكد المدير الفني الألماني أكثر من مرة في صقوف الفريق إذا كان يريد حقاً الاستمرار في المنافسة على البطولات والألقاب، حتى وإن كان الخط الأممي في مرحلة انتقالية. وبالنظر إلى المنافسة الشرسية على المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز وإهمية العائدات المالية التي يحصل عليها النادي من التأهل من دوري أبطال أوروبا، لم يعد لدى كلوب الوقت الكافي للتعاقد مع لاعبين واعدن بأسعار معقولة، ومساعدتهم على التألق حتى يصبحوا نجوماً لامعين.

أخرى. لقد ظل ليفربول يعمل جاهداً على مدى أكثر من 12 شهراً على إقناع بيلينغهام بالانضمام إلى النادي، وقام تريتنت الكسندر أرنولد وجوردان هندرسون بعمل كبير لإقناع اللاعب أثناء وبعد كأس العالم التي شارك فيها بيلينغهام، وقدم مستويات رائعة أدت إلى ارتفاع قيمته السوقية بالشكل الذي جعل من الصعب على ليفربول ضمه في نهاية المطاف.

لقد تخلى كلوب عن سياسته المثقلة في عدم التحدث عن الصفقات التي يريد النادي ضمها، وأشاد باللاعب البالغ من العمر 19 عاماً في عدة مناسبات. وقال اللاعب أيضاً إنشادة كبيرة من أسطورة ليفربول، ستيفن جيرارد، أثناء عمله محللاً

رياضياً للنادي، ولم يتوّل بديله، جوليان وارد، مهام منصبه إلا منذ بضعة أشهر فقط، قبل أن يعلن هو الآخر أنه سيرحل عن النادي. لا يزال وارد في منصبه حتى نهاية الموسم، ويريد ليفربول أن يعقد عدداً من الصفقات قبل رحيله، خصوصاً أنه لم يعلن حتى الآن عن الشخص الذي سيتولى هذا المنصب خلفاً له.

لقد زعم كلوب أنه كان هناك اتفاق مع ليفربول للتعاقد مع بيلينغهام، ولكن هذا الاتفاق لم يتحقق. وقال ليفربول إنه كان هناك اتفاق مع بيلينغهام، ولكن هذا الاتفاق لم يتحقق. وقال ليفربول إنه كان هناك اتفاق مع بيلينغهام، ولكن هذا الاتفاق لم يتحقق.

تصريحات كلوب الأخيرة بشأن بيلينغهام تشير إلى أنه بدأ يفقد صبره (أب.أ)

تحولت من الفن التشكيلي إلى فن الطهي

الشيف نهى زكي: إقامتي في السعودية علمتني الطهي مبكراً

كثيراً من الأطباق التي تعجبك في مطعمك المفضل يمكن إعدادها بنفسك، فهي ليست صعبة التحضير كما تعتقد.

وتنصح نهى بضرورة ضبط مستويات الجهارات وتصميم وجبة مصممة حسب ذوقك، وذلك بعد أن تعتمد مجموعة من مكونات المأكولات المشتركة للطعام الآسيوي؛ مثل الأرز والزنجبيل، والبصل، والقلقل، الحار، والخوم، وفول الصويا، وهنا تقول: «يمكنك أن تختار من ضمن وصفاتي التي أقدمها بطريقة مبسطة وتقيم وليمة لعائلتك، فلم يعد هناك حاجة لوجود قائمة خارجية».

بحماس وشغف تقدم الشيف المصرية، الأكلات الكورية ومنها «الكيمباب» المصنوع من الأرز الأبيض المسلوق مع عدة مكونات أخرى؛ ويلف بعشب بحري محفف يعرف باسم الكيم، والبيمباب المكون من الأرز، و6 أنواع من الخضراوات ويقدم مع اللحم أو البيض المقلي. وتقدم أيضاً «بولغوجي»، وهي عبارة عن شرائح اللحم الرفيعة المشوية أو المقلية المتبلّة معجون الغنفل الأحمر الحار مع الخس المقطع.

وإذا أردت مقبات أو فطائر سريعة، فتصحك الشيف نهى بتجريب وصفاتها لفطيرة أسبوية لذيذة باللحم البقري المطحون والملفوف وبراعم الخيزران والبصل الأخضر والزنجبيل والخوم تقدمها مع صلصة غمس منعشة مصنوعة من صلصة الصويا والخ.

وأيما كان المطبخ الذي تقدم الشيف نهى وصفاته، فإنها تحرص على الجمع بين المذاق الفريد والأكل الصحي، تقول: «هي معادلة ضرورية وسهلة»، والتي تستطيع الوصول إلى ذلك، عليك باختبار المكونات الصحيحة، على سبيل المثال ابتعد عن الزيوت المخلوطة أو المهرجة، واختر زيت الزيتون أو الذرة أو دوار الشمس، ومن دون إفراط».

أيضاً من الضروري انتقاء أدوات وأواني طهي صحية، بحسب الشيف نهى، وهنا ترشح الفخار المحروق: «هو الأكثر أماناً، عليك شراء الفخار العادي لا المظلي، ومن ثم دهنه جيداً بالسمن أو العسل الأسود، ويتبع ذلك حرقه في الفرن على درجة حرارة مرتفعة، وحينئذ تستمتع بطعام له مذاق خاص وصحي للغاية».

وتضيف: «أما إذا أردت استخدام الأواني السيراميك أو الغرانيات أو غير ذلك، فأخذ خدشها أو تقشيرها، لأن ذلك يضر بالطلاء على الصحة». الآن تستعد نهى لتأسيس مطعمها بالقاهرة تقول: «قريباً سيتحقق حلمي، أن أفتتح مطعماً بوضعي الخاصة التي تحمل توقيعتي».



البامية البيضاء باللحم المفروم (الشرق الأوسط)



الشيف المصرية نهى زكي (الشرق الأوسط)



طاجن الدجاج بكريمة الفطر (الشرق الأوسط)



فطيرة الجبن بالزعر (الشرق الأوسط)



من الأطباق التي تجيد الطاهية المصرية تحضيرها باتقان (الشرق الأوسط)

وسلطة الخضراوات بالبطاطس المهروسة (البوريه)، واللحم المفروم والفريك بالخلطة مع الكبد، وكوكيز الشوفان بالزبيب، وسلطة السبانخ بالفراولة، وشورية الكرنب الأحمر والخضراوات. وتمنح الشيف نهى فرصة لمشاهديها بإمكانية تعلمهم طهي الأكلات الآسيوية، وذلك عبر برنامجها على قناة «الوصفة» على الإنترنت أو عند الدخول إلى مدونتها، فهي تحثي بالطعام الآسيوي وتجيد تقديمه منذ حصولها على كورس متخصص فيه، إضافة إلى شهادة معتمدة من المركز الثقافي الكوري بالقاهرة تقول: «قريباً سيتحقق حلمي، أن أفتتح مطعماً بوضعي الخاصة التي تحمل توقيعتي».

وما بين المطبخين السعودي والمصري، تستعرض الشيف نهى، عبر حسابها لمتابعتها أهم الأطباق والأصناف، من بينها الكبسة باللحم أو الدجاج، أو السمك، والجريش المطهي بالدجاج واللبن مع كشنة من البصل المقلي على الوجه، والمطازيز بعجينتها المخبوزة والمتزجة باللحم والخضراوات، والحنيبي المغموس بالتمر والطحين والزبدة، والمضاف إليه الهيل والزعفران. وتزخر أيضاً وصفاتها بالوان من الطعام المصري، وتتصدرها المحاشي والطواجن، إضافة إلى الأكلات التراثية للقبلة من قلب الصعيد، حيث ينتمي والداها، تقول: «في مسقط رأس

تطبيقها في مطبخهن، ومن هنا ولدت فكرة إطلاق مدونتي على (إنستغرام عام 2015)». وبعدها أثقلت موهبتها بالدراسة المتخصصة في الطهي، بدأت نهى بتقديم برنامجها «صحي ويس» عبر قناة «بيتي» الخليجية، وكانت تحثي فيه بالأكلات الصحية السريعة المعاصرة. كما قدمت برنامج «صحي واقتصادي» وأخر باسم «ملك الوصفات»، وفيه كانت تتناول وصفات عديدة حلوة ومالحة تكون غذائي واحد، مثل قرع العسل أو الزبيب أو التمر، فضلاً عن برنامج لتغذية الأطفال الرضع «بيبي فود»، وآخر للأطفال الأكبر سنًا «الانش بوكس».

زميلاتي من المعلمات يتجمعن وعلى الرغم من ممارستها الفن التشكيلي، وعملها معلمة للتربية الفنية، فإن الشغف بالطهي ظل يراودها: «كانت



أكلات بحرية على الطريقة الآسيوية (الشرق الأوسط)

حلوى لبنانية متوارثة أباً عن جد

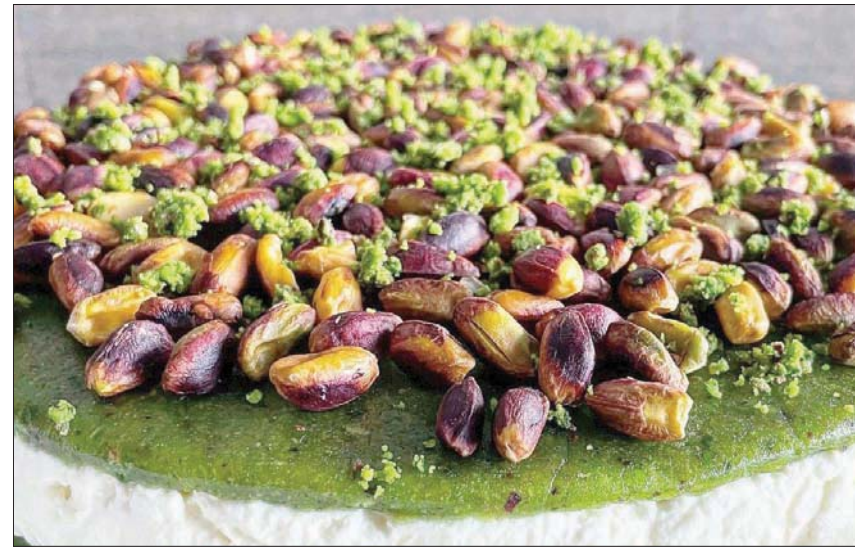
«الداعوقية» اختراع بيروت فكرته كانت مجرد هواية

هاويا لصناعة الحلو. ولذلك تأخذ حلوياتي طعماً مختلفاً مشبعاً بالشغف الذي يسكنني وأنا أحضرها».

وخلال حديثنا مع آل الداعوق يتوقف أحد الزبائن ليخبرنا أنه ومنذ صغره اعتاد شراء «الداعوقية» في رمضان من محلات الداعوق فقط، «أتذكر جيداً والدي الذي كنت أمسك بيده ويصطحبني إلى هذا المكان. فانا زبون قديم هنا منذ نحو 30 عاماً تقريباً. وفي رمضان خصوصاً أقصد هذه المحلات كي أعرف أولادي على هذا الطبق من الحلوى اللذيذة، فنحن لا نجدنا في أي مكان آخر في لبنان».



حلوى مميزة بلونها الأخضر (حساب حلويات الداعوق على إنستغرام)



أهم مكون في حلوى الداعوقية هو الفستق الحلي (حساب حلويات الداعوق على إنستغرام)

نضيق وقتنا في ذوق غيرها مقلدة». ويتدخل محمد خير الداعوق سراً ما أقوم به، ولكن المكونات تلعب دوراً أساسياً في الداعوقية. فكلما أن الأرز لا يتحول إلى برغل فهي طبخة ما فهذا الداعوقية. فهي تتألف من مكونات رئيسية أحافظ على استخدامها منذ بداياتي. كما أنني لا أعد نفسي (حلوئياً) كغيري، بل ما زلت

بالتحديد. وهي لا تتوفر بمكوناتها الأساسية في أي منطقة أخرى في لبنان وحتى في العالم العربي، وتقول نوال التي تقيناها في محلات الداعوق: «لجات بعض محلات الحلوى المعروفة إلى صنعها تحت أسماء مختلفة ك(الصفوفية) والبيصليو). ولكننا كذواقفة للحلوى يمكننا بسرعة التفريق بين طعمنا الأصلي وغيره. لذلك نتوجه مباشرة إلى هنا كي لا

ويعد أن جزبها راح يطورها إلى أن وصلت إلى ما هي عليه اليوم». وعن سر عجينة «الداعوقية» يروي الابن: «سزها يكمن في نوعية الفستق الحلي المستخدم في عجنتها. فمع كل الظروف الصعبة التي مررنا بها في لبنان رفض والدي محمد خير أن يستبدل به صنفاً أرخص سعراً وأقل جودة منه».

والداعوقية» اللذيذة بعجنتها الخضراء وبمقادير السكر المتوازنة فيها تزين مائدة الإفطار كما سائدة السحور. ويعلق أحمد الداعوق: «البعض يفضلها طبق أساسي للسحور تماماً كالكنافة بالجبن والقشدة، فمكوناتها تشعرت متناولها بالشعب في ساعات الصوم الطويلة».

محلته في الطريق الجديدة. فهو ترك إدارتها لابنه أحمد الذي ورت عنه أسرار المهنة وأبقى على مكوناتها كما هي. ويقول أحمد لـ «الشرق الأوسط»: «إننا نبيع هذا الطبق منذ عام 1982 أيام الاجتياح الإسرائيلي. عندما ولدت الفكرة مع والدي ولكني طورتها بعد عدة اختبارات قمت بها لتصبح بهذا الشكل». اليوم يستريح محمد على كرسيه بلاستيكي أمام

صناعة طبق الكنافة، فتمزج مع كميات كبيرة من الفستق الحلي لتتحول إلى عجينة خضراء. وبعد أن يتم مد القشدة على الصينية توضع عجينة الداعوقية فوقها. ويعلق محمد خير الداعوق لـ «الشرق الأوسط»: «هي فكرة استلهمتها من أدهم ولكني طورتها بعد عدة اختبارات قمت بها لتصبح بهذا الشكل». اليوم يستريح محمد على كرسيه بلاستيكي أمام

كان محمد خير الداعوق يعمل صياد سمك وطيور قبل أن يتفرغ لهوايته المفضلة، ألا وهي صناعة الحلويات. وكان يهرع إلى مطبخه في كل مرة يجد فيها بعض وقت الفراغ، فيحضر طبقاً من الحلويات اللبنانية المعروفة. وفي الستينات قرر أن يفتتح محل حلويات «أحمد الداعوق» في الطريق الجديدة في بيروت، تيمناً باسم والده انطلق في مشواره المهني الجديد، الذي لا يزال يعد حتى اليوم مجرد هواية.

«الداعوقية» تفرد بصنعها محلات أحمد الداعوق، وهي تقفز أمام نظرك ما إن تطأها قدمك. فهي تفتخر المحل بموسم رمضان، لأن محمد يتوقف عن صناعة أي حلويات أخرى غيرهما في الشهر الكريم. و«الداعوقية» المغمورة بالأخضر والمحشوة بالقشدة هي بمثابة لوحة تشكيلية تلتفت عند مشاهدتك لها. وهي فكرة راودت محمد خير الداعوق، فقام باختبارات كثيرة في مطبخه كي تخرج إلى النور بهذا الشكل والطعم. وهي تتألف من عجينة تشبه تلك التي تستخدم في

بيروت: فيثيان حداد



التنريف الأوسط تقف على حال المعتكفات خلال العشر الأواخر

«الاعتكاف» داخل الحرم المكي... شفاء للروح في رحلة 5 نجوم

الجهود، وبسؤال من العتيبي عن الأمر تقول: «للتجربة دورٌ يتجلى بجهود منسوبة للوكالة المساعدة للغات والترجمة النسائية في هذه الأيام الفضيلة، إذ تقدم الموظفين الترجمة الفورية عبر الخط الساخن، وكذلك يُقدّم التوجيه الديني والإرشاد المكاني بلغات مختلفة».

وتؤكد من العتيبي تنوع المبادرات والبرامج النوعية النسائية المقدمة للمعتكفات، مثل تفعيل مبادرة «بلغتكم» التي تعني بترجمة خطب الجمعة وقد فُعلت داخل الأروقة النسائية عن طريق توزيع «الباركود» الخاص بمنصة منارة الحرمين القائمة على ترجمة الخطبة، وكذلك توزيع السماعات الخاصة بالمبادرة، التي تساعد القاصدة على سماع الخطبة مترجمة بلغتها.

ومبادرة «قيم رمضان» المقدمة في موسمها الثاني، وتُمنّظ بعدة لغات تشمل: الإنجليزية، والأوردية، والأويزكية، والفارسية، والتركية وغيرها من اللغات كما تحتوي على مسارات وبرامج عدّة لبيان فضل وثمرات استثمار الأوقات في الشهر الكريم، إذ احتوى المسار الأول «التهنئة» على برنامج «تقى» الذي يهدف إلى تهيئة القاصدات لاستقبال الموسم، واستثمار الأوقات بالطاعات، في حين يتضمن المسار الثاني استثمار الأوقات عبر برنامج «قناديل الصيام» الذي يُدبّر ثمرات الصيام في الشهر المبارك والأخطاء الشائعة التي ينبغي الابتعاد عنها.



ترجمة فورية للمعتكفات بجميع اللغات (الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والنبوي)

جداول المعتكفات

وتفيد من العتيبي بأن ذلك يشمل أيضاً تكليف فرق ميدانية لمتابعة الخدمات الإرشادية والتوجيهية والخدمات المساندة وتقديم وجبات الإفطار والسحور وغيرها من منظومة خدمات مخصصة للقاصدات المسجد الحرام. قائلة: «أعد أيضاً جدولاً للمعتكفات لاستفادة من أوقاتهن من خلال إعداد الحلقات القرآنية لهن عن طريق تفعيل مبادرة (ورتل)، وكذلك بعض الدروس وفوائد الاعتكاف وأحكامه».

الترجمة الفورية

ولأن المعتكفات في الحرم المكي من جنسيات متعددة، فلا يغيب دور الترجمة عن هذه



يُنظّم الاعتكاف في المسجد الحرام بتصاريح إلكترونية وباركود (الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والنبوي)

وكلية المسجد الحرام من طالبات وأعضاء هيئة التدريس للالتحاق بالاعتكاف، وتخصيص فريق طبي على مدار الساعة لضمان سلامة المعتكفات وتخصيص مطبوعات من منسوبات معهد وكلية المسجد الحرام لخدمة المعتكفات على مدار 24 ساعة.

صور رمضان



الفرق النسائية تعمل على مدار 24 ساعة (الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والنبوي)

الاعتكاف الطّور

ولدى السؤال عن التطوير في آلية اعتكاف السيدات ومواقعهن للام الحالي، أوضحت من العتيبي أن «المصليات المعتكفات نُقلن إلى التوسعة السعودية الثالثة، وذلك في خطوة فاعلة لتقديم أرقى وأجود الخدمات النسائية، كما زُعت الطاقة الاستيعابية لمصلى المعتكفات لتتسع لهن في إتمام مناسكهن التعبديّة وتسهيل إيصال جميع الخدمات المخصصة لهن».

وتشير العتيبي إلى تسخير الوكالات لطاقتها البشرية والتقنية لاستقبال المعتكفات وفق خطة عمل معدة بعناية، باعتبار أن ما يميز منظومة الاعتكاف النسائي العام الحالي، هو فتح المجال لاعتكاف منسوبات معهد

موقع خزانتها لإعطائها حقيبتها الخاصة المعدة للمعتكفات.

مواصفات عالية

ويبدو لافتاً ما يرافق ذلك من تطهير وتعقيم ونظافة ومصليات المعتكفات بشكل مكثف، إلى جانب تزويدهن بماء زمزم المبارك بشكل مستمر؛ لينعمن بأجواء روحانية وإيمانية يسودها الخشوع والطمأنينة. وهنا تقول من العتيبي: «إن منظومة الاعتكاف في المسجد الحرام تجري وفق خطط منهجية ومدروسة مستمدة من أحدث الدراسات والمواصفات الخدمية العالمية، لذا تُسخر الإمكانيات البشرية والمعدات الآلية لتهيئة منظومة خدمة متكاملة تلبي رغبات المعتكفات والمعتكفات خلال شهر رمضان المبارك».

إلى إكمال إجراءات القبول وحتى إصدار بطاقات الاعتكاف المخصصة للنساء.

وتتابع من العتيبي: «تُستقبل المعتكفات الصادرة بطاقتهن، لأن العدد المسموح به عبر موقع الرئاسة الإلكتروني، وفق الطاقة الاستيعابية للأماكن المخصصة لخدمة الاعتكاف النسائية، في أجواء مليئة بالطمأنينة والروحانية والسكينة».

وتشير من العتيبي إلى اعتماد المصليات الخلفية والوسطية بالدور الأول في توسعة الملك عبد الله «النساء»، إذ لا يسمح بالاعتكاف في غيره من المواقع داخل المسجد الحرام وساحاته، حيث تمسح لتهيئة تهيئة المصليات المختلفة، وبعدها يوجه المعتكفة للدخول إلى المصلى وإرشادها إلى

الدعاء، إيمان الخطاف

يمكن وصف رحلة «الاعتكاف» في العشر الأواخر من شهر رمضان أنها محطة مركزة للتزود بالطمأنينة وشفاء الروح وتهذيب النفس، والتخفيف من مادييات الحياة وشواغلها، إلا أن هذه المعاني تبدو باسمي حالها عند الاعتكاف في قلب المسجد الحرام بمكة المكرمة، حيث تقف «الشرق الأوسط» على تفاصيل رحلة السيدات المعتكفات من هذا المكان الطاهر.

والعام الحالي نلسم «رقمنة الاعتكاف»، إذ يبدو كل شيء إلكترونياً منذ لحظة التسجيل وحتى الانتهاء من رحلة الاعتكاف، التي تأتي بتصنيف 5 نجوم، مع تهيئة المصليات النسائية بالأجواء الروحانية والتعبدية، وعمليات التعقيم اليومية، وتوفير وجبات الإفطار والسحور، إلى جانب الوجبات الخفيفة لفترة ما بعد صلاة التراويح، وحشود الفرق النسائية من جميع المجالات، فحين تتعب المعتكفة تجد من يطيبها، وحين يلتبس عليها أمر ما تجد من يرشدها.

بطاقات الاعتكاف

تحدثت من سعد العتيبي لـ«الشرق الأوسط»، وهي مديرة وحدة إفطار الصائمين والعاكفين النسائية في المسجد الحرام، موضحة أن الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ممثلة بالوكالات النسائية المختلفة، تسهم في عملية تهيئة المصليات، وتجهيزها لضيوف الرحمن من المعتكفات منذ بداية التسجيل



فلسطينيون يؤدون صلاة الجمعة الرابعة من رمضان المبارك في المسجد الأقصى بالقدس (د.ب.)



مصريون يتناولون وجبة إفطار رمضان أمام باب الفتوح التاريخي في القاهرة (أ.ب.)



صائمون يتشاركون وجبة إفطار رمضان في الشارع في بوكاب بكيب تاون (أ.ب.)

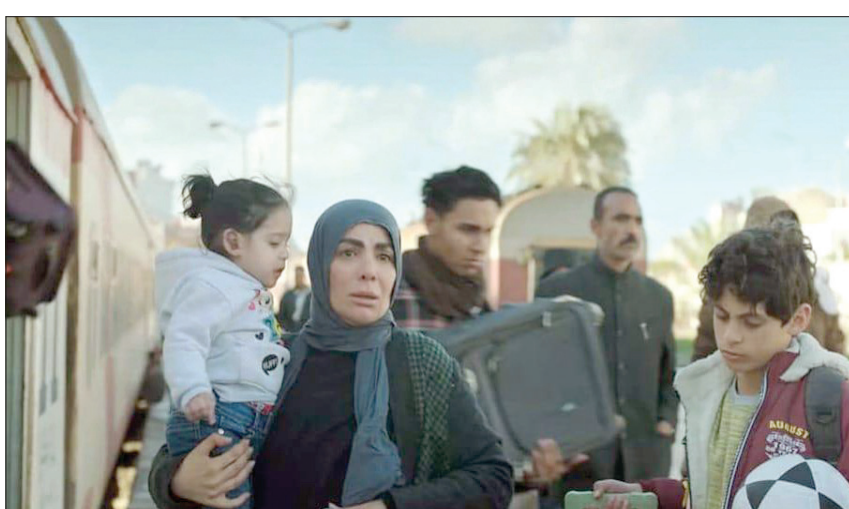
عبر تعليق لافتات وتوزيع مشروبات ابتهاجاً بالأحداث

تفاعل شعبي في مصر مع شخصيات دراما رمضان

يستحوذ على تفاعل شعبي جعله يحقق نسبة مشاهدة كبيرة.

من جانبها، أشارت الدكتورة سامية خضر، أستاذة علم الاجتماع، إلى أن «التفاعل مع دراما رمضان يعود إلى زيادة نسبة المشاهدة»؛ لكنها أبدت اعتراضها على «شخصية جعفر المصري المتزوج من 4 نساء».

وحسب الدكتورة إنجي البستاني، المدرسة في قسم التمثيل والإخراج بمعهد الفنون المسرحية في مصر، فإن «المسلسلات التي حققت صدى جماهيرياً وتعليقاً يقف وراءها مخرجون على قدر عالٍ من المهابة والخبرة، كما أن



منى زكي في لقطة من مسلسل «تحت الوصاية»

الأداء التمثيلي بها في أعلى مستوياته»، وأضافت لـ«الشرق الأوسط» أن «مسلسل (جعفر العمدة) به تميز في الأداء، بداية من محمد رمضان الذي يقدم أداءً ناضجاً مختلفاً، كما أن المخرج محمد سامي اهتم بجمع شخصيات العمل وراءها مخرجون على قدر عالٍ من المهابة والخبرة، كما أن

أعمال درامية، وينجح بها، خصوصاً إذا كان (رأس الحربة) هو محمد رمضان، منوهاً بأن «التفاعل الشعبي مع مسلسل (تحت الوصاية) له علاقة بالقضية التي يطرحها وأداء الممثلين والنص والإخراج، التي تكاملت بشكل رائع».

الفنانة هالة صدقي أرجعت التفاعل الشعبي بسبب أن المخرج محمد سامي قدم توليفة درامية متكاملة متضمنة الإثارة والكوميديا والحوار، كما أن محمد رمضان



من مسلسل «جعفر العمدة»

مركب الصيد استغلالها والتحرش بها. ويرى الناقد الفني المصري، طارق الشناوي، أن «التفاعل الشعبي مع مسلسل (جعفر العمدة) يرجع لـ(الكاريما) التي يتمتع بها الفنان محمد رمضان»، مؤكداً لـ«الشرق الأوسط» أن «هناك شخصيات تتجاوز أي منطوق، وهذا حدث مع جعفر العمدة، الذي حقق تفاعلاً شعبياً، ولم تكن هي المرة الأولى، فقد حقق رمضان في مسلسل (الأسطورة) ردود أفعال شعبية مماثلة».

وكذا حظيت الفنانة منى زكي بشخصية حنان، التي تجسدها في مسلسل «تحت الوصاية»، بتفاعلات شعبية عبر مواقع التواصل، بعدما واجهت العديد من التحديات والصعوبات والماسي، مثل محاولة العاملين معها على

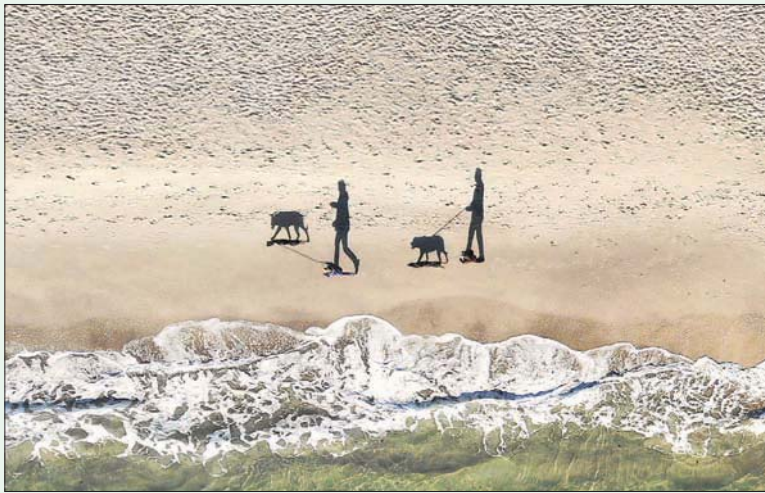
حظيت بعض شخصيات دراما رمضان بتفاعل شعبي لافت» في مصر، انعكس ذلك الاحتفاء من قبل الجمهور مشروبات في الشوارع، وعمل «كوميكسات افتراضية» عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ابتهاجاً بالأحداث.

القاهرة، انتصار درديز

وتصدر مسلسل «جعفر العمدة» قائمة الأعمال الأكثر تفاعلاً في الشارع المصري، حيث تعامل الجمهور مع شخصية جعفر، التي يجسدها الفنان محمد رمضان، على أنها شخصية واقعية وليست تخیلاً درامياً. وتعاظم كثير من المتابعين مع جعفر عندما تعرض للمبعض ضمن أحداث العمل، كما ظهر تفاعلهم وفرحتهم بخروجه من السجن، لذا علق أحد متابعي المسلسل بمحافظة المنوفية (شمال القاهرة)، لافتةً يهني فيها جعفر العمدة ببراءته، قبل أن تزيلها المحافظة لاحقاً لكونها «عُلفت من دون ترخيص».

كما تم تداول صور لشباب من الإسكندرية يؤرخون مشروبات على المارة بالشارع ابتهاجاً ببراءة جعفر العمدة، أيضاً جرى تداول صور لـ«تي شيرت» بالأسواق يحمل صورة

الطبيعة أيضاً تعاني من الحرب الروسية - الأوكرانية



شاطئ البحر الأسود في أوديسا (من كتاب إيفين ساموتشنيكو)



كيبيف، لورين كريستنس*

يكشف كتاب «صور فوتوغرافية التقطت قبل فبراير 2022» عن مناظر طبيعية كانت مثيرة للأنفاس سابقاً، وقد لا تكون كذلك الآن أبداً. في فبراير (شباط) 2022، كان موظفو التحرير في شركة «سي بي» للنشر في كيبيف يعملون بجديّة على كتاب بعنوان «جماليات أوكرانيا» (دار «تينويس»، بسعر 70 دولاراً)، وهو كتاب عن تصوير المناظر الطبيعية، من تأليف إيفين ساموتشنيكو، المولود في أوديسا، عندما غزت القوات الروسية العاصمة الأوكرانية، وأجبرت سكانها على الفرار.

لقطة من قرية هيرواسك في خيرسون كانت موقعاً لاستخراج الملح في أواخر القرن 16 (من الكتاب)

الحمرء المنقطة في منطقة أوديسا إلى قلاع منطقة تشيرنيغيفسكي الحجرية المهيبة، تكشف صور ساموتشنيكو عن عرض مذهل في السجلات المرئية. تلتقط كاميرته مشاهد غير مأهولة في الغالب، تمنح بطريقاً ما فهماً أكمل لإنسانية الأمة. عندما تعرضت مدينته الأصلية لهجمات صاروخية، تبرع ساموتشنيكو بالطائرة المسيرة التي استخدمها في التقاط العديد من هذه الصور الجوية إلى الجيش الأوكراني. وهذه الجماليات، مثلها في ذلك كمثل الحياة نفسها، تمر بسرعة عابرة، ولكنها «تبدو الآن أكثر هشاشة من أي وقت مضى».

* خدمة «نيويورك تايمز»



شخص يقف على منحدر قديم في منطقة زيتومير موجودة في الكتاب

قدّمت ترنيمة وحفلاً موسيقياً دينياً في الأردن

ليال نعمة - التنرق الأوسط: على صنّاع الفن الراقي ألا يخافوا

بيروت، فاطمة عبد الله

من نشأوا على جوّ طربي في البيت، هم الشقيقات والأشقاء في عائلة نعمة، المؤلفة من تسعة أفراد يحزّهم جميعاً الشغف الفني. ليال نعمة، رقم «الثمان» في الأسرة، بعد شقيقها الفنانة عبير نعمة، فالتحمت مع تكوينها. بلوح مشهد طفلة في الخامسة تترنم على العزف على البيانو، خلال حديثها مع «الشرق الأوسط»، تترنم لأب دفعه جمال صوته إلى توجيه عائلة بكاملها نحو درب الفن الراقي.

هذبت الموسيقى الغربية والشرقية الأذان، ودل الإصغاء المكثف لأغنيات وديع الصافي، وفيروز، وزكي ناصيف، ومحمد عبد الوهاب، وأم كلثوم، والقعود الحلبية... على براعم تتفتّح في تربة ولادة. حين تستعيد ليال نعمة البدايات، نعلم أنها قطعت شوطاً في التعلّم وإشباع المهية بالمعرفة. درست في الموسيقى والغناء الشرقي والتي الكمان والعود، تأكيداً بأنّ التحني بالموهبة لا يكفي دون الاجتهاد والتعب.

الخدمة في الكنيسة بالترتيل والمناجاة تشكل إضافة إلى مُسببات تهذيب الصوت وصلته: «علمني الأداء المنفرد والجماعي للألحان الكنسية كيفية تهذيب صوتي، والتدريب على المساحات الصوتية، وتداخل الموسيقى مع الروح الخالقة. يسعدني ارتباط اسمي بصفتي رنمة، فالصلاة فرح، وتمجيد الله أشبهه بامتنان أقباله به على موهبة أهداني إياها».

لم يكن «قراراً» الانغماس بالفن، بل قدّرها: «كانه من البدايات أن أصبح



عائلة نعمة الفنية (حساب الفنانة)

موسيقية»، فإضافة إلى اختصاصها في التنمية الاجتماعية، ونيلها دراسات معتمّقة في علم الاجتماع السياسي، درست الموسيقى على أنواعها واختلافاتها: «أنجذب إلى الموسيقى الكوبية، ويحزّني فضول التعرف إلى لغات الأرض من خلال الفن، فلا أشعر بغربة الإنسان في العالم».

أغنيها الخاصة الأولى، أطلقتها في عام 2015، يسحرها الغناء بالسريانية: «فهي ليست دخيلة علينا، تُكون جزءاً من موروثنا الثقافي». من الأغنية، ولدت آنذاك اليوم «أحلام ملونة»، تُشبه رنة اللغة الآرامية - السريانية بإيقاع اللغة الإيطالية والنغم الدافئ بين حروفها.

تُخرج نفسها من موقع المُنتقد للمشهد الفني المسطر، وتُعنى بنشر «عدوى العمل اللائق»، تتمسك بما تسميه قناعات وتربية، «فنقد ما يشبهنا»، قد تبدو كلمة «رسالة» مستهلكة، لكن العائلة تُسلم بها: «نرفض غناء يسبي إلى الذوق والمكانة الموسيقية، ليس صحيحاً أن الجيل الشاب على مسافة من الأصالة والمستوى».

لا تحصر طغيان الرداءة بزمن القحط هذا وحده: «في التاريخ وجميع الأزمان، ثمة دائماً اليباس والزهر هنا دور صنّاع الفن الراقي؛ أقول لهم



من حفل ليال نعمة الأخير في الأردن (الشرق الأوسط)

تستعير من الأب صوته الجميل، ومن الأم قلمها الميال إلى اللحظة الشعرية. تكتب منذ صغرها، وتُلقي الأوراق في الجارور. قصائد تنتظر تلحينها، وأخرى اختنتها وترتّب صدورها منفردة أو في اليوم.

لا تخفي أن اللبني مُنكح، و«الجريمة الجماعية»، وفق تسميتها، استنزفت أبناء الأرض. «نعيش بإسكالية، كشهود على توالي الصفعات والصدومات»، تقول؛ ومع ذلك، «التوق إلى السلام هو رجاء دائم وحاجة لن تكف عن مطاردتها».

في أسبوع الآلام، قدّمت ليال نعمة ترنيمة جديدة للفنانين مصطفي خاطر ومحمد عبد الرحمن فقد اعتمد على فكرة الطيب النفسي الذي يتورط مع قاتل محترف يريد مغادرة عالم الإجرام، وهو ما يتقاطع بشكل مباشر مع فكرة الفيلم الأميركي (Analyze This)، أما الفنانة يسرا فقد شجّعها نجاح مسلسل (أحلام سعيدة)، الذي قدمته العام الماضي على تكرار تجربة الكوميديا الاجتماعية هذا العام في (1000 حمد الله على السلامة)». وأرجع سعد الدين تراجع مستوى الكوميديا هذا العام

6 مسلسلات تنافست على إضحاك الجمهور

الكوميديا المصرية في رمضان محل تباين وجدل



مشهد من مسلسل «كشف مستعجل»

نظراً للمشهد الكوميدي التي تضمنها، رغم أنه غير مُصنّف على أنه عمل كوميدي. وتدور أحداث المسلسل حول سيدة مطلقة لها 4 أطفال تزوج من أزل له نفس عدد الأبناء، وحينما يتزوجان يجتمعان إلى الأذهان أجواء فيلم «عالم عيال» من بطولة الفنان رشدي عام 1976.

وهنا أكد سعد الدين أن «مسلسل (كامل العدد) يتسم بالثقافية وخفة الظل والكوميديا التابعة من الموقف وليس الأفعال، لذا نال إعجاب المشاهدين».

مختلفة في سياقات فكاهية، أما مسلسل (كشف مستعجل) للفنانين مصطفى خاطر ومحمد عبد الرحمن فقد اعتمد على فكرة الطيب النفسي الذي يتورط مع قاتل محترف يريد مغادرة عالم الإجرام، وهو ما يتقاطع بشكل مباشر مع فكرة الفيلم الأميركي (Analyze This)، أما الفنانة يسرا فقد شجّعها نجاح مسلسل (أحلام سعيدة)، الذي قدمته العام الماضي على تكرار تجربة الكوميديا الاجتماعية هذا العام في (1000 حمد الله على السلامة)». وأرجع سعد الدين تراجع مستوى الكوميديا هذا العام



مشهد من مسلسل «الكبير أوي 7»

شخصيات جديدة، فظهر العمل معتمداً على (الإفبيات) المتداولة على (السوشيال ميديا)». وأضاف سعد الدين لـ «الشرق الأوسط» أن «المفارقة هنا في شخصية مبروكة التي تقدمها الفنانة رحمة أحمد في المسلسل، والتي كانت الورقة الرابحة في نجاح المسلسل العام الماضي، لكنّ العام الحالي لم تلق الشخصية القبول المطلوب بين المشاهدين، بسبب صوتها العالي». وتابع قائلاً إن «مسلسل (الصغارة) للفنان أحمد أمين (وآجت سليمة) للفنانة دنيا سمير غانم اعتدما على فكرة واحدة، وهي العودة إلى الماضي والعيش في أزمنة



بوستر مسلسل «الصغارة»



بوستر «آجت سليمة»

المصري أحمد سعد الدين، إن «النجاح الاستثنائي الذي حققه مسلسل (الكبير أوي) العام الماضي جعل صنّاعه يتعجلون في تقديم جزء جديد، من دون وجود رؤية واضحة للأحداث أو تقديم

القاهرة، رشاد أحمد

أثار مستوى بعض الأعمال الكوميديا المصرية في موسم رمضان الحالي «جداً» بين قطاع من المشاهدين، بينما كسب بعضها «الرهان» لإضحاك المتابعين، وسقطت أخرى في «الاحتقان» الكوميديا. وخاضت الماراثون الرمضاني مسلسلات «الكبير أوي 7»، و«الصغارة»، و«كشف مستعجل»، و«1000 حمد الله على السلامة»، و«إكس لانس»، و«آجت سليمة»، وتنافست جميعها على من يظفر بإشادة المشاهدين.

ويرى متابعون أن «بعض هذه المسلسلات عانى من تكرار الأفكار وإعادة إنتاج تجارب سابقة». وقال الناقد الفني المصري محمود عبد الشكور إن «الدراما الكوميديا في رمضان جاءت بشكل عام (ضعيفة)، وظهرت كأنها مقاطع منفصلة أو (استكشاثات) وليست عناصر متكاملة». وأضاف عبد الشكور في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن «الجزء السابع من مسلسل (الكبير أوي) لم يقدم سوى شخصيات تحاول إضحاك المشاهدين، عبر (إفبيات) قد لا تبقى 1000 في الذاكرة، أما مسلسل (كامل العدد) الذي حققه سعد الدين فقد عانى من التبول». وقال الناقد الفني

أكد سعد الدين أن «مسلسل (كامل العدد) يتسم بالثقافية وخفة الظل والكوميديا التابعة من الموقف وليس الأفعال، لذا نال إعجاب المشاهدين»

المصري أحمد سعد الدين، إن «النجاح الاستثنائي الذي حققه مسلسل (الكبير أوي) العام الماضي جعل صنّاعه يتعجلون في تقديم جزء جديد، من دون وجود رؤية واضحة للأحداث أو تقديم



مستعل السديري

غلطة الشاطر بأف

بثت القناة الحكومية التونسية (الوطنية الأولى) أذان صلاة الفجر عوضاً عن أذان المغرب ما أثار موجة سخرية كبيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وفوجئ التونسيون، بعبارة (الصلاة خير من النوم) خلال رفع الأذان في وقت المغرب، ما جعل هذا الخطأ مصدر تندر على الشبكات الاجتماعية، وأعرب رواد مواقع التواصل الاجتماعي عن استيائهم من قلة تركيز التقنيين العاملين في القناة، وتهكموا على عدم المبالاة التي يظهرونها في العديد من المناسبات بشكل يثير حفيظة البعض وسخرية البعض الآخر.

ولم يكن هذا الخطأ الأول الذي ترتبته القنوات الحكومية خلال شهر رمضان، حيث بثت القناة الوطنية الثانية في أول أيام شهر الصيام حلقة دينية قام فيها الداعية الذي يقدم البرنامج بالإشادة بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي والدعاء له ولزوجته، ما أثار أيضاً موجة استياء واسعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

كما أخطر أهالي محافظتي الإسكندرية والبحيرة شمال مصر قبل موعد الإفطار بسبع دقائق، وذلك بعد بث الإذاعة المحلية الأذان بشكل خاطئ قبل موعده المحدد بسبع دقائق، وأوضحت إيمان فتح الله مديرة إذاعة الإسكندرية تفاصيل الواقعة التي تعتبر الأولى من نوعها، مبيحة أنه تم عمل قائمتين للتشغيل إحداهما بها خطأ والأخرى صحيحة، وأنه تم تشغيل القائمة الخاطئة بدلاً من القائمة الصحيحة، وأفادت طبقاً لما ذكرته وسائل إعلام مصرية أنه تم إحالة المسؤولين عن الواقعة للتحقيق، وأنه سيجري تحقيق معهم في الإذاعة.

وطالب نواب الإسكندرية بمحاسبة المخطئ في إهمال جسيم، خصوصاً أنه تسبب في قلق عام، مشيرين إلى أن هؤلاء تسببوا في إفسار محافظتين كاملتين، بدورها قالت لجنة الفتوى بالأزهر الشريف إن صيام أهل الإسكندرية والبحيرة صحيح، ولا يلزمهم صيام يوم آخر، لأنهم أخطوا بعد غروب الشمس، وبناءً على الأذان الذي بث لهم في المحافظة التابعين لها، حتى لو هناك خطأ.

وفي حادثة أخرى يتناولها السعوديون: كان أفراد الأسرة ينتظرون سماع المؤذن لصلاة المغرب وهم صائمون، إذا بهم يسمعون الأذان، فانهمكوا في الفطور وبعد لحظات دخل أحد الأبناء الصغار، وقال بصوت مرتفع لم يؤذن المغرب بعد، فما سمعته هو أذان أخي، بقلد المؤذن، وهي مزحة منه لتفطروا قبل الوقت، فكان نصب ذلك المؤذن الصغير علقه ساخنة وزعت عليه من الصائمين من أهله الذين تجمعوا على مائدة الإفطار، ليذهب رب الأسرة ليستقفي في حكم إفطارهم ومصير صومهم، -وكانت الفتوى ليست في صالحهم -، ورجع وهو (يسحبل كراعينه).



الممثلة اليكس تريهيت لدى حضورها عرض فيلم «Cherry» في قاعة «لوميير ميوزيكال هول» في بيفرلي هيلز بولاية كاليفورنيا (غيتي)



سمير عطالله

«السعي للعدالة»

دخلت مصر عصور التاريخ الأولى من خلال أعجوبة الحجر والإعمار. وتجاوزت مصر الفرعونية كل الحضارات الأخرى في بحثها عن الخلود، وتحدي حقيقة الموت. ولم يكتف الفرعون ببناء قصر يُمضي فيه الحياة الأولى، بل أقام لنفسه قصوراً يعود إليها مع عودته إلى الحياة الثانية. وكانت النتيجة، طبعاً، أن أفاد الأحياء المتوالدون من الأصوات الذين لا يتناسخون.

ويستند في هذا السفر الممتع إلى مجموعة من الوثائق والبحوث التي جمعها من مراجع كثيرة، بينها المستشفى العيني. ويركز فهمي، الأستاذ في جامعة أكسفورد، على الدور الذي لعبه الطبيب الفرنسي أنطوان بارتيليمي، الذي سُمِعَ في تاريخ مصر باسم «كلوت بيك».

ويكاد فهمي يقول إن الدور الذي لعبه كلوت بيك شبيه إلى الذي لعبه الفرنسي الآخر فرديناند دو ليبسيس في قناة السويس. إلى جانب الخديو إسماعيل في بناء قناة السويس. كان محمد علي قد عينَ الطبيب الفرنسي كبيراً لأطباء الجيش الحديث التأسيس، الذي قال في البداية إن الوليات المرضية أكثر فتكاً بالجند من الجراح التي تصيهم في المعارك. واصر على أن أفضل وسيلة لحماية الجيش الجديد هي تدريب الأطباء المحليين بدلاً من الانتكال على الأوروبيين. وقد أنشأ لذلك مدرسة طبية.

وبعد عشر سنوات على إنشاء الصرح الطبي في أبو زعبل، قال كلوت بيك للباشا إن المستشفى التعليمي يبعد عن القاهرة مسافة طويلة، مما جعل المرضى يتكبدون تكلفة باهظة للوصول إليه. وبعد تردد، أصدر محمد علي أوامره بنقل المدرسة إلى قصر العيني غرب القاهرة. تم تخريج 420 طبيباً مصرياً ثم توزيعهم على مناطق مختلفة من مصر. وأسهموا جميعاً في محاربة الأوبئة، وخصوصاً الجذري. ولم يكتف محمد علي بتحديث الجيش والطب، بل أوفد الطلاب إلى فرنسا، وشدّد على توسيع حركة الدراسة الإسلامية والفقهاء. وجعل العلاج مجاناً للفقراء. وقد أدى ذلك في البداية إلى مشاكل كثيرة، منها الإهمال في المستشفى: «إن إسبائلية العموم بقصر العيني (لها) أكثر من ثلاث سنوات وهي في حالة غير مقبولة، وبخاصة لبعض التزميمات والتصلبجات الضرورية، بعض شبابيك الإسبائلية المذكورة صار سوطها، والبعض الآخر زجاجه مكسور، وذلك ناشئ منه مضرات عظيمة ومخظورات جسيمة مؤذية للمرضى، ولا يمكن إجراء النظافة المرغوبة ما دامت الإسبائلية بهذه الحالة الغير مرغوبة. وإن أغلب بلاط الإسبائلية قد تكسر. وقد حررنا آخر خطاب إلى ناظر الإسبائلية في هذا الشأن منذ خمسة أشهر. وأخيراً، حضر أهل الخبرة وعملوا المقاييسات، وبعد ذلك صار هذا كله في بحر النسيان».

وفي رسالة أخرى كتبها كلوت بيك يشكو من نوعية الأربطة في مستشفى قصر العيني، قال إن «النسالة المستعملة في الجراحة من أهم الأمور في معالجة قصر العيني رديئة جداً، كونها مأخوذة من أقفشة تخينة، وبالأخص ليست في درجة النظافة المقبولة، مما يكون مضرة للجروح التي توضع عليها. بلغنا أن الأمر من ديوان الجهادية إلى إسبائلية العموم بأنه يسلم إلى الأجرافي باشي، كبير الصبائلة بالإسبائلية، بموجب وصل، الأقفشة المستعملة ونصف الاستعمال، والأجرافي المذكور بصرفها إلى جراح باشي. فعلى هذه الكيفية، النسالة قبل استعمالها للمرضى، تتخذ في أربع أيار، بخلاف قوانين الإسبائليات».

تنس الطاولة قد يخفف من أعراض باركنسون

وعلى موقعها الإلكتروني، تستند الجمعية إلى دراسة يابانية من عام 2021 تفيد بأن ممارسة كرة الطاولة بانتظام تسهم في الإقلال من الأعراض الجسدية لمرضى باركنسون، كالرعاش والتيبس. وتذكر الجمعية بأن عدد المصابين بهذا المرض في كل أنحاء العالم يقرب من 6 ملايين، ويتزايد عددهم نحو 400 ألف في ألمانيا. ويمكن أن يسبب باركنسون غير القابل للشفاء اضطرابات في الكلام والنوم أيضاً.

آخر ما نعيشه يوماً من ألم وقلق». ويتفق معه ميكائيل سيغريت (65 عاماً)، إذ يرى أن «اللعب مع أشخاص يعيشون المصير نفسه أمر جيد» ويعزير ميكائيل بحماسة عن سعاده بعد فوزه بنقطة. ويشدد على أن ممارسة هذه الرياضة «ليست مجرد متعة، بل هي أيضاً أحد أشكال العلاج». ويات مجموعة «بينغ بونغ باركنسون» التي تأسست في ألمانيا عام 2020 نحو ألف عضو و170 نادياً.

ثلاث ساعات، بحرية ومن دون أن أدرك أنني متعبة، وهذا أمر رائع». وتلاحظ أن ممارسة هذه الرياضة تحّد من زعاشها وتجعل حركاتها أقل إيلاماً. وتضيف كريينز وسط الأصوات التي تُحدثها الحركات على الطاولة الملطبة بالأزرق: «في الليل، أنام بشكل أفضل». وتوافق لوسي منذ العام 2015 مع هذا المرض التنكسي العصبي الذي يحد من قدرتها على الحركة: «أدرب أحياناً لمدة لا تفارق عينا لوسي كريينز الطابطة المستديرة الصغيرة عندما تلعب كرة الطاولة في صالة للرياضة في برلين، بينما تستعيد ذراعاها قدرتهما من الحركة، فتنسى تماماً مرض باركنسون الذي تعانیه. وتقول المرأة المتقاعدة البالغة 69 عاماً التي تتعاش منذ عام 2015 مع هذا المرض التنكسي العصبي الذي يحد من قدرتها على الحركة: «أدرب أحياناً لمدة



لاعبان يمارسان تنس الطاولة في جمعية بينغ بونغ باركنسون في برلين (أ.غ.ب)

إنتاج دواء لمرض «قافر الظل»

القاهرة، حازم بدر أنتجت شركة «ميتوسبيشي تانابي فارما» اليابانية، أول دواء فموي لمرضى الاضطرابات الوراثية النادرة «البورفيريات» التي تسبب لمن يعانى منها، الأما عند التعرض إلى أشعة الشمس. ويسمى المرض الذي تسببه تلك الاضطرابات بـ«قافر الظل»، لأنه يجبر المرضى على الرض من بقعة مظلة إلى أخرى لتجنب أشعة الشمس، ويعاني واحد من كل 75 ألف إلى 200 ألف شخص أبيض من المرض، الذي ينجم عن بعض التشوهات الجينية التي تسبب تراكم مادة كيميائية تسمى «البروتوبورفيرين» في الدم وبتأثيرها على الجهاز الهضمي. وتنتج الشركة دواء «ديرسيميلاغون»، الذي يسهل على المرضى تناول أشعة الشمس، مما يؤدي إلى التهاب وتلف الخلايا والألم الشديد. ووافقت إدارة الغذاء والدواء الأميركية في 2019 على أول علاج لهؤلاء المرضى، وهو العلاج الهرموني «سينيس»، الذي يتم توصيله من خلال غرسة موضوعة تحت الجلد مباشرة، ويؤدي ذلك من تصبغ الجلد، مما يسمح للأشخاص الذين يعانون من تلك التشوهات الجينية بغضاء وقت أطول في الهواء الطلق من دون ألم. لكن مشكلة هذه الطريقة العلاجية أن الغرسة تذوب بشكل طبيعي، ويجب استخدام واحدة

المحكمة العليا الأميركية تعلق قرار منع حبوس الإجهاض



مناهضون للإجهاض يتظاهرون خارج المحكمة العليا الأميركية (أ.ب)

في هذا الملف، الذي ما زالت نهايته غير مؤكدة. وتعلق المحكمة العليا الأميركية التي تشكل أحدث تطور في قضية حق الإجهاض في الولايات المتحدة، بالحصول على عقار «ميفيبريستون» في جميع أنحاء الولايات المتحدة. وتستخدم هذه الحبوب برفقة دواء آخر، في أكثر من نصف حالات الإجهاض الطوعي في الولايات المتحدة. وقد تناولتها أكثر من خمسة ملايين أميركية منذ ترخيصها من قبل «الإدارة الأميركية للأغذية والعقاقير» قبل أكثر من عشرين عاماً. وقالت جيني ما، من مركز حقوق الإنجاب إن حكم المحكمة العليا الجمعة «يشكل بعض العزاء لمدة خمسة أيام، معتبرة أن «هذا الملف بعيد عن نهايته» ويعتبر على المحكمة العليا التحرك الأسبوع المقبل لوقف الفوضى التي يسببها». ولم تعد هذه الحبوب متوفرة رسمياً في نحو 15 ولاية حظرت

واشنطن، «الشرق الأوسط» أبقث المحكمة العليا الأميركية الجمعة على إمكانية الحصول على حبوب الإجهاض، التي تعد وسيلة رابحة جداً في الولايات المتحدة، عبر تعليقها قراراً صدر عن محكمة أدنى لتبأ لها بعض الوقت من أجل دراسة الملف. وقالت المحكمة العليا إن هذا التعليق سار حتى قبيل منتصف ليل الأربعاء الخميس المقبل، وسيكون على الأطراف تقديم حججهم قبل ظهر الثلاثاء. ولجأت حكومة الرئيس الديمقراطي جو بايدين إلى هذه الهيئة القضائية العليا ذات العالمية المحافظة، طالبة منها التحرك قبل أن تدخل قيود فرضتها محكمة استئناف على الحصول على هذه الحبوب حيز التنفيذ ليل الجمعة السبت، ولا يسمح التعليق المؤقت الذي أمرت به المحكمة العليا بالتكهن بشأن قرارها المستقبلي

دار «لانفان» ستركز على المنتجات الجلدية والإكسسوارات

باريس، «الشرق الأوسط» أعلنت «لانفان» التي تُعدّ أقدم دار أزياء فرنسية لا تزال عاملة، الجمعة أنها ستركز من الآن فصاعداً على السلع الجلدية والإكسسوارات وأنها أوقفت تعاونها مع مديرها الفني برونو سيابيلي. وأكد سيابيلي في بيان «فخور جداً بما أنجز خلال السنوات الأربع

المنصرمة»، شاكرًا للعاملين في «لانفان» ما وصفه بـ«المغامرة الرائعة». وتمكن سيابيلي الذي عمل سابقاً لحساب «بالنسيانغا» و«باكو رابان» وسواهما من إنعاش «لانفان» بعدما شهدت تراجعاً على إثر رحيل المصمم الجير إلياز الذي تولى إدارتها الفنية طوال 14 عاماً. واتسمت تشكيلاته الأولى للدار بطابع شاب، إذ أدرج فيها شخصيات



لانفان أقدم دار أزياء عاملة في فرنسا